



المجتمع

اسلامية اسبوعية

لثلاثاء ١٥ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ
الموافق ٥ فبراير ١٩٨٥ م
العدد ٧٠٢ - السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الانتخابات قد بدأت :



الرومي



د. الصبيح



الجوعان

الجوعان : تطبيق مضمون الدستور هي القضية الرئيسية

د. الصبيح : الفعالية في ممارسة الصلاحيات الدستورية

الرومي : قضية التعليم وبناء الانسان هي القضية الرئيسية

المجلس
القادم

التلفزيون المصري وندوة الرأي :



ما لا يعرفه الناس
خارج مصر عن
„ندوة الرأي“

ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

أكثر من عشرين سنوات في خدمة طباعة
الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت
والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع
لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل
بجميع فروعها

فروع إقليمية

فروع إقليمية

فروع إقليمية

فروع إقليمية

فروع إقليمية

فروع إقليمية



ذات السلاسل - فرع الكويت



الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٤٦٦٢٥٥ / ٤٦٦٢٦٦

باختصار

ماذا يعني فوز الاسلاميين؟

حقق الاتجاه الاسلامي فوزاً كبيراً في انتخابات نقابة شركة نفط الكويت ونقابة شركة صناعة البتروكيماويات وكان هذا الفوز على حساب انحسار الاتجاه اليساري الذي ظل مسيطراً على نقابات العمال منذ نشأتها، ولهذا الفوز مؤشرات عديدة وهي:

١ - سقوط آخر معقل لليسار الكويتي مما يعني استمرار الرفض الشعبي لهذا التيار ولمسلكه رغم ان اليسار يمارس هذه الايام عملية تجميل كبيرة لتاريخه ولسلوكه.. وهذا مؤشر على عدم نجاح عملية التجميل.

٢ - استمرار القبول الشعبي للاتجاه الاسلامي رغم الحملة الاعلامية التي حاولت تشويه صورة الاسلاميين في اذهان الشعب الكويتي.

٣ - تحقيق هذا الفوز في هذه الايام مؤشر جيد على تمسك الشعب الكويتي بالاسلاميين وتجديد الثقة فيهم.

شكراً لاهلنا اهل الكويت.. ومزيداً من الحب والعطاء.



بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية: ماذا يريد
- اليسار في بلادنا الاسلامية ٤
- الانتخابات قد بدأت ١٤
- مؤتمر أوبيك في مواجهة التحديات ٢٢
- موضوع الغلاف: ما لا يعرفه
- الناس خارج مصر عن ندوة الرأي ٢٦
- منبر المجتمع:
- إعادة تقييم ما كتبه هذا الجيل الرائد ٢٠
- المفرقة التي قتها الداخلية
- السورية في الشارع السياسي ٣٢
- حقائق مذهلة في افكار محمود طه ٣٦
- ماذا سيقدم اصدقاء اليهود للعرب ٤٠

التاريخ

الثلاثاء ١٥ جمادى الاولى
١٤٠٥ هـ - الموافق ٥ فبراير
١٩٨٥ م - العدد ٧٠٣ -
السنة الخامسة عشرة - الثمن
٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤٠ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للسجلات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



نقصد اليسار الشيوعي طبعاً، لا ما يسمى باليسار الاسلامي، فليس هناك شيء اسمه يسار اسلامي، لكنها محاولة يائسة.. لبعض الافراد بعد فشل اليسار في بلادنا في مواجهة التيار الاسلامي فكانهم أرادوا أن يخدعوا الناس بهذا الشعار الذي يجمع بين النقيضين.

نرى في بلادنا الاسلامية أحزاباً يسارية ظاهرة أو خفية، وصحفاً أو مجلات يسارية تبدي يسارياتها أحياناً وتخفيها أحياناً أخرى، وكتاباً أو صحفيين يساريين يبثون مبادئهم من خلال كتاباتهم، ويعبرون أحياناً عن عداوتهم للإسلام والاسلاميين ويغلقونها أحياناً أخرى..

لا نعتقد أن هذه الأحزاب وتلك الصحف والمجلات أو هؤلاء الكتاب والصحفيين يعملون ويجهدون أنفسهم تسلياً أو استهلاكاً للوقت أو لكسب مادي مؤقت، ولكنهم يسعون جادين الى الوصول للحكم بصورة أو بأخرى ليحكموا شعوبنا الاسلامية بالشيوعية الكافرة المألوفة، ولن يتورعوا عن استعمال الحديد والنار والقتل والسحق تحت الدبابات لآخوانهم المواطنين في سبيل التمكين لحكمهم الشيوعي، ولنا مفترين عليهم في هذا القول فطرق قيام الحكم الشيوعي في كثير من البلاد التي تزرع اليوم تحت نيره تصدق كلامنا.



ونعتقد أنه لا مانع عند اليساريين إذا ما وصلوا الى الحكم أن يستعينوا بروسيا الأم ويطالبون نصرتها ويسمحون لجنودها بالدخول الى بلادنا ضد الشعوب التي تشور ضد الحكم الشيوعي. وحكام افغانستان الشيوعيون خير دليل على صدق قولنا وتقديرنا

ماذا يريد اليسار في بلادنا الإسلامية؟

واعلموا أن تساهل بعض شعوبنا في الساحتين
الاسلامية والعربية مع الاشتراكية الوافدة عرضها الى
الدمار والخسران في الدنيا والآخرة، فضلا عن أنها عرضت
أبناءهم الى الالحاد والعياذ بالله.

ونقول لحكومات بلادنا الاسلامية اننا نعلم أن
معظمكم لا يؤمنون بالشيوعية والمبادئ اليسارية ولكن
نقول أن وجود ظلم اجتماعي أو سياسي في بلادنا يعطي
مادة دسمة لليساريين ليستقطبوا أفراد الشعب المقيهور
والذي قد يظن أن انقاده يمكن أن يتحقق على أيديهم،
وهو لا يعلم أنه كالمستجير من الرمضاء بالنار.



ثم نقول أخيراً لليسار أحزابا وسياسيين أو صحفيين
راجعوا أنفسكم ان كنتم في الأصل مسلمين، ولا تخسروا
دينكم ودنياكم وأخرتكم، واعلموا أن بلادنا اسلامية
وستظل اسلامية بإذن الله، ولن تقبل شعوبنا حكما
شيوعيا مهما كلفها ذلك من تضحيات دفاعا عن عقيدتها.
فلا تراهنوا على الحصان الخاسر. وإذا كنتم في الماضي
تجدون استجابة من البعض لدعاياتكم مستغلين معاناتهم
وخاصة في حياتهم المعيشية ولكن اليوم وغدا لن تجدوا
بإذن الله مثل هذه الاستجابة خاصة مع وجود هذه
الصحة الاسلامية، النامية في بلادنا، رغم ما تتعرض له
من ايذاء، وستكونون بذلك ضحية لجشع روسيا الأم ولن
تغني عنكم من الله ولا من شعوبكم شيئا. فراجعوا
أنفسكم وتداركوا أمركم قبل فوات الاوان.

قد يزعج هذا الكلام بعض اليساريين لأنه يكشف
أوراقهم ويظهرهم على حقيقتهم فيردوا مستنكرين هذا
القول مدعين أنهم لن يسلكوا هذه الطرق والأساليب،
ولكنهم كغيرهم من أصحاب المبادئ سييسكون طريق
الديمقراطية واحترام ارادة الشعوب. ولكننا نقول أن هذا
خداع ولا أمانة لمن لا دين له. ودليلنا على كذب هذا

الادعاء اننا لم نقرأ أو نسمع استنكارا من الاحزاب
اليسارية أو الصحف والكتاب اليساريين في بلادنا ضد ما
يحدث في افغانستان، لم يستنكروا على النظام الشيوعي
الحاكم هناك استنجاهه بالروس وسماحه لهم بالدخول
والحرب البشعة ضد أبناء وطنهم. ولم نقرأ أو نسمع
استنكارا من هذه الاحزاب أو الصحف لروسيا في تصرفها
هذا وهذه الحرب الأثمة ضد شعب أعزل. ماذا يعني هذا
السكوت؟ لا شك أنه يعني الرضا والقبول لما يجري.
وبالتالي يمكن أن يتكرر مثله لو أتاحت لهم فرصة الوصول
الى الحكم.. ودليل آخر موقفهم من قضية يهود اثيوبيا
وتهجيرهم الى فلسطين المحتلة فان بعض اليساريين في
بلادنا يحاولون تبرئة حكومة اثيوبيا اليسارية في هذه
القضية.

بعد هذا التوضيح لنا كلمات ثلاث الى شعوبنا وإلى
حكامنا وإلى اليساريين.

○ فنقول لشعوبنا الاسلامية احذروا وتنبهوا ولا تخذعوا
وخذوا العبرة من الواقع الذي أمامكم والذي أشرنا الى
بعض صوره، واعلموا أن الاسلام بنظامه الرباني يكفيننا
ويغنينا عن أي مبادئ أرضية ويحقق لنا السعادة والأمن
والكفاية لأنه من لدن حكيم خبير، عالم بكل ما فيه خيرنا
وبنا رؤوف رحيم، فاحرصوا على المطالبة بتطبيق شرع الله
ورفض كل ما عده من نظم أو قوانين أرضية.

هوامش

● رداً على السخط السائد في الصحافة وبين المواطنين تجاه نظام الفصلين في المدارس، اكتفى وزير التربية بالقول «دعهم يهاجمون وينتقدون فالصدق يبقى»، الوزير لم ينكر الحجج والبراهين التي تثبت أن نظام الفصلين هو «الصدق».

● عرض تلفزيون الكويت في إحدى امسيات الاسبوع الماضي سهرة كاملة عبارة عن أغان لفرقة موسيقية من الشباب الكويتي وذلك مشاركة منه في جو الانتخابات البرلمانية التي تستعد لها الكويت هذه الايام.

● تمكن رجال خفر السواحل في ساعة متأخرة في الايام الاخيرة من احباط محاولة انزال متسللين الى شاطئ الفنتاس والقوا القبض على ٦٤ متسللاً بمن فيهم قبطان السفينة.

● بلغ عدد المرشحين الذين انسحبوا منذ اغلاق باب الترشيح الى يوم الأحد الماضي ١٩ مرشحاً موزعين على ٩ دوائر ويكون بذلك عدد المرشحين قد تراجع الى ٢٤٦ مرشحاً وقد كان عدد المتقدمين للترشيح ٢٦٧ عند اغلاق باب الترشيح.

● قال رئيس المجلس التأسيسي «السابق» عبداللطيف ثنيان الغانم أن الدستور أفرغ من محتواه.. والحكومة تتطلع الى تنقيحه!!

لا بد من اعادة النظر باجراءات تسجيل الناخبين



لقيد الناخبين والمراجعة السنوية وتذليل العقبات والصعاب امام المواطنين خلال فترة الانتخابات. لا شك ان هذا الاجتماع له اهمية كبيرة وخاصة موضوع قيد الناخبين والمراجعة السنوية وتذليل العقبات والصعاب امام المواطنين خلال فترة الانتخابات. وحول هذا الموضوع لنا الملاحظات التالية:

١ - قصر فترة التسجيل وسوء توقيتها حيث حدد قانون الانتخاب ان فترة تسجيل الناخبين تتم خلال شهر فبراير من كل عام، ومن المعلوم ان شهر فبراير أقصر شهور السنة وفيه خمسة أيام معطلة (أيام الجمع واليوم الوطني) كما انها فترة ذهاب المواطنين الى البر أو قضاء العطلة في الخارج.. فهل يتم

عقد وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون القانونية حمود حمد العتيبي اجتماعاً بمقر ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الأمة حضره مدير ادارة الانتخابات «ومختارو» المناطق وتم خلاله بحث الترتيبات والاستعدادات اللازمة

انتخابات نقابة عمال النفط

جرت انتخابات مجلس ادارة نقابة العاملين بشركة نفط الكويت وذلك يوم الأحد ٨٥/١/٢٧ وقد اسفرت عن تفوق الاتجاه الاسلامي وفوز العديد من مرشحيه، وكانت نقابة العمال لسنوات طويلة تحت سيطرة اليسار. وقد اجتمع مجلس الادارة يوم الثلاثاء ٨٥/١/٢٩ لاختيار هيئة المكتب وجاء التشكيل وفقاً للتالي:

مجلس الادارة :
- عبدالله حسين الكندري رئيساً للمجلس
- عبدالله احمد حسن (الملا) نائباً للرئيس
- علي راشد الهاجري سكرتيراً

مبارك ابراهيم العبدوي سكرتير مساعد
- احمد علي الكندري اميناً للصندوق
- علي مهدي مسفر العجمي عضواً
- بدر عبدالكريم المطوع عضواً
- محمد سلمان سلطان عضواً
- حسين مانع دواس العجمي عضواً
- حمد محمد الهاجري عضواً
- فهد خالد الزعبي عضواً
- يعقوب علي خضير عضواً
- حمد مطيع مرعي العجمي عضواً
- مصلح سبيل العازمي عضواً
- سعد سيف الهاجري عضواً

تغيير هذا الموعد لافساح المجال الاكبر امام المواطنين.

٢ - كثير من مختاري المناطق يفرضون على المواطنين شروطاً تعجيزية لمنع بعض المواطنين من التسجيل.. وقد اشتكى كثير من المواطنين إزاء هذه التصرفات.

٣ - منع توكيل المواطنين من التسجيل للعاجزين وخاصة الذين يشكون من مرض ما أو معاقين لا يستطيعون الحضور للمختار لكي يسجل، فالمفروض السماح لهؤلاء العاجزين بالتسجيل بمجرد توكيل رسمي معتمد.

عزيزي

المرشح

لا يختلف اثنان أننا نعيش هذه الايام في عرس ديمقراطي نحسد عليه من قبل الآخرين.

فكرسي النيابة الذي حصلت عليه أو الذي ستحصل عليه ليس مقصوداً عليك أو تعتقد أنه حق مكتسب لك وهو تكليف لا تشريف.

فإذا زاد أو كثر عدد المرشحين لا تضيق ذرعاً بهم، وتتهمهم بأنهم سيسقطونك وتلقي عليهم اتهامات باطلة أو تبث ضدهم اشاعات ملفقة. فأنجح بقدراتك وبكفاءتك وقناعة الناخبين ولا تنجح بوسائل غير شريفة.. منها شراء الأصوات..

والتكلم والتهجم على باقي المرشحين في المنتديات الفكرية.. وجلب استعطف الناس عليك.. فإن الكويت ودوائرها تتسع لمئات من المرشحين.

والناخبون لديهم عقول ووعي فسيختارون الأفضل والاكفا وهذه هي الديمقراطية حلوها.. ومرها.

... الله لا يحرمنها منها.

أبو حسن

صدق أو لا تصدق

• نائب ثري في المجلس الأخير ومرشح في الانتخابات الحالية دفع لاثنيين من المواطنين مبلغاً من المال مقابل ترشيح نفسيهما في الانتخابات الحالية وداخل دائرته، الغرض من ذلك كله تشتيت الأصوات لصالحه. الاستفتاءات الأولية أظهرت رفضاً شعبياً كبيراً له ولاسلوبه.. والله اعلم.

• قامت مؤسسة للنساء بجمع تبرعات بلغت أكثر من خمسة وأربعين ألف دولار لدعم الحملة الانتخابية لتجمع ليبرالي.. كما استخدمت هذه المؤسسة كواجهة لنشاط هذا التجمع الفكري والثقافي.

• يحاول أحد التجمعات الليبرالية استغلال السمعة الوطنية لبعض الفعاليات السياسية والاقتصادية في البلاد لتجييرها لمصالحهم الانتخابية.. هذا التجمع كان يتهم هذه الفعاليات في وطنيتها.

• اختفت من مكتبة الدوريات العامة جميع الصحف والمجلات التي صدرت أبان حادثة المتفجرات التي قام بها بعض للمتطرفين اليساريين.

• عميد كلية بجامعة خليجية قام بتوظيف مضمدة بـ ٧٢٠ ديناراً بينما كانت تتقاضى راتباً وقدره ٢٥٠ ديناراً في عملها الأول في وزارة الصحة.

موعظة للمؤمنين السودان والذهب الاسود!!

تأملت كثيراً وأنا أقرأ خبر إغلاق جميع مدارس الخرطوم ابتداء من الاحد ٨٥/٢/٣ وذلك بسبب توقف وسائل المواصلات الناجمة عن أزمة حادة في الوقود!! وتأملت أكثر لعدم قيام الدول العربية بمبادرة سريعة لحل هذه الأزمة انسانياً على الأقل، ولا سيما وأن ملايين الأطفال المسلمين الآن يحرمون حق التعليم على أرض السودان المسلمة.. بينما أوروبا وأمريكا تستغلان عائداتنا في بنوك اليهود وتفرض عليها القيود حتى فقدنا الأمل في استرجاعها. كيف نريد من الله الذي وهبنا الذهب الاسود أن يديمه علينا ونحن لا نعين اخواننا في الدين والعقيدة ليتعلم أبناءهم؟ لماذا لا نقدمه ولو على شكل قروض وما نحن نشاهد بعض الدول (غير المسلمة) توقع على قروض بالملايين ولا ندري ما مصيرها. لماذا لا نستثمر أموالنا على أرض السودان لكي ينتعش اقتصادها وتنهض؟

أين شعارات الجامعة العربية؟ وأين شعارات المنظمات العالمية لاغثة الانسان؟

انني أوجه نداء مخلصاً الى دول الخليج من خلال هذه الآية الكريمة «واذكروا ان أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأولكم وأيدكم بنصره ووزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون»، والشكر الحقيقي أن نبادر الآن قبل فوات الأوان وأن نوجه الى السودان الشقيق ما يحتاجه لنثبث للعدو الصهيوني أننا مع أهل ديننا كما كان هو مع أهل دينه يوم أن مد جسراً جواً لنقل اليهود السود من أثيوبيا.

الشيخ أحمد القطان

قضية التنظيم الهدام

و حقيقة انه يؤلنا كثيراً ونحن نسمع بين الفينة والأخرى عن مثل هذه التنظيمات الهدامة التي تريد أن تعبت وتعيث فساداً وخراباً في هذا المجتمع الأمن المطمئن.. والذي فتح صدره لكل الدول والجهات دون حدود أو قيود. ولكن كما قال المثل المشهور:

«من أمن العقوبة أساء الأدب» فهل يتعظ من تسول له نفسه شيئاً بمن سبقه؟ ويتخذ شعار «العقل من اتعظ بغيره»..

عقدت محكمة أمن الدولة جلساتها الثانية يوم الخميس الماضي الموافق ١٩٨٥/١/٣١ للنظر في قضية الانضمام الى جماعة سرية تقوم بإعداد وصناعة المفرقات والمتهم بها خمسة إيرانيين، وآخر كويتي. وقد حجزت المحكمة جلسة (١٣) فبراير القادم للنطق في الحكم في تلك القضية الهامة، وستكون جلسة الحكم علنية وستسمح المحكمة للصحفيين ورجال الاعلام بحضور الجلسة.

السعدون : الحكومة تتدخل في الانتخابات



صرح السيد احمد السعدون نائب رئيس مجلس الامة أن الحكومة معطة ببعض المسؤولين تقوم بشكل واضح بالدعوة لبعض المرشحين، وقال خلال مقابلة مع الزميلة «الانباء» بأن ذلك يعتبر دوراً بارزاً للحكومة في الانتخابات تحاول به ايصال من تريد على حساب من لا تريد وصولهم للبرلمان.

وقال النائب السعدون ان السلطة التنفيذية تمارس تكتيكاً جديداً في اختيار رئيس المجلس المقبل عن طريق ترشيح أكثر من واحد للرئاسة ومن ثم تبدأ بعد ذلك عملية تجيير الأصوات له، وقال السعدون بأنه سيرشح نفسه للرئاسة، وهذا ليس سرا مادامت السلطة التنفيذية تعمل جاهدة للمجيء بمرشح لها لرئاسة السلطة التشريعية بالتزكية أو بتجيير الأصوات.

وأبدى النائب السعدون عن اعتقاده بأن أياً من المجالس النيابية الخمسة لم يمارس دوره كما رسم الدستور وخاصة في المجال الرقابي وذلك لكونه غير قادر على ذلك، كذلك انتقد الحكومة لموقفها السلبي تجاه ظاهرة الرشاشي الانتخابية مشيراً الى القانون الذي اقترحه بعض النواب للحد من هذه الظاهرة عن طريق ضبط عملية التصويت العلني.

كثرة المجمعات التجارية

هل هي ظاهرة صحية؟



وافق المجلس البلدي على طلب شركة المناخ هدم وبناء مجمع تجاري على مجموع مساحة عقاراتها الواقعة ضمن القطعة التجارية الثانية بمنطقة الاسواق داخل المدينة على أن تكون مساحة البناء الكلية للمشروع خمسين ألف متر مربع كحد أقصى، بشرط توفير موقف ضمن المشروع يتسع لحوالي ألفي سيارة، وإبرام عقد إيجار مع إدارة املاك الدولة والخدمات بمساحة أراضي الدولة المستغلة في المشروع.

الذي وافق عليه المجلس البلدي يعتبر أضخم مشروع خاص داخل

بطاقات مبعثرة

النادي العلمي

منذ أسابيع قليلة بدأ يدب النشاط رويداً رويداً في النادي العلمي بعد توقف دام ما يقارب ثلاثة أشهر، وكان أكثر المتضررين من جراء ذلك هم أولادنا «العلماء الصغار» وسبب التوقف الذي لم يجد صدًى إعلامياً في ذلك الوقت يعود إلى الميزانية الصغيرة التي تعطى لهذا النادي الذي لم يتساو مع الأنشطة الرياضية، ولا مع غيرها، مع أن هذه الميزانية لا تغطي حاجات النادي، لأن أي جهاز قد يكلف الكثير من المال. ولا أريد أن أعلق كثيراً على هذا الأمر سوى أن هناك لجنة تدرس أسباب توجه الطلبة الكويتيين في الثانوية إلى القسم الأدبي دون العلمي، وكذلك في الجامعة، على الرغم من وجود بعض المغريات والحوافز لمن يتخصص في المواد العلمية وهنا أدع التحليل لك أخي القارئ..

الوطن ... المواطن

شعار رفعه أكثر من مرشح في أكثر من دائرة القصد منه خدمة الوطن والمواطن. فاما خدمة الوطن فقد سلمنا بذلك والوطنية تحتاج من المرشح أن يعمل على خدمة وطنه والمحافظة عليها والعمل على رقيه وتقدمه وما إلى ذلك.

قال بعضهم:

المترفون

قال بعضهم في إعلان في صحيفة يومية «الآن في نادي الرمال الصحي فندق مريديان، لك سيدتي التميرين على طريقة الـ «Europe Dance» - أي الرقص الغربي - عن طريق خبيراتنا: الانجليزية واليوغسلافية والمصرية. وبمناسبة العام الجديد يسرنا أن نعرض عليكم أسعارنا المتواضعة ومعها أرقى الخدمات العلمية، نادي الرمال» انتهى.

وحتى لا يحتج عليهم أحد كتبوا عبارة «الرقص الغربي» بالانجليزية، وهكذا هم المترفون في كل زمان ومكان، يحددون عن الطريق الذي أمر به الله، ويتبعون الطريق الذي يهدم الأمة ويخرج أشباه الرجال، ومترجلات أشباه النساء.

فماذا نتوقع أن يخرج من بين أيدي هؤلاء إلا الشباب المائع الذي لا يعرف ربه ودينه ووطنه، ويصبح أنانياً لا يتبع إلا لذائذه الدنيوية، ويستخدم المال الذي أغدقه الله علينا في غضب الله، فمن أعراس يتم فيها الرقص الشرقي الخليع حتى الصباح، ومن ليال حمراء تنقذ فيها الكؤوس حتى تتمايل الرؤوس، إلى جلسات طوال يدور فيها المخدر بشتى أنواعه وأسمائه.

• المترفون لهم صفات أبرزها الله في أكثر من موضع، فهم من طبيعتهم لا يحبون تغيير عاداتهم الجاهلية التي تغضب الله، ويحبون التحجر على ما هم فيه من ترف وخطأ، وذلك بقوله تعالى «وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون».

• والمترفون هم الفئة المتعالية على الحق وسماع كلام أهل الحق، بل تتملكهم حالة من القشعريرة إذا سمعوا كلام أهل الحق، ويحاولون شتى المحاولات لاستئصال كلمة الحق وواد أصحابها بشتى الوسائل، وذلك في قوله تعالى: «وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون»، فهم يقيمون الدنيا ولا يقعدوها إذا مس أحد الذين يعينونهم ويهيئون لهم جو الترف، ولكنهم لا يعاونون بمن يكتب اسم الجلالة على الملابس الداخلية وتحت الأحذية وتباع بالاسواق.

• والمترفون هم الذين بسببهم يهلك الله الأمم، وذلك في قوله تعالى: «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً».

ولا منجى من هذا الهلاك إلا بالقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله تعالى «فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلاً ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أتروا فيه وكانوا مجرمين».

فهل نطمع من نواب المستقبل بوقفة شجاعة أمام هذا الفساد المستشري؟ نأمل ذلك.

عبد الحميد البعالي

كلمة في الوجه

بعد أن هدأت العاصفة

الآن وبعد أن هدأت النفوس.. وهدأت العاصفة التي أثارها بعض الصحف وكانت حديث الديوانيات والمنتديات في الكويت.. وكانت بشأن قرار بيت التمويل الكويتي بعدم وجود أرباح قابلة للتوزيع هذا العام.. الآن حري بنا أن نقف ونتمعن، فقد تبين خلال الأسبوعين الماضيين تعلق بعض الناس بالمال.. بل أن بعضهم - وهؤلاء قلة قليلة - كتبوا داعين المودعين إلى الاستثمار في البنوك الأخرى.

فالمسألة أصبحت عند هؤلاء مجرد الحصول على أكبر قدر من صافي الأرباح في كل عام!!

وهؤلاء - وهم قلة كما أشرنا - لم يكن أيداع أموالهم في بيت التمويل بغرض الابتعاد عن الشبهات والمحرمات.. إنما جاء بعد أن رأوا نسبة الأرباح الكبيرة التي كان يوزعها بيت التمويل في السنوات الماضية ومقارنتها بأرباح البنوك الربوية!! إذا المسألة أصبحت لمجرد الربح فقط دون النظر إلى مبدأ الربح أو الخسارة في الشريعة الإسلامية..

وتلك هي العبادة على حرف التي أشار إليها الله في كتابه الكريم:

«ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن إليه، وإن أصابته مصيبة نكص على عقبيه خسر الدنيا والآخرة.. ذلك هو الخسران المبين».

ولكل هؤلاء نقول تذكروا جيداً وعيد وتحذير رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال:

«تعس عبد الدرهم.. تعس عبد الدينار.. تعس وانتكس.. وإذا شيك فلا انتقش»..
وقوله:

«الربا بضع وسبعون حوباً - أي باباً - من الإثم أدناه كالذي يأتي أمه في الإسلام».

وقوله: «درهم ربا أشد عند الله من ثلاث وستين زنية».. فنرجو أن يكون هذا القرار تمحيصاً لنا.. ومراجعة للنفوس لغسل ما علق بها من الأدران والخطايا.. وأن تكون تلك «الزوبعة» خيراً لنا ومحمصاً للأموال من الشركاء الضعفاء الدخلاء..

عبدالرزاق شمس الدين

البسطات لدعم حالتهم المالية.
الجانب الثاني: في جميع دول العالم هناك أسواق شعبية، وهنا في الكويت لا بد من المحافظة على الأسواق الشعبية ويجب أن نقلل من المجمعات التجارية.

الجانب الثالث: أن البلدية كان لها سابقة في إزالة سوق الجمعة الذي كان يستفيد منه أصحاب الدخل المحدود.. وقلنا حينها أن هذا القرار جاء لمصلحة أصحاب المحلات التجارية الكبرى، وعلى حساب المواطن وأنه ضد المصلحة العامة.. ويومها قالت البلدية أنها ستنشئ سوق جمعة آخر في مكان مناسب.. ولم تفعل ذلك حتى الآن.. نرجو من البلدية أن تفكر بعقلية المواطن المحدود الدخل.

المدينة، ويجدر بنا أن نشير إلى بعض النقاط التي تتعلق بالأسواق المحلية:

١ - تم إنشاء العديد من المجمعات التجارية في داخل البلد، وترتب على ذلك توفير محلات ودكاكين تجارية كثيرة غير مستأجرة إما بسبب زيادة قيمة «الخلو» أو بسبب الركود الاقتصادي العام.

٢ - قرار البلدية بإزالة البسطات القائمة بالقرب من حديقة البلدية وهذا القرار له جانبان:

الجانب الأول: لا شك أن البسطات تخدم الكثير من المواطنين لأن أسعارها منخفضة تناسب ذوي الدخل المحدود، والبسطات يتم استئجارها من قبل مواطنين حالتهم المادية ضعيفة وهم بحاجة إلى هذه

أما المواطن.. فمن المقصود بذلك؟ أحد المرشحين صرح في إحدى الصحف أن المواطن هو الذي يحمل الجنسية الكويتية!! وهنا يدور أكثر من سؤال، هل المواطن صاحب الجنسية الكويتية من الدرجة الأولى أم أنه من يحمل الجنسية الكويتية على أي صفة كانت سواء درجة ثانية أو بالتجنس؟! فالمرجو من المرشحين أن يوضحوا الرؤية بالنسبة للمواطن والأفضل أن تشمل هذه الكلمة كل من له علاقة بهذا الوطن من حملة الجنسية الكويتية الدرجة الثانية والتجنس، وحتى أصحاب «بدون» ونسأل الله أن يوفق الجميع بما فيه خدمة الوطن.. والمواطن.

اقتراح

بعد الانتهاء من انتخابات مجلس الأمة اقترح على مجلس الوزراء الجديد أن يغير اسم وزارة المواصلات ويجعلها الاتصالات. لأن الاتصالات اسم الصق يفهم الوزارة المتعلقة بالبريد والبرق والهاتف وما إلى ذلك. أما المواصلات فهي تتعلق بالسفرات براً وبحراً وجواً. فهل يؤخذ بهذا الاقتراح.

لماذا كل هذا التحذير

مازال التلفزيون مستمراً في أسلوبه القاتل لتفاعل النفس العربية حيث أنه يعرض في بعض برامجه إضافة إلى الأخبار لقطات عن الحروب في لبنان وفلسطين وغيرها فتجد المشاهد يتفاعل مع هذه الأخبار وبعد ذلك يعرض برنامجاً فكاهياً أو أغان متنوعة تميت التفاعل الذي اكتسبه من المشاهدة قبل قليل!!

سعيد أحمد الأصبحي

الزيارة الثالثة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن لاتحاد الطلبة

صلاح الغزالي :

التبرعات النقدية مستمرة حتى يوم الجمعة المقبل

والذي استمر مدة ثلاثة أيام، وقد كان الاقبال عليه شديدا. كما كان هناك جانب آخر وهو جمع التبرعات، فقد قمنا بجمع التبرعات من بعض رجال البلد الخيرين وقد تجاوبوا معنا.

التبرعات العينية

كما قمنا بجمع التبرعات العينية في نادي الاتحاد، وقد تم فرز الملابس ووضعت في شنت بحيث تحتوي الشنطة على ملابس للأطفال والرجال والنساء، كما استأجرنا حافلتين للنقل البري لتوصيل المعونات للاردن وسيكون في استقبال الحافلتين هناك أعضاء المركز الاسلامي.

وعن الجمعيات العلمية المشاركة قال: شارك في دعم الاتحاد للنشاط ١٥ جمعية علمية، وهي: من كلية العلوم: الفيزياء، الرياضيات، البيولوجي. ومن التجارة: الادارة، المحاسبة، الاحصاء. ومن الآداب: الفلسفة، التاريخ، الجغرافيا، اللغة العربية، التربية، القانون، الشريعة، الهندسة، الطب.

دور الاعلام

وحول دور الاعلام تجاه النشاط قال: ان زيارة الاتحاد لمخيمات اللاجئين هي رحلة انسانية ووطنية واسلامية اكثر من أي شيء آخر، ونحن لم نقصر في شيء تجاه الصحف ونقوم بتزويدها باخبارنا جميعها، ونقوم بكتابة تقارير عن كل نشاط كبير نعمله ونرسله للصحف وللأسف لم نجد أي تجاوب من بعض الصحف، وان كان هناك فهو ضئيل، ويؤسفنا ان بعض الصحف تترقب للاتحاد وتتابع انشطته من أجل العثور على اخطاء أو أي ثغرة حتى يبرزوها.



لمركز الاسلامي وهدف هذه المراكز هو تتبع احوال الاسر الفقيرة، وسنقوم بزيارة هذه الاسر في بيوتها ونقدم لهم المعونات.

تجهيز المواصلات

كما تم تجهيز المواصلات للوفد، وتجهيز مخزن وذلك لوضع المساعدات العينية حفاظا عليها من الأمطار، وسيكون هذا المخزن الانطلاقة للتوزيع على المخيمات.

السوق الخيري

وحول الاستعدادات التي تمت في الكويت قال: ان القيام بهذا النشاط يحتاج الى عدة أمور أولها ضرورة التركيز على الجانب الاعلامي داخل الجامعة وخارجها. كما كانت هناك مشاركة من ١٥ جمعية علمية في الجامعة وقد نظمنا سوقا خيريا وقدمنا دعوات للعديد من المؤسسات التجارية في البلد للمشاركة في السوق

أكد صلاح الغزالي رئيس اللجنة الثقافية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة ورئيس وفد الاتحاد لزيارة اللاجئين الثالثة، والتي ستكون في الفترة من ١٠ الى ١٤ فبراير الحالي أكد ان التبرعات النقدية مازالت مستمرة حتى ٨ فبراير الحالي، وتقبل هذه التبرعات سواء بشيكات باسم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت او نقدية في مقر الاتحاد بالخالدية.

اهداف الزيارة

وحول اهداف الزيارة قال: ان زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين تعتبر هي الزيارة الثالثة التي تقوم بها لجان الطالبات في الاتحاد الوطني والهدف الرئيسي من الزيارة هو الاطلاع على احوال اخوة وأخوات لنا من الفلسطينيين الذين خرجوا من بلادهم بسبب النكبة التي عايشوها، وقد أكد لنا اهالي المخيمات أننا اول هيئة رسمية اسلامية عربية تزورهم وتقدم لهم المعونات، فقد كان للزيارة وقع في نفوسهم وأشعروا بأن هناك من يسأل عنهم، لذلك قررنا تجديد هذه الزيارة.

زيارة اولية

وحول الاستعدادات الخارجية للزيارة الثالثة قال: قمت بزيارة اولية خلال شهر يناير الماضي للاردن وذلك لترتيب أمور الزيارة الرئيسية والتي سنقوم بها السبت المقبل وقد شكلت هناك بالاتفاق مع جمعية المركز الاسلامي بعمان لجنة رئيسية لمتابعة توزيع المعونات وتتفرع من اللجنة الرئيسية عدة لجان فرعية تصل الى ١٤ لجنة بحيث ان في كل مخيم ستكون هناك لجنة تعد الاسماء التي ستوزع عليها المعونات، وهذه اللجان الفرعية موجودة منذ سنوات وهي تابعة

يشعاع ضوء يسير القلب ويهدي إلى السبيل

الآن

١٩ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ
السبت .. وكل سبت .. معك في كل مكان
ستجد هاهنا الباعة في كل أنحاء العالم الإسلامي

• سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز • محمد متولي الشعراوي
• عمر التلمساني • الشيخ جاد الحق علي جاد الحق • كامل الشريف
• أحمد حسن الباقوري • الدكتور عبد الله التركي • خالد محمد خالد
• محمد معروف الشيباني • الشيخ محمد الغزالي
• أحمد بيجيت • الدكتور عبد القادر طاش

وعشرات من كبار كتاب العالم الإسلامي
يلتقون معك على صفحات

المسلمون
AL MUSLIMOON جريدة المسلمين الدولية

تحديات يواجهها المجلس القادم

• ثلاث قضايا رئيسية تمثل تحدياً حقيقياً للمجلس القادم

المجلس القادم قد يكون مجلس تنقيح الدستور مما يجعل مهمة المجلس القادم مهمة صعبة وعسيرة، ذلك أنه قد يواجه مشروعا معائلا لتنقيح الدستور، وقد يواجه خطوات أخرى من الحكومة قد تختلف شكليا عن عملية تنقيح الدستور لكنها عمليا تماثل وتشابه هذه العملية في المحتوى والمضمون والنتيجة، وهذا الأمر في حد ذاته يعتبر تحدياً آخر.

٢ - الحفاظ على الحريات العامة :

فالدستور الكويتي نص في كثير من مواده على ترسيخ معنى الحرية حيث جاء في المادة (٧): «العدل والحرية والمساواة دعائم المجتمع». ونصت المادة (٣٠) على أن «الحرية الشخصية مكفولة» وأكدت هذا المعنى المادة (٣٦) حيث قالت: «حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة، ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غيرهما، وذلك وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون».

وسنقتصر هنا على ذكر نوعين من أنواع الحريات التي تضمنها الدستور وهما حرية الاجتماع وحرية الصحافة، لأن مسألة الحفاظ عليهما تعتبر من أكبر التحديات أمام المجلس القادم.

١ - حرية الاجتماع : نصت المادة (٤٤) من الدستور على أن: «للأفراد حق الاجتماع دون حاجة لأذن أو إخطار سابق، ولا يجوز لأحد من

وتشكيل لجنة التنقيح التي رفضت المشروع الذي تقدمت به الحكومة، وعاودت الحكومة عرضه على المجلس الخامس الذي رفضه أيضاً وكل هذه الخطوات تبين أن نية الحكومة في التنقيح كانت قوية، وهذا الذي يجعل الكثيرين يتوقعون أن تعاود الحكومة عرض مشروع التنقيح مرة أخرى على المجلس القادم. ويسوقون لذلك عدة أدلة منها أن اللفظ الذي استخدمته الحكومة هو استرداد مشروع التنقيح مما يفهم منه أن هناك امكانية لتكرار عرضه مرة أخرى وهذا الرأي ذكره بعض القانونيين، إضافة الى تصريح وزير العدل وقتها بأن الحكومة لم تسحب المشروع نهائياً وإنما هي تنتظر الوقت المناسب لاعادة عرضه، وعلى الرغم من التصريح الذي أدلى به سمو ولي العهد للصحف المحلية بأنه ليس لدى الحكومة نية في التقدم بمشروع لتنقيح الدستور في الوقت الحاضر، إلا أن هذا الأمر قد لا ينطبق على المجلس القادم لأنه سيأتي في فترة لا تمثل الوقت الحاضر، وكما أدلى بعض القانونيين بأن الحكومة الحالية لا تعتبر دستورياً الحكومة القادمة التي سيتم تشكيلها للفصل التشريعي القادم وهذا يعني أنه لا إلزام قانوني عليها بعدم التقدم بمثل هذا المشروع مرة أخرى للمجلس القادم.

ولذلك فإن الكثيرين يراهنون على أن

أن اتفاننا على أن هناك قضايا مزمنة يعاني منها المجتمع الكويتي وتمثل تحديات مستمرة لكل مجلس. أمة يأتي ليزاول مهامه، كقضايا الإسكان والتعليم والإصلاح الإداري يجعل من هذه الأمور هموماً مشتركة لكل مجالس الأمة السابقة واللاحقة، غير أن هناك قضايا مستجدة تعاظمت أهميتها في الفترة الحالية وتعتبر في نفس الوقت تحدياً حقيقياً للمجلس القادم، ويمكن أن نجعلها في ثلاث قضايا رئيسية وهي:

١ - قضية تنقيح الدستور :

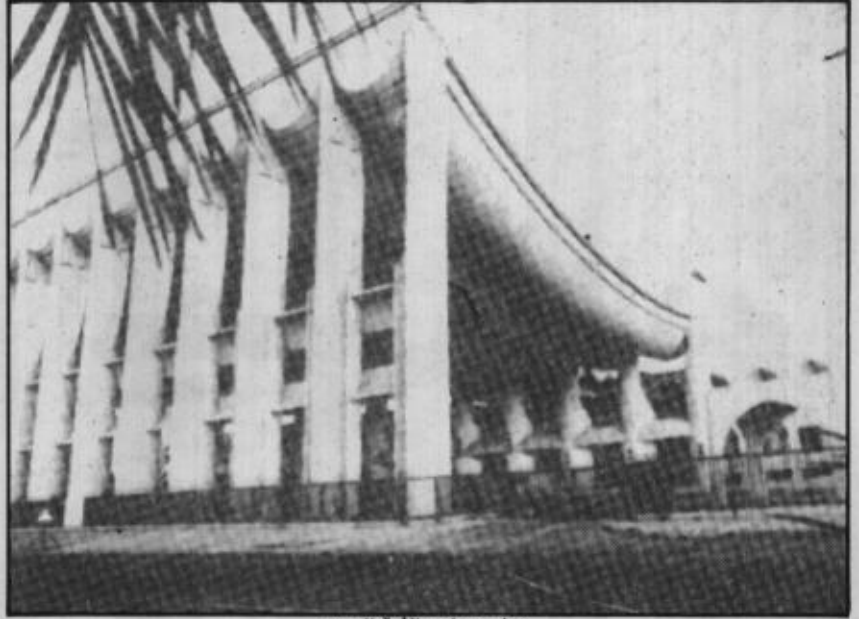
وهي القضية التي شغلت الرأي العام الكويتي في السنوات الأخيرة بعد أن عرضت الحكومة مشروعا لتنقيح بعض مواد الدستور على مجلس الأمة الخامس، واعتبر الكثيرون أن المواد المراد تنقيحها بالصورة التي تقدمت بها الحكومة من شأنها أن تجعل من مجلس الأمة مجلساً استشارياً وتسلبه أهم اختصاصاته وسلطاته وتعطي في المقابل للسلطة التنفيذية سلطات خطيرة من أهمها اعلان الحكم العرفي بصورة تطلق يد السلطة التنفيذية بالتصرف بعيداً عن سلطة ورقابة مجلس الأمة، وقد نجح المجلس الخامس في التصدي لمشروع التنقيح وقررت الحكومة استرداده، ويبدو من الخطوات العملية التي اتخذتها الحكومة مباشرة بعد حل المجلس الرابع بذكرها لنية تنقيح الدستور في الأمر الأميري الذي حل المجلس المذكور،

الصحف، وتقدمت الحكومة مؤخراً بمشروع آخر جديد لقانون المطبوعات يتضمن سلطات واسعة تجمع صلاحيات المنع كلها بيد السلطة التنفيذية، مما يلقي المجلس القادم دوراً كبيراً في الحفاظ على حرية الصحافة وكفالة هذا الحق وفق الضمانات المقرر له دستورياً.

٣ - تردّي الوضع الاقتصادي :

فلا زالت أزمة المناخ تجر أذيالها على قطاع كبير من الناس الذين مستهم هذه الأزمة بشكل مباشر كمتعاملين في سوق الأوراق المالية، أو غير مباشر كمن ارتبطوا بعمليات مالية مع متورطين في أزمة سوق المناخ، حتى بلغت أرقام الشيكات إلى درجة وهمية ضخمة تعتبر فلكية في لغة الأرقام. وأدى عجز كثير من المتعاملين عن تسديد الديون الناشئة منها إلى أزمة ثقة تولد عنها توقف وانخفاض في مستوى التعامل التجاري مما أثر على حركة العجلة الاقتصادية في البلاد. وحاولت الحكومة حل هذه الأزمة من خلال أربعة قوانين تخطبت جميعها ولم تمس لب المشكلة وإنما حرصت على التخفيف من أثارها بضخ الأموال الضخمة واستنزاف الميزانية.

ولعل اكتفاء المجلس السابق بالموافقة على هذه القوانين الأربعة دون التقدم بحلول من جانبه أثر سلبياً في زيادة تعقيد هذه المشكلة، وليس خافياً بأن هذه الأزمة لازالت مستمرة دون حل، بل إن أثارها السلبية الكبيرة قادمة ولم نشهدها حتى الآن، وإن كنا قد شهدنا بعض بوادرها، يضاف إلى ذلك ما انعكس من أثار لأزمة المناخ على الحركة المصرفية في الكويت والتي بدأت تواجه تهديداً حقيقياً، وهناك تساؤلات كثيرة بين الناس حول ما حدث أخيراً من وقائع قد تكون بوادر لأزمة اقتصادية ستواجهها المصارف والمؤسسات المالية، كواقعة عدم توزيع أرباح بيت التمويل لأرباحه هذه السنة، والتفكير بدمج بنك برقان وبنك الكويت والشرق الأوسط. وإذا أضفنا إلى ذلك تردّي أسعار النفط العالمية وتأثير الميزانية بهذا الانخفاض لأسعار البترول والذي هو أحد أسباب العجز المتوالي في الميزانية، كل هذه الأمور مجتمعة تضع تساؤلاً كبيراً يضع نفسه أمام المجلس القادم، ماذا سيعمل مجلس الأمة تجاه المشكلة الاقتصادية؟ وهذه القضايا الرئيسية الثلاث التي ذكرناها وهي تنقيح الدستور والحفاظ على الحريات العامة وتردي الوضع الاقتصادي تمثل تحديات صعبة وحقيقية للمجلس القادم فهل سينجح في مواجهتها؟



مبنى مجلس الأمة الجديد

الدستوري أنه يعطي سلطة واسعة للمشرع في وضع ما يشاء من الشروط والأوضاع المبينة في القانون، لذلك سعت الحكومة على إضافة المادة (٣٥) مكرر على قانون المطبوعات القديم وعرضتها على المجلس الرابع الذي نجح في إسقاطها فأعادت الحكومة اضافتها أثناء حل مجلس الأمة الرابع، وعرضتها من ضمن القوانين الصادرة في فترة الحل والتي عرضت على مجلس الأمة الخامس فطالب المجلس بإسقاط المادة (٣٥) مكرر، وعندها وعدت الحكومة بالتعاون مع المجلس والموافقة على إسقاط المادة (٣٥) مكرر. واقتُرحت مشروعاً جديداً لقانون المطبوعات، وعندما عرض هذا الموضوع أثيرت حوله ضجة كبيرة لما فيه من تقييد لحرية الصحافة والمطبوعات، وإذا كانت المادة (٣٥) مكرر تسلب اختصاص محاكمة الصحف، التي تخالف قانون المطبوعات من يد القضاء وتضعه في يد السلطة التنفيذية، فإن المشروع الجديد يجمع سلطات واسعة وخطيرة في يد السلطة التنفيذية، ونوقش هذا المشروع في لجنة الشؤون الثقافية والتعليمية في مجلس الأمة وعدل في المشروع بصورة كبيرة، لا توافق توجه الحكومة التي سحبته المشروع بالمادة (٣٥) مكرر، التي تصدى لها المجلس وأسقطها. ومما يذكر بأن الحكومة بعد أن أعاد المجلس سلطة المنع والمحاكمة إلى القضاء، استعملت صلاحياتها بصورة واسعة في حالة الصحف المخالفة إلى النيابة مما أنهك هذه

قوات الأمن حضور اجتماعاتهم الخاصة»، وتقول الفقرة الثانية من هذه المادة: «والاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات مباحة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، على أن تكون أغراض الاجتماع ووسائله سلمية ولا تنافي الآداب».

ومن هذا النص نجد أن الدستور كفل الحق للمواطنين في حرية الاجتماعات، بينما جاء قانون التجمعات الأخير بكثير من القيود على هذه الحرية واستخدم استخداماً ضاقت معه مساحة هذه الحرية فعلى سبيل المثال ألغى أسبوع الدستور الإسلامي التي نظمتها جمعية الإصلاح الاجتماعي، وألغى المخيم الربيعي الذي يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وألغيت كثير من المحاضرات والندوات التي تقيمها جمعيات النفع العام، بحجة مخالفتها لقانون التجمعات، وإذا كان البعض يرجع أسباب هذا التضييق إلى الظروف التي مرت بها البلاد داخلياً كالتفجيرات والظروف المحيطة بالبلاد كالحرب العراقية الإيرانية وانعكاساتها على الساحة المحلية إلا أن هذه الحجة مطاطة وتعطي سلطة واسعة للحكومة بمنع التجمعات والاجتماعات العامة، الذي يعتبر أمر تأكيداً تحديداً آخر يواجه المجلس القادم.

ب - حرية الصحافة : وقد جاء في المادة (٣٧) من الدستور أن: «حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون». ويبين من هذا النص

يتحدثون عن :

المجلس القادم

استمراراً في توعية الناخب الكويتي بالقضايا العامة وفي تعريفه بالمرشحين الحاليين لانتخابات عام ١٩٨٥ نقدم في هذه الندوة ثلاثة من المرشحين البارزين وهم المحامي حمد الجوعان والذي يحظى بقبول من كافة الاطراف في دائرته الانتخابية والدكتور عادل الصبيح الذي يتصدر المتنافسين في دائرته والنائب حمود الرومي الذي يعتبر احد ابرز المرشحين في دائرته .. نرجو ان يكون الحوار الشيق الذي دار في هذه الندوة ثقافة سياسية جيدة نقدمها لقارئنا .. والله الموفق .

المجتمع : بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

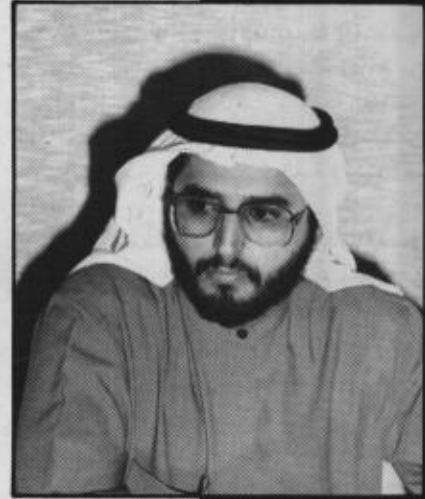
يسعدنا في هذه الندوة أن نرحب بالأخوة المرشحين الأستاذ المحامي حمد الجوعان والدكتور عادل الصبيح والنائب حمود الرومي .. وسؤالنا يقول : ماهي القضية الأساسية التي ستوليها اهتماماً كبيراً في المجلس القادم؟! ولماذا ستوليها هذا الاهتمام الكبير؟

الأستاذ حمد الجوعان :

في الواقع أنا شاكر لدعوتكم الكريمة وإن شاء الله نوفق في توضيح آراءنا تجاه القضايا المثارة من قبلكم في هذه الندوة .. تصوري بالنسبة للقضية الرئيسية بالنسبة لمجلس الأمة ينطلق من فهمي لقضية أولية وهي لماذا وضع دستور لهذه البلاد؟! فنحن مجتمع كنا نحكم وفق تقاليد جرى عليها الناس وجرى عليها الحكم الى ما قبل صدور الدستور، ولم يكن وضع الدستور عملية تقنين لتلك التقاليد أو لتلك الأوضاع .. فقد كان وضع الدستور يستهدف صياغة ما يجب أن تكون عليه الأوضاع في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الكويتي بعد صدور الدستور .. فهي إذن لم تكن عملية تقنين لواقع وإنما كانت عملية رسم لمستقبل .. والدستور هو القانون الأساسي الذي يعلو كل القوانين الأخرى الوضعية، وتطبيق المبادئ والقواعد التي أتى بها يحتاج الى وقت .. وبخاصة ان القواعد والمبادئ الدستورية عموماً هي



حمد الجوعان



د.عادل الصبيح



حمد الرومي

الجوعان : تطبيق مضمون الدستور هو القضية الرئيسية للمجلس القادم

الصبيح : الفعالية وممارسة الصلاحيات الموجودة في الدستور

الرومي : قضية التعليم وبناء الانسان هي القضية الرئيسية.

الصعيد.

وأياً كانت هذه القضايا إلا أن هناك في تصوري توجهها علماً قد يحكم هذه القضايا في الإصلاح وهي قضية الشريعة الإسلامية واستلزام مبادئ الأخلاق والاجتماع والاقتصاد في حل معظم القضايا منها.. وهناك كثير من الأمور المناطة بنا كمواطنين أو كأعضاء مجلس أمة في المجلس القادم بأن نوضح لها الحلول السليمة.. ولكن إذا نظرنا إلى هذه الطموحات لوجدنا أن هذه الطموحات موجودة في المجلس السابق فهل استطاع أن يحققها؟ وهل حققها بالصورة المطلوبة.. لذلك في تصوري ربما تأتي القضية الرئيسة جداً وقبل كل شيء وقبل طرح أي مشكلة من هذه المشاكل وهي قضية الفعالية.. ما مدى الفعالية التي ستكون للمجلس القادم؟ فإن كانت هذه الفعالية بدرجة مكافئة لفعالية المجلس السابق عنده نقول أن المشاكل سيكون لها استمرار في المجلس القادم بصورة أو بأخرى، أما إذا كانت الفعالية أفضل فسيكون هناك توجه لحل هذه المشاكل.. ولحل الذي تفضل به زميلي الأستاذ حمد الجوعان تجاه هذه القضية وما ذكره حول كمال التطبيق إن صح التعبير.. وحاجتنا إلى أن نمارس الصلاحيات الموجودة في الدستور.. هذه الممارسة إذا أسميناها فعالية ورفعته شعاراً في الانتخابات.. وهذه الفعالية هي التي تحقق للمجلس أغلبية تستطيع من خلالها أن تتحرك لتحقيق المصالح الشعبية أو على الأقل تخفف من القضايا التي تحول دون تحقيق هذه الأهداف.. وقضية الأهداف قد يشترك فيها الجميع.. يشترك فيها المجلس الحالي والمجلس القادم والمجالس السابقة كلها.. لكن إذا كان عنصر الفعالية مفقوداً سيعجز المجلس القادم عن تحقيق أي مسألة يريد تحقيقها، وفي نظري أن هناك نوعين من الفعالية الفعالية الأولى هي الفعالية التشريعية وهي أن يكون للمجلس قوة وقدرة في إصدار التشريعات من خلال قوانين مدروسة وتستند إلى إحصائيات ودراسات تجاه مختلف القضايا ولا يكون طابعها الارتجال والاستعجال كما نشاهد في كثير من القضايا التي تطرح.. كما يجب أن يكون للمجلس القادم دوره في التوعية العامة للشعب، لا كما نشهده الآن حيث أن الموسم الانتخابي هو موسم التوعية وينام الجميع حتى الموسم الذي يليه.. وإنما نحتاج إلى زيادة وعي القواعد الشعبية تجاه

مبادئ يأخذ تطبيقها وقته الزمني المطلوب، ويحتاج إلى نوع من الوعي الخاص.. وليس وعي يطبق من قبل قانون يخطأ بجهل تنفيذي متخصص فاهم لأبعاده قادر على تطبيقه وقادر على فرضه في زمن قصير نسبياً، وإنما طبيعة القواعد الدستورية تحتاج إلى زمن وتحتاج إلى وعي من نوع خاص، بل أن الضمانة الرئيسة لتطبيقه هي وعي المواطن للدستور، ولو استعرضنا الحقبة الزمنية التي تلت صدور الدستور أنا أرى أننا لم نلتجئ لم نزل نلغى من عدم تطبيق المبادئ الرئيسة التي أتت بها الدستور.. وفي هذا الإطار أرى أن هذه هي القضية الرئيسية للمجلس القادم ونلجأ إلى التي تليها.. أنا لا أتصور أن قضية تطبيق الدستور قضية يمكن أن تبدأ وتنتهي بالمجلس القادم، فقد بدأت محاولات تطبيقه في المجالس السابقة ولكنها تظل في إطارها المحدود وتظل من وجهة نظري في إطارها الشكلي.. وإذا تكلمنا وقلنا أن الدستور أرسى نظاماً ديمقراطياً ونحن نعرف كلمة ديمقراطي ماذا تعني؟ نظام ديمقراطي أ. ب. ج. د.. الخ، وهذا النظام في تصوري هو محاولة وضع مبادئ الحكم الرئيسة التي أتت بها الدستور موضع التطبيق.. وتحقيق مفهوم المشاركة الشعبية في الحكم.. هذه هي القضية الرئيسة.

■ هل تعتقد أن المبادئ التي جاء بها الدستور كافية لتحقيق مبدأ المشاركة الشعبية كما يتفانها الشعب أم أنها مازالت قاصرة وتحتاج إلى تعديل وزيادة؟

الجوعان :

لا، أنا من وجهة نظري أن هذه الوثيقة الدستورية وثيقة نحترمها فهي وثيقة قائمة على توازن دقيق وعليها أن نحترم هذا التوازن الدقيق.. واعتقد أنه يحتوي مساحة كافية في الوقت الحاضر وفي المستقبل المنظور.. لتحقيق مفهوم المشاركة الشعبية على الأقل بحدوده الدنيا التي أتت بها الدستور، وأنا لا أتصور أن هناك مبادئ إضافية نحتاج إلى تحقيقها واعتقد أن القواعد الدستورية حسب الفهم السياسي والقانوني المتاح للعقل البشري أن يجد المساحة الكافية لمفهوم المشاركة.

د. عادل الصبيح :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، في البداية أود أقدم لكلامي بالقول بأنه مهما تكلمنا عما نريده في المجلس القادم؟ فهذا لا يعني بالضرورة أنه ذم للمجلس الحالي بأي صورة من الصور.. وأنا سأتكلم عن أمور قد تكون موجودة في المجلس الحالي ونحتاج إلى المزيد منها أو أمور كانت مفقودة في المجلس السابق ونحتاج إلى إيجادها.. فحاجة التغيير في المجلس القادم تعتمد بصورة رئيسة على الحاجات الشعبية.. ونجد في الحقيقة أن هناك حاجات شعبية كبيرة تواجه المجتمع.. تتفاوت في أولويتها وتتفاوت في امكانياتها.. فعلى سبيل المثال على الصعيد الاجتماعي نجد أن قضية الإسكان ربما تأتي بالدرجة الأولى من بين القضايا التي يحتاج أن يواجهها المجلس القادم.. وهناك قضية أخلاقية إدارية كالفساد الإداري ربما تكون القضية الرئيسة على هذا الصعيد.. ومن الناحية الاقتصادية نجد أن الوضع الاقتصادي الموجود حالياً هو وضع مختل ويحتاج أن يكون له أولوية على هذا

**الرومي : القول بأن
المجلس الأخير لم
يمارس دوره الرقابي
تهمة، فهناك
الاستجواب والأسئلة
وتشكيل لجان
التحقيق.**



مختلف القضايا.. والفعالية الأخرى هي الفعالية الرقابية وأن يكون هناك رقابة صارمة من المجلس على الحكومة... ومن نواقض هذه الرقابة قضية الخدمات إذا تعدت حدودها الطبيعية، فإذا طغت قضية الخدمات على المجلس القادم فإن ذلك من شأنه أن يعدم الرقابة في المجلس القادم.. أما إذا كان العكس فقد ينجح المجلس القادم في أداء دوره الرقابي. وفي تصوري أنه إذا استطاع المجلس القادم أن يحقق الفعالية بنوعيتها التشريعي والرقابي فيمكن عندها تحقيق الأهداف التي نصبو إليها.

النائب حمود الرومي :

في البداية أنا شاكر لكم لراحة هذه الفرصة.. ولا شك بأن وضعي يختلف عن وضع زميلي الأستاذ حمد الجوعان والدكتور عادل الصباح، فأنا كنت عضواً في المجلس السابق ومرشحاً للمجلس القادم، وأرجو من الله أن يسد خطي الجميع ويوفقه لما فيه الخير.. لا شك بأن القضايا التي يجب أن يوليها العضو الأهمية هي قضايا كثيرة ومتعددة، وفي نظري أن القضية الأهم والتي سوف نسال عنها أمام الله عز وجل يوم القيامة هي أن نحرص على تطبيق شريعة الله وأن نحكم من خلال شريعة الله.. لأن هذا واجب شرعي نائم إذا تأخرنا عن تأديته.. وهذا ما حاولت مع زملائي في المجلس الأخير السعي له ونرجو مواصلة السعي حتى تبرأ نمتنا أمام الله عز وجل. وأن يكون ما يحكمنا هو شرع الله، ولنحرص على تعديل المادة الثانية وإذا لم نوفق بأن يقال أنها مادة في الدستور والتعديل في الدستور أمر ليس من السهولة بمكان.. وأنه يحتاج إلى خطوات صعبة ومتعددة يجب أن تتضافر عليها الجهود.. لكن إذا لم نستطع تحقيق هذا فيجب أيضاً ألا نهمل أسلمة القوانين.. أي أن تكون جميع القوانين المطبقة في البلد موافقة للشريعة الإسلامية ولا تخالفها.. وهذا أمر أيسر من تعديل المادة الثانية، وإن كان تعديل المادة الثانية هو الضمانة كي لا توجد عندنا قوانين غير إسلامية لا في الوقت الحاضر ولا في المستقبل.. لكن يجب ألا نركز جهودنا على تعديل هذه المادة فقط، لأن هذه المادة حاول تعديلها المجلس الحالي والمجالس التي قبله، وجرت عدة محاولات ولكن نتيجة لطبيعة الدستور الكويتي وما وضع فيه من ضمانات تجعل عملية التغيير فيه عملية صعبة.. وهذه ضمانات جيدة ومن مميزات الدستور الكويتي أن يكون من

الدساتير الجامدة التي لا يسهل التغيير فيها. ولكن أيضاً نحاول من كلا الجانبين. وتغيير القوانين لا شك أنه أسهل وأيسر والحمد لله جرت محاولات نجح بعضها وبعضها تعثر ولم يفشل، نتيجة للوقت الذي تحتاجه لتطبيقها. فهذه هي القضية الرئيسية في نظري.

والقضية التي تليها والتي أوليها الأهمية ولعلها نابعة أيضاً من اختصاصي وهي قضية التعليم وقضية التربية، ومما يؤسف له أن التربية عندنا لا تزال دون المستوى وفي تأخر، ولا زلنا نعاني من أمية المتعلمين.. نعم حصل عندنا تطور وازدياد في حملة الشهادات ولكن كمتعلمين نحن في انحدار وتأخر.. فأنا مع الأسف أرى كتابات لدكاترة واساتذة فيها أخطاء في التعبير وأخطاء في الاملاء وأخطاء في القواعد مع أن هذه من المفروض أن الواحد ينهاها في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. لكن للأسف نجد من في الجامعة ومن فوق الجامعة لا يزالون يخطئون في ذلك، فلا شك أن القضية تحتاج إلى إعادة نظر في وضع المناهج ووضع الامتحانات، وفي وضع الأساتذة وفي تغيير كثير من الأمور.. وقضية التعليم هي قضية بناء البشر وبناء القوى والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والادارية كلها تأتي تبعاً لها.. فأنا أبني الإنسان والانسان هو الذي يخلق هذه الأشياء ويقوم بها.. فإذا ما خلقت انسان واع مقتدر ومتفهم وحريص، أستطيع أن أحل كثيراً من المشاكل التي أواجهها، مثلاً أزمة المناخ التي حصلت والتي لازلنا نعاني منها، السبب فيها ليست القوانين.. وإنما الناس الذين كانوا يمارسون، كانوا يعلمون أنها خطأ وأنها تخالف كل المقاييس، ومع ذلك كانوا يقومون بهذه الأعمال ويمارسونها، ولا شك بأن أهم جزء في بناء الإنسان وتكوينه هو التربية والتعليم، فأهداف التربية والتعليم خلق المواطن الصالح.. إذن كيف أخلق المواطن الصالح؟! إذا استطعت أن أضع المواصفات لكيفية صياغته واستطعت أن أنجح في تطبيقها. فسوف أنجح في حل كثير من المشاكل.

■ بصفتك كنائب سابق وليس بصفتك كمرشح يقال ان الداعين لتطبيق الشريعة في المجلس السابق انصبت جهودهم على محاولات تعديل المادة الثانية ولم يسيروا بخط مواز آخر وهو تعديل القوانين بما يوافق الشريعة، فما هو ردك على ذلك؟

الرومي :

ردّي واضح وتشبته القوانين التي صدرت من المجلس السابق.. ولعل أهم نقطة والتي نجحنا فيها أنه لم يصدر قانون من القوانين التي أقرها المجلس السابق بصرف النظر عن المراسيم بقوانين فهذه لها ظروفها والقيود التي تفرض عليها.. لم يصدر قانون مخالف للشريعة الإسلامية إذا استثنينا القوانين الأربعة الخاصة بأزمة المناخ، لأن هذه الأزمة كلها كانت مخالفة للشريعة الإسلامية، وأيضاً لها ظروفها الخاصة، أما بقية القوانين فلا يوجد قانون صدر من المجلس وفيه مخالفة للشريعة الإسلامية.. حتى قانون الأحوال الشخصية المكون من ٣٧٠ مادة تقريباً رغم أنه وضع من أناس يوثق فيهم.. لكن شكلت لجنة وراجعت القانون مادة مادة.

وحدث أيضاً ويعلم الأستاذ الأخ حمد الجوعان بالنسبة لقانون



الصبيح : الرقابة النيابية انما هي مسؤولية جماعية بالدرجة الاولى

انه الدور الأمثل ولكن للظروف القائمة والمحيطه تأثيرها، ولا شك اني اصبو الى أكثر من ذلك وكلنا نصبو الى المزيد والى الدور الأمثل، واستعملنا أدوات السؤال والنقاش العام، كما نوقش لأول مرة برنامج الحكومة وشكلت لجنة استعانت بأصحاب الكفاءات المختلفة لتنسيقه ووضعه في أطر جديدة، وكذلك شكلت لجان تحقيق، أما عن الاستجواب فلا هذا المجلس ولا المجالس السابقة عليه نجحت فيه.. وبالنسبة لازمة المناخ مثلاً كانت قناعة المجلس وجهده ينصب على حل المشكلة وإنهائها قبل كل شيء ولم ينصب على هز الحكومة واسقاط أحد أعضائها وإن جرت مطالبات من بعض الاخوان في المجلس للوزير بالاستقالة.. وكذلك بالنسبة لقضية الموجه التربوي شكلت لجنة للتحقيق وقد تكون سلكت مسلكاً خاطئاً باستدعاء النواب ومقابلتهم وطلبت منهم أدلة، وللأسف لم يتقدم أي مواطن أو عضو للجنة بأي دليل مادي.

د. الصبيح :

في تصوري أن الرقابة النيابية هي مسؤولية جماعية بالدرجة الأولى باستثناء السؤال الذي هو المؤشر الرئيسي في محاسبة كل نائب على انفراد، أما مسؤولية الرقابة بشكل عام فتعتبر مسؤولية جماعية، وتؤثر عليه بالدرجة الأولى تركيبة المجلس وتكوينه ووضع الحكومة من هذه التركيبة.. في تصوري كذلك أن هناك أمرين متناسبين تناسباً عكسياً وهما قضية الخدمات وقضية الرقابة، وهما سمة عامة للمجلس بمعنى إذا زادت الخدمات قلت الرقابة، وإذا قلت الخدمات تزيد الرقابة.. وبالتالي نوعية التعاون بين المجلس والحكومة إذا كان بهذه الصورة فهو تجاه خاطيء.. كأن تقدم خدمات أو مساعدات يعود نفعها بالدرجة الأولى على هذا النائب بعينه أو لمنطقته أو لأقاربه أو أصدقائه فهذه الصورة من التعاون مرفوضة.. ولكن إذا تحقق هذا النوع من التعاون فسيؤدي وينعكس على مستوى الرقابة بالدرجة الأولى لأن قضية التشريع لا تمسها قضية الخدمات بالدرجة التي تمس قضية الرقابة.. طبعاً لا أنهم أحماء، ولكن في تصوري أن علاقة التعاون غير الدستورية هذه إذا كانت درجة حصولها عالية فإن قضية الرقابة ستكون متدنية.. وحقيقة قضية الرقابة هي بيد النواب بالدرجة الأولى وكيف سيكون دورهم في المجلس؟! فإذا كانوا من الذين همهم المحافظة على الكرسي بالدرجة الأولى فسينحون هذا المنحى.. وإذا كثرت نسبة هذه النوعية من

التأمينات الاجتماعية.. وهذه حقيقة تذكر أن الأخ حمد الجوعان كان له جهد في نجاحنا خاصة وأن قانون التأمينات الاجتماعية وهو يرتبط بمعيشة كثير من المواطنين حرصنا على تغييره وتخليصه من كل مشاكل الربا.. والحمد لله نجحنا ولعل دور الأستاذ حمد والذي كان مجهولاً حيث أننا عندما غيرنا مادة واحدة متعلقة بالتأمين.. لكن بوعبدالله بصفته كان مدير الهيئة بين لنا أكثر من مادة فيها شبهات ربوية.. وحصرها لنا ووضعها أمامنا - جزاه الله خيراً على ما فعل -.. وقدمنا كذلك موضوعاً آخر لتغيير قانون الجزاء بما يوافق الشريعة الإسلامية، ولكن هذا من القوانين التي تعثرت كما ذكرت لأننا شكلنا لجنة لمراجعتها وانتهى المجلس وما انتهت اللجنة. ومحاولتنا لتعديل مواد القانون المدني كذلك.. هذا عدا التعديلات التي كنا متحمسين لها ونتراجع عنها عندما نجد أنها مخالفة للشريعة الإسلامية، مثلاً حكم الأعدام لمن يعود للمتاجرة بالمخدرات والغتوى كانت تقول بأن حد التعزير لا يصل هنا إلى حد الأعدام.

الجوعان :

عندي تعقيب فقط، وهو أنني أتفق مع الأخوة في تعدد القضايا التي تواجه المجلس القادم.. لكن فهمي في الإطار الأفقي للمشاكل والقضايا والأولويات التي تواجه المجلس القادم، أرى أن على السلطات المقبلة سواء السلطة التنفيذية أو التشريعية - والآن وقت تشكيل السلطتين -، أن تهتم بقضية التخطيط لكافة القضايا كالقضية التعليمية والسكانية والاسكانية والاقتصادية، أي أنه لا يمكن أن يدور هذا المجتمع بدون رؤية شاملة وكاملة لهذه القضايا.. وبالتالي أرى أن هذه القضية تجمع كل هذه القضايا وتضع الحلول لها ضمن حلول شاملة هي قضية التخطيط العام في المجتمع.

فقضية التخطيط العام قضية مهمة.. وكانت متروكة طيلة السنوات الماضية لمبادرات السلطة التنفيذية وأعتقد أن على المجلس القادم أن يبادر في موضوع فرض مبدأ التخطيط عبر وسيلة يستطيع فيها المجتمع أن يعبر عما يريد وهي وسيلة القانون.. بمعنى أن يصدر قانون يلزم السلطة التنفيذية باتباع مبدأ التخطيط مثلما يكون هناك إلزام على السلطة التنفيذية سنوياً بإعداد ميزانية معينة تنقيد بها.

المجتمع : هناك اجماع على أن دور المجلس الأخير كان دوراً تشريعياً جيداً وامتيازاً ولكن هناك أيضاً انتقاد لهذا المجلس وهو أن دوره الرقابي لم يكن على المستوى المطلوب.. فما هي في رأيكم المعوقات التي تحول دون قيام المجالس السابقة أو القادمة بهذا الدور الرقابي؟

الرومسي :

مع الأسف هذه تهمة توجه للمجلس الحالي ولا أحب أن أكون محامياً أو مدافعاً عنه ولكن الرقابة التي وفرها الدستور للمجلس هي أنواع متعددة، فهناك الاستجواب وطرح الثقة والأسئلة وتشكيل لجان التحقيق والمناقشات العامة.. فإذا استثنينا الاستجواب وطرح الثقة نجد أن المجلس استغل كل هذه المجالات استغلالاً جيداً وقام بدور ولا أقول



الجوعان : أرى أن تهتم السلطان التنفيذية والتشريعية المقبلتان بقضية التخطيط لكافة القضايا.

النواب، فهذا بالتالي سيؤدي الى غياب الرقابة من المجلس، وهذا يعود بنا الى قضية الفعالية التي هي انعكاس لتركيبية المجلس بشكل عام، فإذا وجدت فئة من النواب تتميز بفعالية عالية وبارزة ولها شوكة ويعمل لها حساب فإن الرقابة قد تتحقق من خلال هذه الفئة. وربما تكون من المعوقات لعملية الرقابة هي ان تحقيق الرقابة يحتاج الى دليل مادي يثبت المخالفة التي حصلت وهذا قد يكون من الصعب ايجاده في بعض الأحيان كإثبات قضية رشوة متفشية في وزارة معينة.. فمن الصعب أن تثبت وقوعها اذا كانت قد تمت ومن الصعب أن تثبت أن الموظف الفلاني اشترك فيها.. وبالتالي هذا النوع من الرقابة يعتبر من أعسر أنواع الرقابة التي تواجه المجلس، ولكن هناك رقابة أخرى ينبغي تحقيقها وهي التي تفضل بها الأخ حمد الجوعان وهي إلزام الوزارة بالتخطيط فالت لا تحتاج أن تبحث عن الأعمال التي تخالف التخطيط ولكن تستطيع أن تطالب الحكومة بالأعمال التي تدخل ضمن التخطيط ولم تنفذ وتطبق.. فغياب التخطيط عن كثير من القضايا جعل الحكومة والمجلس في مأزق وحتى الذي يريد الحل ويسعى صادقاً الى تحقيقه لا يستطيع ذلك لعدم وجود تخطيط سابق.

* فقضية الاسكان مثلاً قد تكون الحكومة جادة في حلها ولكن غياب التخطيط جعلها في مأزق، فحتى لو تريد حلها الآن لا تستطيع أن تحلها إلا بعد عشر سنوات على الأقل.. وقضية أزمة المناخ قبل حدوثها بعشر سنوات غاب التخطيط فالإيوم نحن نعاني من ويلاتها، وبالتالي فالرقابة من المجلس على الحكومة عند مخالفتها للقوانين يحتاج النائب الى الاثبات بالأدلة وهذا غير متيسر دائماً أما الرقابة عند مخالفتها للتخطيط فالنائب يستطيع أن يثبت المخالفة بكل سهولة ويحاسب الحكومة عليها لأنها يجب أن تسير وفق ما هو مخطط.

الجوعان :

حتى اجيب على السؤال يجب أن أطرح فهمي لدور المجلس أساساً، فالمجلس كما هو متعارف عليه دستورياً له وظيفة تشريعية ووظيفة رقابية، والوظيفة التشريعية من الممكن قياسها بعدد التشريعات التي تم انجازها من قبل المجلس التشريعي.. إنما في رأيي تظل الوظيفة الرقابية هي الوظيفة التي يمكن الاستناد لها لقياس مدى نجاح المجالس التشريعية بالقيام بدورها أم لا.. وعالمياً الدور التشريعي

للمجالس النيابية دور متقلص، ومحلياً تشاركها الحكومة والأمير في حق اقتراح القوانين، إنما الوظيفة التي تتميز بها المجالس النيابية عن غيرها من السلطات الدستورية هي الوظيفة الرقابية.. فتبقى إذن الوظيفة الرقابية هي المعيار من وجهة نظري من خلال قيام المجالس النيابية بدورها أو عدم قيامها به.. وأنا لا أبرر للمجلس السابق ولا المجالس السابقة عليه أو حتى للمجلس الذي سوف يأتي بأنه لم يؤد وظيفته الرقابية لأن المجالس السابقة عليه لم تؤد وظيفتها الرقابية.. فأننا لا اعتقد أن هذا مبرر، بل اعتقد أن الوظيفة الرقابية هي عصب النظام البرلماني والنظام الديمقراطي ككل.. فيجب التركيز على استيفائها، لأن الوظيفة البرلمانية ليست وظيفة شكلية بل هي وظيفة ذات مضمون يستهدف تحقيق الرقابة.. وتحقيق الرقابة يعني الوصول الى نتائجها وبالتالي تحميل المسؤولية.. وكوني لا أمارس أي أداة من أدوات الرقابة حتى عندما نتكلم عن الأسطة التي هي كما قال الدكتور عادل الصبيح معيار فردي لتقييم النائب اذا تتبعنا هذه الأسطة التي استخدمت بصورة كبيرة جداً على مدار المجالس التشريعية السابقة، ورأينا مضامينها نرى أنها فرغت من مضمونها الرقابي باحتوائها على جانب الخدمات الذي أشار اليه الدكتور عادل.. وفي موضوع الرقابة يمكن عزى الدكتور الصعوبة في أداء هذا الدور الى الاحتياج الى الدليل المادي في ممارسة الرقابة.. وأنا لا أتفق معه لأن الدليل المادي مطالب فيه أمام ساحة القضاء، وليس مطالباً فيه لتحميل المسؤولية السياسية.. وأنا أعتقد أنه حتى الخطأ في الاجتهاد هو الذي يحمل المسؤولية ففي اطار المسؤولية السياسية الخطأ في الاجتهاد هو دليل إدانة وإن كان يؤجر على الخطأ في الاجتهاد كما هو معروف، لكنه لا يمنع من ترتيب المسؤولية.

واذا قلنا ما هي أسباب فقدان الدور الرقابي؟ فأننا أضع سبباً رئيساً لذلك هو أننا الآن «مكانك سر» في النظام الديمقراطي.. فالنظام الديمقراطي هو أن يسير المجتمع وفق ارادة الأغلبية والأغلبية هي التي تقرر كيف يسير هذا المجتمع بعد أي انتخابات برلمانية.. فإحساس النائب أنه لا يمثل هذه الأغلبية يفقده القدرة على ممارسة هذا الدور.. فضروري لأداء الوظيفة الرقابية استكمال البناء الديمقراطي «بألفه وياته وجيمه وداله» التي اتفق عليها.. وأنا أعتقد أن الدور الرقابي لا يمكن أن يتأتى في ظل غياب مفاهيم النظام الديمقراطي.. يعني كيف أنا أمارس دوري كنائب في عملية الاستجواب وأنا لا أعرف الأغلبية الفكرية التي تسندني في عملية الاستجواب.. وأضرب مثلاً على ذلك بمشروع الاستجواب الذي قدم لوزير الاسكان بعد أحداث التفجيرات قيل أن هذه الأغلبية المؤيدة للاستجواب «تفركشت» وتفرقت فأساس هذه الأغلبية كان العطف الأخوي وليس القضية العامة، وهذا يعني أننا لم نستكمل بناء النظام الديمقراطي الذي أتى به الدستور والذي مؤداه أن الديمقراطية هي حكم الأغلبية ورضاء الأقلية بما تقررره الأغلبية..»

وفي ظل الديمقراطية العرجاء التي نمارسها لا أتصور أننا نمشي على الطريق الصحيح.. مثل الرجل أو الانسان الأعرج الذي لا يستطيع أن يمشي مستقيماً ونظامنا الديمقراطي نظام أعرج لأننا لا نمشي على هذا الطريق باستخدام الأدوات السياسية المتاحة لنا على الصعيد البرلماني أو على الصعيد الحكومي أو على الصعيد القضائي، فأننا أرى أن غياب



• المشاركون في الندوة يجتمعون على ضرورة التخطيط في جميع المجالات.

تتنازل عنه بهذه السهولة.. والحكومة حقيقة خسرت الكثير من حل المجلس.. وخسرت أيضاً الكثير من تقديم مشروع التنقيح، ومن غير المعقول أنها تقدم على مثل هذه الخسارة ثم تتنازل عن هذا الموضوع بسهولة، وعملية سحب مشروع التنقيح يشير إلى أن النية لازالت قائمة.

الرومي :

بالنسبة لهذه المقولة إذا كان التنقيح إلى مزيد من الحريات ومن الديمقراطية فنحن مع ذلك، ولكن إذا طرح المشروع مرة ثانية فأنا أعتقد أن هذا اتهام ضمني للمواطن الكويتي، أنه يتأخر ولا يتقدم لأن المجلس الحالي ما استطاعت الحكومة أن تمرر تنقيح الدستور الذي تقدمت به.. لماذا؟؟ لصعوبة تنقيح الدستور، فالمادة ١٧٤ جعلت تنقيح الدستور يكاد يكون مستحيلاً حيث لا بد أن تتضافر له الموافقة التامة من الأمير ومن الأعضاء.. فإذا كان في المجلس الحالي ما استطاعوا أن يضمّنوا الثلثين من حيث التنفيذ، فلماذا نتشاءم بأنه سيأتي مجلس أسوأ من المجلس الحالي؟؟ وتستطيع الحكومة أن تضمن فيه أغلبية الثلثين!!

فالمواطنون والحمد لله يزداد وعيهم وإدراكهم.. ويتسع أفقهم، ولا شك أيضاً ستتضافر جهودهم لاختيار نواب لن تتوفر فيهم الأغلبية المطلوبة لقرار تنقيح الدستور إلى الأسوأ.. والثقة موجودة في وعي المواطن.. والثقة موجودة في وعي العضو النائب.. وبالنسبة لنية الحكومة في تقديم المشروع مرة أخرى فعلم الغيب عند الله.. ولكن لا شك أن الحكومة بذلت جهداً كبيراً واتصالات غير طبيعية ما بذلت لأي مشروع آخر.. لكنها وصلت إلى طريق مسدود بأن الـ ٤٤ صوتاً المطلوبة للموافقة على التنقيح غير متوفرة.. ولا شك أنها لن تقدم على عرض التنقيح مرة أخرى إلا إذا كانت تلك الأغلبية مضمونة ومتوفرة في المجلس.. وإلا لن تعرض نفسها للحرج الذي تعرضت له في المجلس الأخير.. ولا شك أن قضية سحب التنقيح مخرج جيد وممتاز وهو ثمرة جهود بذلت من السلطتين التشريعية والتنفيذية للتوصل إلى هذا الحل وأنا أتمنى أن تدوم علينا هذه الروح التعاونية الطيبة في الخير.

الجوعان :

ملاحظة شكلية فقط وهي أن الحكومة استخدمت تعبير استرداد التنقيح ولم تستخدم تعبير السحب، وهناك فرق قانوني ولغوي واضح بين كلمة استرداد وكلمة سحب.. فالاسترداد تعني العودة.. وهم نقبوا

الرقابة هو أساساً لعدم استكمال البناء الديمقراطي.. وأنا لا أسلم بأن الدستور مطبق بل أعتقد أن قضية تطبيق الدستور لم تبدأ حتى تنتهي..

■ يثار هذه الأيام أن المجلس القادم سيكون مجلس تنقيح الدستور وأن الحكومة ستعرض تنقيح الدستور على المجلس القادم ولكن بالمقابل هناك تطمين من الحكومة بأنها لن تقدم مشروع تنقيح الدستور في الوقت الحالي، فما رأيكم؟!

الجوعان :

أعتقد أن موضوع تنقيح الدستور هو حق دستوري متاح للحكومة ومتاح لثلث أعضاء المجلس.. وفي تصوري أن أي طرف من هذين الطرفين يرى أن هناك إمكانية متاحة لتمرير أي تصورات خاصة عندهم لتنقيح الدستور سوف يقدم عليها.. وأنا أمل بأن تصريح ولي العهد بأن ليس لدى الحكومة نية لتعديل الدستور في الوقت الحاضر، يكون ممتداً لأنه حسب فهمي الدستوري أن نية الحكومة هنا تعود إلى الحكومة القائمة لأن الحكومة القائمة دستورياً ليست هي الحكومة القائمة.. ولكن أمل من الوقت الحاضر أن يستوعب الفصل التشريعي السادس.. إنما هناك قضية أخرى مناسبة للتنقيح أرى أنها تحدث وهي التنقيح الفعلي للنصوص وأعتقد أنه إذا كان مكتوباً على المجلس القادم أن يواجه قضية التنقيح التي نص عليها الدستور، فأنا أعتقد أن عملية التنقيح لا تزال تتم يومياً للنصوص من صدور الدستور وحتى وقتنا الحاضر..

وأشرت إلى نص من النصوص في معرض الحديث عن موضوع المواد الخاصة برسم السياسة العامة للحكومة كالتزام دستوري وأشرت إلى موضوع الأسئلة وهو من ضمن الأدوات البرلمانية التي نص عليها الدستور، وكيف فرغ هذا النص من مضمونه وكذلك بالنسبة للاستجواب وموضوع برنامج الحكومة وهو ما نتكلم عنه المادة (٩٨) كما أعتقد، وكيف فرغت من مضمونها الفعلي بتعطيلها الفعلي عن تقديم أي برنامج طوال الفصول الثلاثة الأولى وعندما قدم برنامج الحكومة للمجلس السابق للأسف أنه لم يستوف حتى شكله الدستوري.. بأبداء الملاحظات عليه، فانتهى المجلس وبرنامج الحكومة لا يزال قابض في أدراج المجلس.. فالنصوص لا تزال تفرغ.. ولو كان الدستور بيدي الآن لأشرت إلى أكثر من مادة نجد أن هناك عملية تنقيح فعلي لها، وأنا أستخدم كلمة تنقيح كاصطلاح وكلمة يفترض أنها تعني تحسين الشيء ولكنها ارتبطت عندنا بمفهوم معين.. فهو تنقيح عملي يجري أمام أعيننا وإذا ما كان من نصيب مجلس الأمة القادم أن يتصدى لعملية التنقيح الرسمي، فأنا أعتقد أن من الواجب عليه أن يتصدى لعملية التنقيح الفعلي التي يجري منذ يوم صدور الدستور وحتى يوم تشكيل المجلس القادم.

د. الصبيح :

في رأيي أن الحكومة جادة حقيقة في قضية تنقيح الدستور.. بالصورة التي طرحتها لأسباب كثيرة منها أنها أقدمت على حل المجلس الرابع وفي نظري كان الهدف الرئيسي هو قضية التنقيح.. ورغم ما فيه من مخالفة دستورية واضحة وسخط شعبي كبير، إلا أن الحكومة تجاوزت كل هذه الأمور لتحقيق التنقيح ففي تصوري ليس من السهولة أن

الانتخابات قد بدأت ..

الرومي : لا بد أن تتضافر جهود الصحافة والتربية وجمعيات النفع العام من أجل العملية التربوية .

الجوعان : اعتقد أنه توجد إدارة فاسدة ومشكلتنا أكبر من فساد إداري .

الصبيح : أطالب بقضيتين رئيسيتين .. استقلالية الجامعة وأحداث هيئة للتقييم والقياس التربوي لا تتبع وزارة التربية .

• • •

منها ووجدوا أنها التعبير المناسب .. فبالتالي أنا اتفق مع الدكتور عادل بأن الحكومة لديها النية وسوف تستكشف طبيعة المجلس القادم وتشكيلته .

■ ضيوف هذه الندوة يمثلون ثلاثة قطاعات مهمة وهي قطاع التربية وقطاع الخدمة المدنية وقطاع الجامعة، وهذه القطاعات الثلاثة تمثل أزمات مستديرة في الكويت، فالترقية تشكو من تدني مستوى الطلاب وعدم استقرار الأساليب ومناهج التربية وخلوها من الأهداف التي تحقق التنمية وتخدم البيئة الإنتاجية للمجتمع الكويتي، والخدمة المدنية تعاني فساداً إدارياً متمثلاً بالفساد على حساب الكفاءة والتنسيق على حساب الانضباط والاستهلاكية على حساب الانتاجية والانتفاعية على حساب الأمانة والنزاهة .. والجامعة تعاني من ضياع المعايير الأكاديمية في تنصيب القيادات الأكاديمية وفوضى في البحث العلمي تهدد ببروز ظاهرة السرقعة العلمية كما تعاني من امتداد الصراع السياسي إلى حرمانها بشكل يؤثر تأثيراً مباشراً على مستوى التعليم .. فماذا تستطيعون أن تقدموا من أجل حل هذه المشاكل؟؟

د. الصبيح :

في السنوات الأخيرة يمكن القول بأن الجامعة لا تخرج كفاءات فنية بقدر ما تخرج موظفين دولة، ولا أعني الكل بل أن من بين خريجي الجامعة نوعيات جيدة وإنما أتكلم بصورة عامة .. والسبب يعود بالدرجة الأولى إلى الجامعة التي تعاني من أمرين رئيسيين، الأول هو مستوى طلبة الثانوية العامة، المتدني، فالخلفية المحدودة بالنسبة لطلبة الثانوية العامة أتت من أن وزارة التربية تصب اهتمامها على نسبة النجاح أكثر من اهتمامها بمستوى النجاح .. وبالتالي يعبر المستوى وفق ما يوافق النسبة المفروضة، وهناك كذلك القضية الإدارية المتمثلة في تركيبة قيادية فاقدة للمعايير القيادية .. أو بعبارة أخرى هناك مزاجية في التعيين .. ولا أعني كل قيادات الجامعة دون المستوى أبداً .. ولكن حتى لو وجدت قيادات أقل من المستوى تمثل نسبة ١٠٪ فقط فسيكون لها تأثير سلبي على كافة المستويات والأصعدة في الجامعة ..

وهذا النمط الإداري في الجامعة أفرز تغليب الاهتمام بالابحاث الأكاديمية المحضه من قبل عضو هيئة التدريس على حساب الابحاث

التطبيقية والتي نحن كمجتمع نام بأمرس الحاجة لها، كما أن اهتمام هيئة التدريس بالابحاث أدى إلى بروز قضية السرقعة، فالمهم بالنسبة لعضو هيئة التدريس أن يعمل بحثاً لأن أساس الترقيات العلمية بصورة رئيسية مرتبط بتقديم الأبحاث، فالأبحاث هي الفصل في هذه القضية وليس مستوى تدريس المدرس أو عطاءه .. وحتى قضية التقييم والقياس قد تتدخل فيها المزاجية والعلاقات الشخصية، وتجد أن مدرساً يدخل الفصل ويخرج دون أن يعطي للطلبة شيئاً، لأن اهتمامه ينصب على قضية الأبحاث، وهذا يؤثر سلبياً على مستوى الطالب .. كما أن هناك ظاهرة أخرى جديدة وهي قضية «الشللية» التي لا يربطها رابط فكري ولكن يربطها رابط مصلحي بصورة رئيسية .

فأنت في موقعك تنفعني وأنا في موقعي أنفك .. وهذه لها تأثيرها السلبي على تسيير القرارات في الجامعة وبشكل عام أنا أرى أن الجامعة ينبغي أن يكون لها نوع من الاستقلالية، ألا يكون التعيين هو معيار الاختيار بالنسبة للقيادات، هذا بالنسبة لإدارة الجامعة، أما بالنسبة للطلبة فيجب أن يكون هناك هيئة مستقلة للتقييم والقياس .. فليست عندنا معايير للتقييم والقياس لكافة المستويات التعليمية، وما هو حاصل أن وزارة التربية هي التي تضع الأنظمة كنظام الفصلين ونظام المقررات وهي التي تضع التقييم فتقول هذا ناجح وهذا غير ناجح .. في حين تجد في كل دول العالم توجد هيئات مستقلة لتقييم الجامعات وتقييم مستوى الخريجين بكافة المستويات . ولكن نحن في الكويت لا توجد عندنا تلك الهيئات، وبالتالي كيف يمكن للشعب ممثلاً بمجلس الأمة أن يحاسب الحكومة في هذه القضية؟ فالنائب يحتاج إلى دراسات لكي يحتج بها .. وبالتالي أنا أطالب بقضيتين رئيسيتين هما أن نكفل الاستقلالية للجامعة وأن يتم إنشاء هيئة مستقلة للتقييم والقياس التربوي لا تتبع لوزارة التربية ولا تتأثر بها .. وتقاريرها تكون وفق أصول علمية دقيقة تراقب بها ارتفاع أو تدني المستوى التعليمي عندنا ..

الرومي :

العملية التربوية تبنى على ثلاثة أشياء .. مدرس وتلميذ ومنهج .. وأهم جزء في هذه الأجزاء الثلاثة هو المدرس لأنه إذا كان عندي مدرس ناجح فإنه يستطيع أن يخلق لي منهجاً .. ويستطيع أن يوصل هذا المنهج إلى التلميذ بطريقة مثمرة ومنتجة .. والعكس صحيح إذا كان هذا المدرس سيئاً، لذلك التركيز على المدرس بإعداده واختياره هي مسألة مهمة .. ومنهجنا ليست في الكويت فقط، بل في العالم العربي تكاد تكون لم تتغير منذ ٥٠ سنة وعمليات التطوير عندنا هي في معظمها ترحيل للمناهج وليست تطويراً، فالتطوير الجذري لم يحصل حتى الآن .. ووزارة التربية مطالبة بأن تعتنى بالمدرس أكثر من كل النواحي العلمية والعملية والنفسية، وأن تراقب سير العملية التربوية .. فالتساهل في الامتحانات مثلاً أنتج لنا أناساً أميين يحملون شهادات علمية، فهناك تساهل في الغش والتصحيح وهذا أنتج لنا نسبة من النجاح غير حقيقية، ولا تمثل الواقع التحصيلي للطلاب .. ولو نظرنا إلى نتائج الثانوية العامة نجد أن الذين يحصلون على درجة الامتياز والجيد هم قلة والذين يحصلون على درجة مقبول هم العدد الأكبر .. فما السبب في ذلك؟! أنا لا أعتقد أن مستوى الذكاء عند شبابنا متدن، ولذلك لا بد أن هناك خللاً في المنهج .. والعدد الكبير من الطلبة الناجحين بدرجة مقبول سوف تسد في وجوههم أبواب الجامعة مما يسد أمامهم سبل إكمال الدراسة، وهذه مشكلة تحتاج إلى عودة لمراجعة المنهج وأجراء عمليات



• في ندوة (المجتمع) هل ستعرض الحكومة مشروع تنقيح الدستور في المجلس القادم .

الادارة الجيدة التي هي القدرة على استخدام الامكانيات لتحقيق الاهداف .. وبالتالي الادارة الفاسدة هي عدم القدرة على استخدام الامكانيات لتحقيق الاهداف . وهذه مشكلتنا الرئيسية في إطار ما يطرح من قضايا متعلقة بالادارة .. فانت كمجتمع محدود الامكانيات وتحلم بالاهداف فلا بد اذن من ادارة جيدة تطوع الامكانيات المحدودة لتحقيق ما نحلم به من اهداف .. فالقضية اعتبرها مشروعاً وطنياً وهو معالجة وضع الادارة في هذا المجتمع .

ولا شك أننا كأفراد مساهماتنا ستكون أحدى ضمن تبني رسمي لهذا المشروع الوطني، وكل الكلام الذي قاله الاخوان وأشاروا اليه فقضية الادارة هي العصب الرئيسي فيه .. مثلاً :

قضية الاسكان أنا أعتقد أنها قضية ادارة .. وكذلك قضية الخدمات الصحية التي أثرت في الأيام الاخيرة هي قضية ادارة .. وقضية توظيف الطلبة وكذلك أزمة المناخ هي قضية ادارة .. ادارة تعرف أن من مهامها الأولى تطبيق القوانين ودراسة المؤشرات التي تدخل في مجال اختصاصها وإطار مسؤوليتها . وللأسف أننا بعد كل هذا الجهد الذي مررنا به من تصورنا بأننا دولة تمثل مشروعاً متقدماً في المنطقة ، ونكون على هذه الصورة من الادارة الفاسدة غير القادرة على تطوير مجتمعها .. وبالتالي معالجتها تكون عن طريق مشروع وطني يفرغ في تصور تشريعي معين .. وإن شاء الله أكون من المساهمين في وضع هذا التصور التشريعي حتى لو لم أوفق في الانتخابات .. لأنني كمواطن ممكن أن أساهم في رسم هذه التصورات ..

المجتمع : في ختام هذه الندوة نشكركم جميعاً على مشاركتكم الطيبة في هذه الندوة ونتمنى لكم دوام التوفيق ونرجو أن نلتقي بكم في لقاءات قادمة بإذن الله .

تقييم .. وقد خطت وزارة التربية سنة ١٩٧٠ خطوة جيدة ولكن مع الأسف لم تستمر فيها ، فقد دعت الى مؤتمر شعبي لعملية تقييم المناهج .. وعقد المؤتمر في ثانوية الشويخ وشاركت فيه جمعيات النفع العام والوزارات المختلفة . ودرست المناهج وخرج بقرارات جيدة ولكن هذا المؤتمر كبقية مؤتمراتنا للأسف تذهب قراراته الى الأراج .

ولا شك بأن ما طرحه الأخ حمد في وجوب أن يكون هناك تخطيط لكل أمورنا هو سبيل اصلاح هذه الأمور .. لكن يجب أن يناهض هذا التخطيط جهود وآراء رجال التربية .. ومما يؤسف له نجد أن التعليم الرسمي اذا قلنا أنه بدأ منذ سنة ١٩١٢م وإلى قبل سنة لم يكن هناك قانون ينظم التعليم العام .. الذي هو العصب بالنسبة لعملية التعليم ويجهد ساهم فيها مجلس الأمة صدر بصورة مرسوم وليس قانون في العام الماضي بتنظيم التعليم العام .. ولا بد أن تتضافر الجهود من رجال الصحافة والتربية وجمعيات النفع العام وكل من يهمهم أمر التربية .. لأن التربية استثمار للإنسان وهو أفضل استثمار على الإطلاق .

د. الصبيح :

هناك نقطة بؤدي أضيفها وهي الاهتمام بالتعليم التطبيقي عن طريق الدعم المادي والمعنوي للخريجين في هذه المعاهد فهي التي تزود البلد بالطبقة العاملة التي نفتقدها في الكويت بدرجة كبيرة ، ويكون هذا الاهتمام من خلال دراسات تطبيقية تستوفي حاجات البلد .

الجوعان :

أنا أعتقد أنه يوجد ادارة فاسدة ومشكلتنا اكبر من فساد اداري .. وهي وجود ادارة فاسدة .. ويا ليت يكون ما يوجد عندنا فساد اداري ضمن ادارة جيدة .. لكن مشكلتنا كمجتمع وجود ادارة فاسدة ويقابلها

مؤتمر أوبك يضع دول الخليج في مواجهة التحديات



• علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي

الوزراء من تحقيق اتفاق كامل حول غروقات الاسعار فتترك بذلك الباب مفتوحاً لاستمرار الخلافات وهذا ما يريده المراهنون على مستقبل أوبك.

في الثلاثين من يناير عام ١٩٨٥، اختتم وزراء نغمة منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» اجتماعاتهم في جنيف دون أن يتمكن

يجب أن اعترف أيضاً بأنه لم يكن ناجحاً». ولا شك أن عدم توصل وزراء أوبك الى اتفاق حول الاسعار سينعكس مستقبلاً على دول منظمة أوبك وستستمر حرب الاسعار قائمة بين دول أوبك، تلك الحرب في حال استمراريتها ستجعل الفائض النفطي في السوق العالمية في ازدياد أكثر بسبب كثرة العرض وقلة الطلب، مما يعني مزيداً من الانخفاض في اسعار النفط. وهذا ما أشار اليه الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي حين أعرب عن مخاوف ناجمة عن اقتراب فصل الصيف وتوقع انتهاء الاضرابات العمالية وهما عاملان سيؤديان الى انخفاض الطلب على زيت الوقود، وتراجع أسعاره مما يجعل الفارق السعري بين النفوط الخفيفة والثقيلة كبيراً.

الفرق بين اسعار النفوط الثقيلة والخفيفة الى حوالي ٢ر٤٠ دولاراً للبرميل بعد أن كان معدل الفرق سابقاً اربعة دولارات تقريباً أما الدول المعارضة للأسعار الجديدة فسيتم تسعير نفطها وفقاً لأسعار السوق.

فشل المؤتمر

ان عدم توصل المؤتمر الى قرار جماعي بشأن الاسعار يبرهن على فشل المؤتمر واستمرار التناقضات الخطيرة داخل المنظمة وقد عبر ذلك الدكتور سوبرتو رئيس المؤتمر حين أعلن تبريره لفشل المؤتمر بقوله: «ان المؤتمر لم يفشل ولكن

الاسعار الجديدة

وافقت تسع دول من بين الدول الثلاث عشرة الأعضاء في أوبك على الهيكل الجديد للأسعار النفطية بينما عارضته ثلاث دول فقط هي الجزائر وايران وليبيا، وامتنعت الجابون عن التصويت.. وحسب الهيكل الجديد للأسعار فإن سعر البرميل الواحد من البترول الخام العربي الثقيل سيكون ٢٦ر٥ دولاراً، والخفيف ٢٨ دولاراً والمتوسط ٢٧ دولاراً و ٤٠ سنتاً ونفط دحان وموربان ٢٨ دولاراً و ١٥ سنتاً ونفط مينا ٢٨ دولاراً و ٥٢ سنتاً وخام نيجيريا الخفيف ٢٨ دولاراً و ٦٥ سنتاً. وبذلك انخفض

• شركات النفط العالمية:

الاتفاق مؤشر لتدهور جديد خلال

الصيف القادم

تهليل في الغرب

شركات النفط العالمية في الدول الصناعية الغربية والتي تسيطر على سوق النفط العالمية بتحديد حجم الانتاج واسعاره وشروط بيعه



• جانب من اجتماعات أوبك

• مطلوب من دول أوبك ان تتحكم بالانتاج ان ارادت انقاذ المنظمة من الانهيار

ككل ان تقوم بالعمل المشترك فيما بينها وفق تجاهين:

○ اولهما : أن تكون عناصر ايجابية فاعلة فتعمل داخل المنظمة ككتلة واحدة، لمنعها من السقوط والانهيار.

○ وثانيهما : ان تعمل وتتسق فيما بينها - نظراً لروابط الاخوة والقربة التي تجمعها، ولأن البترول يشكل العائد الأكبر من دخولها على تنمية موارد أخرى بديلة لعصر ما بعد النفط، فتدعم أوجه الاقتصاد المختلفة لتنويع مصادر الدخل، تلك المصادر التي لا تزال هامشية مقارنة بالمصدر الرئيسي (النفط) بدليل التأثير الواضح الذي خلفه تذبذب السوق النفطية وأسعار البترول على ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي خلال الأعوام المالية ٨٢ - ٨٤، ٨٥ - ٨٦، وتنويع هذه المصادر لا يكون الا بالتحكم بالامكانات المادية والبشرية وتدعيم قاعدة الصناعات الاساسية ودعم الصناعة الوطنية وتنمية القطاعات الزراعية، لتحقيق الأمن الغذائي والوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي، في بعض المنتجات الرئيسية.

هذا هو الطريق الذي يجب أن تسلكه دول أوبك للخروج من محنتها وبدونه فلن تجني إلا مزيداً من التخبط، والتردي الاقتصادي، وستظل تدور في فلك التبعية الاقتصادية ودوائر الاحتكارات العالمية الكبرى لينعكس ذلك سلباً على أمن ورفاهية واستقرار شعوبها.

المطلوب عمل جماعي

ان المطلوب من دول أوبك والتي تنتمي شعوبها لبلدان العالم النامي أن تتسق فيما بينها بعد أن تضع أنانياتها جانبا وتبادر لتقديم المساعدات لبعضها لتتمكن الدول الأعضاء في المنظمة والتي قلت مواردها نتيجة انخفاض معدل الانتاج والسعر النفطي من تجاوز الأزمات التي تعصف بها.

واذا كانت معظم دول الأوبك واقعه اليوم في عجز مالي ظاهري بسبب نقص عائداتها النفطية، إلا أن هناك فوائض مالية هائلة مستقرة في بنوك الغرب تستطيع هذه الدول استعادتها لتغطية هذا العجز الظاهري وتقنين انتاج النفط لئلا تغرق السوق العالمية به ويؤدي ذلك الى هبوط الاسعار. فالعمل الجماعي للتحكم بالانتاج هو الوسيلة الوحيدة لانقاذ أوبك من السقوط في الشباك التي تنصب من قبل شركات البترول العالمية الاحتكارية، والتي تريد استعادة سيطرتها الكاملة على سوق النفط تلك السيطرة التي أصابها الضعف في مطلع السبعينيات فهل تبادر دول أوبك لقطع الطريق عليها بالتلاحم والتعاقد والالتزام بالقرار الواحد.

دول الخليج والابيك

كما أن على دول الخليج العربية الأعضاء في أوبك باعتبارها تنتج ٤٦% من انتاج المنظمة

وتوزيعه، هلك للنتائج التي توصل اليها المؤتمر لأن هذا ما تريده وتخطط له، فقد اعرب مصدر مسؤول في شركة شل عن ارتياحه للاتفاق لأنه بنظره يخلق مستويات جديدة بين أسعار الأنواع المختلفة من النفط مقابل بعضها البعض، في حين رأى مصدر مسؤول في شركتي غلف وكوستانال في الاتفاق مؤشراً لتدهور جديد في الأسعار خلال الصيف القادم حين ينخفض الطلب على النفط. أما الدوائر البترولية الأخرى فقد اشارت الى قرارات مؤتمر جنيف الأخير بقولها:

ان الانخفاض الطفيف في الأسعار الرسمية لنفوط منظمة أوبك سيؤدي على المدى القصير الى استقرار أسعار النفط في السوق الحرة الدولية ولكن المعركة من أجل الدفاع عن الأسعار بدأت للتو على المدى الطويل والاتفاق الجديد هو بمثابة هدنة جديدة حددت بداية لاتجاه حاسم نحو الانخفاض في أسعار النفط.

رقابة هشة

واذا كان مؤتمر أوبك قد قرر في اجتماعه الأخير وبالإجماع انشاء جهاز للرقابة على الانتاج والأسعار تتولى اعمال المحاسبة فيه شركة هولندية إلا ان هذه الرقابة ستبقى هشة ولن تغير شيئاً من الواقع المر الذي تعيشه الأوبك ما دامت هذه الرقابة لا تنص على توقيع عقوبات بحق كل من يخالف قراراتها، وسيبقى بذلك سعر النفط معرضاً لمزيد من التدهور مستقبلاً. وستزداد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في دول أوبك نتيجة انخفاض قيمة عائداتها النفطية، وقد يهدد الجوع بعضها في حال نزوب النفط. من هنا فإن أي عمل فردي تقوم به أي دولة من دول أوبك سينعكس ضرره مستقبلاً على جميع أعضاء المنظمة.

هذا الكلام يجب أن يوجه بصورة خاصة الى نيجيريا حيث أن عودتها الى نظام أوبك مشكوك فيه بدليل تصريح وزير خارجيتها القائل بأن بلاده ستساير تخفيضات أسعار بحر الشمال سنناً بسنت.

بهذا المعنى يبقى الاتفاق الأخير حبراً على ورق ومجازة نيجيريا لأية تخفيضات بريطانية في أسعار نفط بحر الشمال يؤدي الى انهيار الاتفاق من جديد وهذا ما يرجحه معظم المراقبين.

ما المطلوب إذن من دول منظمة أوبك للخروج من مأزقها؟

تصحيح لما ورد في صفحة الرسائل

تكتمل اجراءات التحقيق وانه لا صحة لما ورد عن الافراج عنها لأي سبب كان.. ورغم ان هذا الخبر لم يكتب إلا ضمن رسائل القراء إلا أننا نامل من قرائنا الكرام تحري الدقة فيما يكتبون اليينا في رسائلهم سائلين الله لنا ولهم التوفيق.

واتصل بنا كثير من القراء يؤكدون عدم صحة هذا الخبر الذي ورد في رسالة القارئ كما جاءنا من مصادرنا الموثوقة ان المرأة مازالت في السجن على نمة التحقيق وانها لم تخرج منه منذ القبض عليها، وأنها ستمثل أمام القضاء حالما

نشرت المجتمع في عددها الماضي في صفحة الرسائل رسالة لاحد القراء حول الافراج عن امرأة قبض عليها لحيازتها مخدرات ثم افرج عنها لاصرار ابنها لاعب الكرة على عدم المشاركة في منتخب بلاده مالم يتم الافراج عن والدته..

■ نكر بيان مشترك اثر زيارة الوفد السوري لسوريا والاتحاد السوفياتي يؤكدان على ضرورة عقد مؤتمر دولي لايجاد تسوية للوضع المتنازم في الشرق الاوسط لقطع الطريق على الحلول المنفردة.

■ نكرت الوكالة الفرنسية للانباء أن ما يسمى (بالجيش الشعبي لتحرير السودان) والذي يقوده (جون قرنق) أحد نصارى جنوب السودان قد حصل مؤخرا على قنات صواريخ وأسلحة مضادة للطائرات من ليبيا وأثيوبيا.

■ انتشرت المليشيات التابعة لحركة أمل في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية نتيجة وقوع خلافات شديدة بين قادة الحركة وخاصة بين نبيه بري وحسن هاشم. وتأتي هذه الخلافات بعد حركة تغييرات في القيادات قام بها نبيه بري لإقصاء العناصر المؤيدة لحسن هاشم.

■ ابعدت الحكومة البريطانية 4 سوريين من لندن الى دمشق بعد أن اعتقلتهم الشرطة البريطانية بموجب قانون الوقاية من الارهاب وقال المتحدث بلسان الخارجية البريطانية ان وجود هؤلاء الأشخاص في بريطانيا غير مرغوب فيه، ويعتقد أن هذا الإبعاد له علاقة بفرق الاغتيال الموجهة الى أوروبا لاغتيال عناصر فلسطينية مؤيدة لعرفات.

■ نفى وزير الاعلام السوداني أي تورط للحكومة السودانية في عملية نقل يهود الفلأشا الى اسرائيل سواء عن طريق مباشر أو غير مباشر. وأكد على تواطؤ الحكومة الاثيوبية في عملية التهجير لليهود الاثيوبيين وأن اثيوبيا هي المسؤولة أولا وأخيرا عن العملية.

■ محاولة اغتيال الشيخ شعبان

طرابلس ان الشيخ شعبان كان مستهدفا من وراء الانفجار إلا أنه لم يكن في المسجد وقت وقوع الانفجار حيث كان يؤدي الصلاة في مسجد آخر في المدينة.

وقد اتهم الشيخ شعبان عناصر تابعة للقوات المسيحية (الكتائب) وحذر من أن هناك مخططا يهدف الى نقل مدوى الانفجارات من بيروت الغربية الى طرابلس.

والغريب أن كلا من بيروت

الى احداث فجوة كبيرة في جدران المسجد الذي بنته حديثا حركة التوحيد الاسلامي. كما أدى الانفجار الى اتيار جزء من بناية مجاورة للمسجد وتدمير ٢٠ سيارة كانت تقف الى جانب المسجد.

ونكر أن أكثر من ٦٠ قتيلا وجريحا سقطوا ضحايا للانفجار نظرا لأن المسجد كان ينص بالمصلين.

وقالت معلومات واردة من

دمر انفجار مروع مسجد الامام علي رضي الله عنه في مدينة طرابلس بشمال لبنان في نهاية الاسبوع الماضي. وقد أدى الانفجار

■ لقاء طهران



عقد في الاسبوع الماضي في طهران مؤتمر ثلاثي ضم وزراء خارجية كل من ايران وسوريا وليبيا، ونكر في ختام المؤتمر أنه درس اوضاع المنطقة ودراسة التصورات المستقبلية والعلاقات بين البلدان الثلاثة!!

ووصف وزير خارجية ليبيا علي التريكي اللقاء الثلاثي بأنه كان ايجابيا لصالح شعوب البلدان الثلاثة!! وان المؤتمر ندد بالامبريالية والصهيونية والقوى المتحالفة معها!!

وجدير بالذكر أن كلا من عدن والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية رفضوا الاشتراك في مؤتمر الصمود والتصدي!! ويعتقد المراقبون ان القناعات المتولدة تقول أن هذه الجبهة باتت الآن خارج دائرة التنفيذ وبالتالي غير قابلة للحياة.

وكانت طهران تعمل على اقامة

تحالف أو محور مع هذه الدول لتحقيق المزيد من الانقسام في العالم العربي. والسؤال الذي لا بد توجيهه للقيادة الايرانية كيف يمكن فهم اقامة مثل هذا التحالف بين (ثورتكم الاسلامية)!! وبين الاتجاهات العلمانية التي تحكم السياسة السورية واللبيبية... ألا تحتاج القضية الى تفسير مقنع؟

■ اضراب المعتقلين السابقين

ضمن تحرك احتجاجي سلمي بادرت مجموعات من الاسلاميين التونسيين ممن أفرج عنهم قبل عدة شهور اضرابا عن الطعام في ميادين العاصمة التونسية والمحافظات الاخرى مطالبين بالعودة الى وظائفهم الحكومية حسب ما وعدت به الحكومة حين افرج عنهم، وينتمي معظم هؤلاء لحركة الاتجاه الاسلامي الذي يتزعمها راشد غنوشي الذي يقود الاضراب الحالي.

ويطالب أعضاء الحركة الحكومة التونسية بأن تنظر اليهم على أنهم مسجونون سياسيون.

وكانت الحكومة قد اعصمهم وعدا باعادتهم الى أعمالهم فور الافراج عنهم، ولكنها ورغم مرور عدة شهور على تنفيذ قرار الافراج لم تف بوعودها.

■ الخطر الأكبر

حرص سفير عربي كبير في واشنطن على لقاء ريتشارد نيكسون الرئيس الأمريكي الأسبق، وذلك اثر التصريح الذي أدلى به نيكسون مؤخراً وقال فيه ان على الولايات المتحدة أن تدعو موسكو الى عملية سلام في الشرق الاوسط لان الخطر الأكبر في المنطقة العربية ليس في ثورة شيوعية وانما في ثورة اسلامية متطرفة !!

الغربية ومدينة طرابلس تعتبران الفعقل الرئيسي للمسلمين السنة في لبنان وتتوجه المؤامرة اليهودية - المسيحية - الباطنية، الى تحجيم الدور التاريخي لاهل السنة في لبنان لمنهم من ممارسة أي دور على الساحة اللبنانية وما حوادث التفجيرات اليومية التي تشهدها بيروت الغربية والآن مدينة طرابلس الا مظهرها من مظاهر هذه المؤامرة.

■ إسلام جماعي

كبيرة لاقناع سكان المنطقة بدين الاسلام الحنيف، وسمو تعاليمه، متعاونين في ذلك مع بعض المنظمات الاسلامية المحلية، والمعروف ان حملات التنصير القوية لم تتمكن من جذب سكان المنطقة الى النصرانية بل اتجه هؤلاء بفطرتهم الى الاسلام دين الفطرة.

وما تم انجازه من خلال جهود انباء الدعوة الاسلامية يدل على أن اعطاء الحرية للدعاة ليتحركوا حسب متطلبات الدعوة يأتي بثمار أكيدة بانن الله، فرغم جهود الارشاليات التبشيرية للكنيسة والمدعومة من مجلس الكنائس العالمي تحت شعار تنصير الشعب الاندونيسي فان الامكانيات الضئيلة لانباء الدعوة الاسلامية ورغم الحرج على تحركاتهم ينجزون أضعاف ما ينجزه التبشير النصارى.



نشرت الانباء الواردة من اندونيسيا أن مجموعات من سكان منطقة كارو بمحافظة سومطرة الشمالية أشهروا اسلامهم، وجاء في نشرة للمجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية - فرع سومطرة، أن عدد المسلمين الجدد في هذه المنطقة بلغ ٢٠٣٠ شخصاً. وقد قام الدعاة المتفرغون المبتعثون من قبل المجلس بجهود

■ اعتقالات جديدة

فوجيء أكثر من ٢٠ شاباً مسلماً بعناصر الأمن تدهامهم أثناء تأدية الصلاة في ساحة ملعب لكرة القدم في مدينة بن سليمان في المغرب بعد انتهائهم من مباراة في كرة القدم، وقد تم اعتقال جميع افراد المجموعة وزجهم بالمعتقل. وقد تم تقديم مجموعة منهم للمحاكمة والتي جرت يوم ٨ يناير الماضي، واقتيدت المجموعة الأخرى لتمثل أمام محكمة عسكرية. وكانت التهمة كالعادة المساس بالأمن والنظام، وتأتي هذه الاعتقالات لتصادف نكس مرور عام على اعتقال الداعية الأستاذ عبدالسلام ياسين الذي لا زال رهن الاعتقال مع العديد من أتباعه وتلاميذه. ولا ندري أن تأدية الصلاة في ساحة الملعب يعتبر مساساً بالأمن والنظام ويحدث هذا في بلد مسلم عريق باسلامه، وكيف لنا أن نتصور أن يتمكن المسلمون من



الصلاة في ساحات أمريكا وأوروبا بدون أن يتعرض لهم أحد، ولا يتمكنوا من ذلك في كثير من بلدان العالم الاسلامي. ونحن من هنا نطالب السلطات المغربية بضرورة الاسراع في تحقيق الافراج عن الداعية الأستاذ عبدالسلام ياسين وعن الشباب المسلم الذي وهب حياته من أجل الدعوة الى الله.

■ تركيا والحدق الصليبي



ازدادت حدة التوتر بين تركيا وجارتها اليونان وبلغاريا، ويقول مراقبون ان تصاعد حدة الازمة التركية اليونانية جاء بسبب قرار اليونان نشر قواتها المسلحة في المناطق القريبة من تركيا انطلاقاً من وجهة نظر السياسة اليونانية بأن تركيا هي الخطر الرئيسي على اليونان وليس قوات حلف وارسو.

وقال رئيس وزراء تركيا تورغوت أوزال ان بلاده وضعت استراتيجية للرد على السياسة العسكرية اليونانية الجديدة، وأشار مراقبون الى ان التعديلات في هذه الاستراتيجيات العسكرية بين بلدين عضوين في حلف الاطلسي يضعهما بشكل المجابهة. وأضاف المراقبون ان هذه الازمة التركية البلغارية قد تصاعدت نتيجة اضطهاد وممارسات السلطات البلغارية ضد الجالية التركية المقيمة في بلغاريا.

ولا يسعنا هنا إلا أن نشير الى حقيقة الاتجاهات الصليبية الحاقدة التي تحكم توجهات القيادات اليونانية والبلغارية على السواء ضد الشعب التركي المسلم، وهذا الاتجاه يرجع الى عوامل تاريخية ترجع الى أيام الخلافة العثمانية وتآمر هذه الدول الصليبية لضرب دولة الخلافة، والملاحظ ان الحدق الموجه ضد الشعب التركي المسلم يجمع ما بين بلغاريا الشيوعية واليونان الغربية. فمتى يفهم المسلمون هذه الحقيقة؟



وجدير بالذكر أنه رغم الاعلان عن الاتجاه نحو التعددية الحزبية في تونس والسماح حتى للحزب الشيوعي التونسي من ممارسة العمل السياسي إلا أن هذا القرار حظر على الاتجاه الاسلامي بل وتعداه الى وضع أعضاء هذا الاتجاه في السجون والمعتقلات، ونحن نتساءل كيف يتفق الافراج عن هؤلاء مع حرمانهم من العودة الى وظائفهم؟

• تساؤلات حول البرنامج التلفزيوني ندوة للرأي:

مالا يعرفه الناس خارج مصر عن ندوة الرأي!

التلفزيون المصري يبث الندوة منذ عام ١٩٨٢
ومازال العرض مستمرا ...

القاهرة : من مراسل المجتمع

هل يقصد المسئولون الحكوميون في التلفزيون المصري، محاربة التطرف فعلا؟ أم ماذا؟ وهل كان كل من نوقش من الشباب حتى الآن في ندوات البرنامج متطرفا؟
وإذا كان بعض هؤلاء يحمل فعلا أفكارا متطرفة أو طرح أمام (كاميرات) التلفزيون المصري أفكارا متطرفة، أو فكرا لا يتوافق مع أجماع علماء الأمة الإسلامية.. فهل كان ما يطرحه بعض الشباب على الشاشة الصغيرة يمثل قناعاتهم؟ وإذا كان بعض هؤلاء قد اعتنق التطرف وأيقن بضروره.. فما أسباب ذلك؟ وماهو مصدر التطرف عند هؤلاء؟ ثم كيف نمت بذرة التطرف عند بعض الشباب المتدين وفي أي ظرف؟

ماهي الظروف السياسية والاجتماعية والنفسية التي تمت فيها تسجيلات البرنامج التلفزيوني المعروف باسم «ندوة للرأي» في مصر؟ ولماذا رفض كثير من العلماء الأجلاء الذين يحظون بثقة الجماهير المسلمة المشاركة أو استمرار المشاركة في هذا البرنامج؟ وما هو هدف حكومة مصر منه؟ ولماذا تستمر الى الآن اذاعته في القاهرة مرة كل اسبوع؟ ثم كيف كانت الطريقة التي يطلب فيها من بعض المشاركين في الندوات أن يساهموا؟ وماذا يقول أولئك الذين اشتركوا فيه سواء من العلماء أو من الشباب.. كل هذه التساؤلات المطروحة على مائدة البحث، تراءى أمام كل من يجلس أمام الشاشة الصغيرة لمشاهد هذا البرنامج،

ولكن بقي الشباب، يفرج النظام عنهم بالقطارة!! وشهرا بعد شهر، لم يكن هناك ما يمكن قوله لجماهير الشعب المسلمة، والتي عانى كل بيت منها تقريبا من جراء هذه الاعتقالات المحمومة الظالمة وفي مختلف مدن مصر وقراها، فابتدعت وزارة الداخلية فكرة اجراء حوار ديني داخل السجون والمعتقلات «لإثناء هؤلاء الشباب عن افكارهم وأرائهم حتى يخرجوا الى المجتمع وهم متخلصون منها، ويأثسون من الانخراط في التنظيمات الاسلامية».

لم تكن فكرة الحوار جديدة على السلطة المصرية، فلقد تم مثل ذلك داخل السجون في فترة وجود الاخوان المسلمين داخل المعتقلات في الستينيات، ولكن الجديد هو

شباب الحركة الاسلامية في مصر، معا عجل بالنهاية المعروفة لكل طائفة نسي أن هناك إلها قادرا على كل شيء في هذه الحياة، يملئ للظالم، حتى اذا أخذه لم يفلته، وبعد تولي الرئيس حسني مبارك مقاليد السلطة في مصر، ارتأى أن يفرج عن بعض المعتقلين ضمن سياسة معينة، وبدأ بكبار السياسيين أولا، ثم كبار الاسلاميين،

وقبل أن نبدأ في تناول هذه التساؤلات والاجابة عليها ينبغي أن نعود قليلا الى الوراء، الى ما قبل احداث سبتمبر ١٩٨١، واصابة الرئيس السادات بحمى التسلط الرئاسي، حينما أمر باعتقال كل المعارضين له وعلى رأسهم الاسلاميون، لا يفرق بين صغيرهم وكبيرهم، ضعيفهم وقويهم، فلقد اعتقلت سلطات الأمن المصرية الألاف من

• الشاب منتصر الزياد: كنت في السجن فطلبوا مني أن اتحدث في مواضيع معينة بكلام متفق عليه، وأسأل الله أن يغفر لي هذه السقطة.



• الدكتور موسى شاهين لاشين
يرفض الاستمرار

في قضايا الجهاد الثلاث الأخيرة.
وقد اخترنا مثالين مما حدث في تلك
الندوات لنذكر بعدها ماهي الظروف التي
أجريت فيها هذه الندوات.

أولا - الشيخ السماوي:

الشيخ طه السماوي الشهير باسم
عبدالله السماوي.

يقول الشيخ السماوي عن الندوة التي
سجلت معه وأذاعها التلفزيون المصري، أنه
طلب منه أن يعد نفسه بعد قليل ليخرج
من الحبس الانفرادي وذلك لاستكمال
اجراءات الافراج عنه من مقر مباحث أمن
الدولة بلاطوغلي، وأعد نفسه وذهب مع
حارس السجن حيث ركب إحدى السيارات
المقفلة من جميع الجوانب.. كان ذلك في
وقت الظهر.. وذهب الى مقر المباحث ولكنهم
تركوه داخل السيارة بضع ساعات حتى بلغ
منه الجهد مبلغه، وأحس بالجوع والعطش
وتصيب عرقاً ثم أخرجه بعد ذلك من
السيارة وأدخلوه إحدى الحجرات حيث وجد
فيها لفيفاً من المعتقلين في قضايا مختلفة،
واستمر ذلك الحال حتى صلاة العشاء،
وفجأة أخذوه الى باب حجرة أخرى وهو لا
يدري الى أين.. ويحكي هذا الموقف قائلاً:

دخلت فاذا أنا في قاعة كبيرة داخل
مبنى المباحث، حيث فوجئت بوجود بعض
العلماء الأزهريين يجلسون أمام المنصة،
وبينما أنا على تلك الحال التي ذكرتها من
قبل من التعب والارهاق البدني والنفسي،
قالوا لي: واجه الجماهير التي أمامك.. دافع
عن نفسك.. وأحضروا واحداً من تلاميذي،

• رئيس الجمعية الشرعية المصرية الشيخ عبداللطيف مشتهري يرفض الاشتراك في الندوة فتصادر المباحث أشروطه وتتهمه بالتطرف.



• فضيلة الشيخ عبداللطيف مشتهري..
أبى المشاركة في الخديعة

أن هذه الندوات تصور تلفزيونياً وتذاع على
جماهير الشعب، حتى تتأكد هذه الجماهير
أن النظام السياسي في مصر لا يعتقل هؤلاء
الاحرصاء على أمن وسلامة المجتمع من هذه
الأفكار، وأنه يسعى لتصحيح هذا الفكر
بعرضه على العلماء والرد عليه، ويكون ذلك
مبروراً لاستمرار الاعتقال أولاً.. وتبرير وجود
النظام الحاكم الذي يصور نفسه حريصاً على
صفاء الاسلام. لأن النظام الحاكم أدرك
مدى التعاطف الجارف بين جماهير الشعب
المسلم، وكثير من أولئك الشباب المؤمن، وفي
عام ١٩٨٢ بدأ التلفزيون المصري في اذاعة
هذه الحلقات، وهي مستمرة الى الآن من
ذلك التاريخ.

• نموذجان على طريقة المباحث

بعد هذه المقدمة نعود الى التساؤلات
التي طرحناها في صدر هذا الموضوع:
ماهي الظروف التي تمت فيها هذه
التسجيلات والتي مازالت تذاع الى الآن؟
وهل تمت في جو من الحرية يسمح لكلا
الطرفين أن يقول كل ما عنده دون خوف
من سلطان؟

لقد تمت كثير من ندوات الرأي في داخل
السجون وفي مقر مباحث أمن الدولة
بلاطوغلي بالقاهرة تحت التهديد الشديد
والوعيد من جانب سلطات الأمن، وغني
عن البيان ايضاح ما أثبتته القضاء من وقوع
تعذيب بدني ونفسي شديدين على المتهمين

• السلطة المصرية تستهدف تنفير الناس من الاسلاميين بتلقين الشباب ما يقولونه من افكار متطرفة.



وضغطوا علي ضغوطاً شديدة حتى تم تصوير هذه الحلقة في جو من الرعب والهلع الذي عشنا فيه بعد القبض علينا وايداعنا السجون، وقد ندمت أشد الندم على اشتراكي في الندوة وأسأل الله أن يغفر لي هذه السقطة..

مواقف العلماء المعتبرين

في مثل تلك الظروف كانت تسجل ندوات الحوار الذي أجراه الأذاعي حلمي البلك، وتحت سيف التهديد والوعيد والترغيب والترهيب كانت تقدم الأفكار وتطرح الاتهامات لاقتناع الرأي العام في مصر بخطأ أولئك الشباب الذين اتجهوا الى ربهم.

لقد رفض كثير من العلماء المشاركة أصلاً في هذه الندوات لما أدركوه من نوايا خبيثة وراءها، وعلى رأسهم العالم الأزهرى الشيخ عبداللطيف المشتهري، رغم أنهم هدده بمصادرة أشرطة، وبالفعل صادروها وشكلوا لجنة لدراسة هذه الشرائط وما تحويه من دروس دينية أقيمت في المساجد بدعوى أنها أفكار متطرفة!! كل ذلك لأن الشيخ عبداللطيف المشتهري رئيس الجمعية الشرعيةية بمصر أبى المشاركة في هذه الخديعة، وأصر على الابتعاد.

وقال لي الشيخ محمد المطراوي عضو مجلس الشعب وامام مسجد السيدة زينب والداعية الأزهرى، قال:

لقد رفضت المشاركة في مثل هذا البرنامج لأن المقصود منه ضرب الحركة الاسلامية عموماً في مصر، والدفاع فقط عن مواقف السلطة حتى ولو كانت واضحة



• السادات المقتول



• الشيخ محمد المطراوي عضو مجلس الشعب :



• الدكتور عبدالغفار عزيز يرفض الاستمرار

منتصر الزيات الذي تحدث في إحدى الندوات قائلاً انه خدع وأنه قد ثاب الى رشده وآب الى صوابه وهاجم المتطرفين من الشباب..

سألته عن ظروف تلك الندوة ودوافعها، فقال:

سجلت هذه الندوة معي عقب القبض علي بنحو شهر تقريباً، وسط جو من التعذيب الرهيب الذي تحدثت عنه حيثيات الحكم في قضية تنظيم الجهاد، وأثبتته الطب الشرعي، ولم يكن هناك مفر أمام هذا الوضع القاسي إلا قبول ما عرضه علي من الاشتراك في ندوة «الرأي» حتى يكون ذلك سبباً من أسباب التخفيف عني وتقليل فترات التعذيب العصبية، وغلب تهديد المباحث ووعدهم علي «الترغيب» بالافراج عني أو علي الأقل عدم اختلاق التهم ضدي، وقمت بعمل «بروفة» للندوة حيث طلبوا مني أن أتحدث في مواضيع معينة، بكلام متفق عليه معهم،

• الدكتور موسى شاهين لاشين رفض الاستمرار لأنهم بقرروا أجوبته وعرضوا ما ينال رضا الحكومة.

بعد أن اتفقوا معي علي أن يهاجموني هجوموا شديداً، ولكنه لم يعجبهم، فنادوه وأنزلوه من أمام المنصة وقدموا آخر ليهاجمني.. كنت في هذه الحالة قد بلغت درجة من الاعياء سقطت علي أثرها أمام عدسات التليفزيون، وجلست أذكر الله في نفسي، وأشحت بقلبي عنهم فلم أدر ما قالوه عني، ولم أعبأ به، وتساءلت:

كيف يفكرون في اجراء حوار فكري معي وأنا علي هذه الحالة؟! لقد كنت في السجن، وفي السجن يحرم الانسان من قراءة أي كتاب حتى كتاب الله في بعض الأحيان؟! وهل يعيش صاحب الفكر والدعوة بعيداً عن الكتب والدراسات؟ وكنت أيضاً أعيش قبل تلك الندوة في حبس انفرادي لمدة جاوزت الستة أشهر دونما أحصل علي أبسط حقوقتي، وحتى في يوم الندوة فعلوا بي ما ذكرت أنفاً؟ فهل وفروا لي الحرية ووفروا لي ما أطلبه من كتب ووفروا لي الظروف النفسية لعقد مثل هذه الندوة؟ لا بالطبع..

ويستطرد الشيخ السماوي قائلاً: بعد الافراج عني دعوني الى حضور إحدى الندوات للرد علي فكري والدفاع عنه، فاشتطرت أولاً أن يكون التسجيل علي الهواء حتى لا يقطع منه كل مالا يرضون عنه، وثانياً أن يحضر مندوبون عن الجماعات الاسلامية والأحزاب السياسية والصحافة وأن يعلن عن تلك الندوة بالصحف، ولكنهم رفضوا لتعذر ذلك فنياً!!

وتساءلت ألا يتعذر نقل مباريات كرة القدم علي الهواء فنياً أيضاً أم ماذا؟

ثانياً : الشاب منتصر الزيات والكلام المتفق عليه:

وأما المثال الثاني فهو عن المتهم الأول في قضية الانتماء لفكر الجهاد الشاب

● رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين في الأزهر يرفض استمرار المشاركة بسبب شطب جانب من إجاباته.

الدولة في مصر؟

٢ - لماذا رفض كثير من الدعاة المشاركة فيه؟ ولماذا توقف البعض عن المشاركة فيه؟
٣ - ليس معنى وجود بعض الآراء المتشددة في بلد أن تنعكس الصورة على بلد آخر تختلف ظروفه كلياً وجزئياً عن البلد الأول؟
٤ - ينبغي أن ننظر للدوافع التي تكمن وراء استمرار عرض هذا البرنامج في مصر لأكثر من عامين متتاليين دون انقطاع؟

ومن هنا سيقف القارئ الكريم على الحقيقة الواضحة التي تقف خلف هذا البرنامج، والاهداف التي سعت اليها السلطة المصرية، لكن السؤال هو:

هل اقتنع المشاهدون في مصر - طيلة ثلاث سنوات - بما أرادت السلطات الحكومية؟ وهل تمكن البرنامج من تسريب القناة الحكومية الى أذهان المشاهدين وهم من مختلف الطبقات؟

لقد أجاب الشارع الشعبي المصري عن هذا السؤال عندما اختار ممثلي الاسلاميين للانتخابات في مايو الماضي ١٩٨٤، فعلى الرغم من كل ضغوط السلطة على الناخب والمرشح، وعلى الرغم من كل الحملات الاعلامية الاذاعية والتلفزيونية والصحفية ضد المرشحين الاسلاميين. فان معظم مرشحي الاسلاميين فازوا في انتخابات مجلس الشعب وذلك لأن الشارع الشعبي في مصر قال نعم للاسلاميين.

وهكذا يبدو أن مقاصد السلطات المصرية في تنفير الجمهور من الاسلاميين من خلال برنامج ندوة للرأي قد سقطت.. بل هناك من يرى في مصر أنه كان لهذه الندوات رد فعل عكسي جاء خلافاً لما أرادت السلطة.

وفي النهاية نقول ان الذين يدبرون المكائد للحركة الاسلامية لن ينالوا غير الخزي في الدنيا والآخرة، وما الله بغافل عما يعملون.



• طه السماوي وطريقة احضار المتهم



• حلمي البلك والتنسيق مع المباحث!

من المنتسبين الى الجماعات الاسلامية، وبخاصة في مصر، ولكن لكل بلد ظروفه، ولكل بيئة مفرزاتها، فليس معنى ان وجود بعض الآراء غير الصحيحة في منطقة ما، ان توهم باقي الجماعات بالتطرف الفكري. والمعلوم ان ظهور مثل هذه الأفكار في مصر كان مرده الصحيح الى الضغط السياسي الشديد في فترة الأربعينيات والخمسينيات والاستينيات على الحركة الاسلامية ككل والمتمثلة في جماعة الاخوان المسلمين واستمرار هذا الضغط الى الآن، مما يساعد على نشوء مثل هذه الآراء التي تحتاج الى ترشيد وعلاج لا تشهير واستهزاء.. ولولا ذلك القهر السياسي الذي أنزلته الحكومات المصرية المتتالية لما وجد التطرف عند أي فرد من أولئك الشباب.

انه ينبغي ان ننظر الى مثل تلك الندوات في اطارها الصحيح:

١ - في أي ظروف تمت تسجيلات هذا البرنامج الذي تسيطر عليه مباحث أمن

الخطأ، ولذلك رفضت الوقوع في هذه المصيدة..

وايضاً رفض الدكتور موسى شاهين لاشيين الاستمرار في المشاركة في هذه الندوات لما لاحظته من بتر لبعض أجوبته وتقديم الجزء الذي ينال رضاء الحكومة واخفاء ما هو حق بزعم أنه ضد سياسة الحكومة.

وكذلك رفض الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف، رفض الاستمرار في حضور تلك الندوات لما لاحظته أيضاً من رفع أجزاء كاملة من إجاباته التي تؤيد وجهة نظر الشباب في بعض مواقفه، والاصرار على إظهار الشباب بمظهر التطرف والتزمت والهوس الديني وأصبح هناك طابع مميز يسيطر على «ندوات الرأي» وهو أن العلماء المتحدثين فيها هم أولئك الذين يمثلون وجهة نظر الدولة بغض النظر عن مدى موافقتها لصحيح الشرع أم لا، وأمثال هؤلاء العلماء نجدهم لا يؤثرون كثيراً إلا في أوساط محدودة من طبقات العامة، وهذا التأثير يكاد يكون منعماً بين تلك الفئات التي ترتاد المساجد والتي عندها قليل علم من الدين.

القهر السياسي هو سبب تطرف بعض الشباب

بقي أن نقول أننا لا ننكر ظهور بعض الآراء المخالفة لصحيح الكتاب والسنة واختلاف بعض المفاهيم لدى بعض الأفراد



ما زال العرض مستمرا في عصر مبارك!



إعادة تقييم ما كتب

الفوارق المادية من حيث الوضع أو الغموض، أو جزالة الأسلوب ورخاوته، فإنهم في واقع الأمر أبناء مدرسة واحدة، وقد انتقلوا جميعاً إلى التاريخ للإسلام، والدفاع عنه، وختموا حياتهم الفكرية بهذا الطور وكأنهم كانوا جميعاً على موعد في كل خطوة يخطونها.

ويسوغ لك أن تتساءل بعد أن تقرأ كتب العقاد عن عبقریات محمد وعمر وأبو بكر والصديقة بنت الصديق والإمام علي والحسين وعن الإسلام بين حقائقه وأباطيل خصومه، وكتب هيكل عن محمد وأبي بكر وعمر ومنزل الوحي، وكتب غيرهم ممن ينتسبون إلى نفس العصور ونفس المدرسة من الإسلام لك أن تتساءل بعد أن تفرغ من قراءة هذه الكتب الكثيرة ما الفارق بين هيكل والعقاد وغيرهما حينما لم يكونوا يذكرون القرآن إلا نادراً؟ وهيكل والعقاد وزملاؤهم حينما وجهوا جهدهم الأدبي ووقفوا دراساتهم أو كادوا على الإسلام وأبطاله وأحكامه، ومواقع معاركه وأثره في الفكر الإنساني، وقد لا يروق أن تعلم أنه لا شيء مطلقاً أو لا شيء تقريباً، فكما كانا يؤلفان في الماضي عن روسو وجيته وبيكون، كتباً وكما كانا يكتبان مقالات عن فرانس ونيتشه وعن الفلسفة الغربية وعن زعماء الفكر الأوروبي، كتباً عن الإسلام ونبیه وصحابة رسوله، وعن أثره وفلسفته، فما من شيء في حياتهما تغير بتغير موضوع دراستهما وكتابتهما وما من شيء تأثر في أسلوب تفكيرهما، وكان من الطبيعي وقد بلغ الإعجاب عندهما بالإسلام إلى هذا الحد الكبير أن ينعكس على مسلكهم في الحياة العامة، وعلى تفكيرهم السياسي وهم رجال سياسة وصحافة، هذا القدر من الإعجاب ولكنك لا ترى له أثراً، وليس هذا إلا مظهراً كاشفاً عن موقف كتاب هذا الجيل كله، فالكتابة عندهم لم تكن معاناة روحية ولم تكن إعلاناً عن إيمان وعقيدة، ولا ارتباطاً وتصميماً.

بدأ هؤلاء الشباب حياتهم الفكرية وهم يتمنون أن يكونوا طليعة فكر (علماني) لا ديني، طليعة حرة، لمدرسة من الأحرار لا تخيفهم التقاليد الموروثة ولا القيم التي أسبغ عليها الخوف والكسل والتراخي العقلي والوجداني هالات قداسة لا يستحقها بل لعلهم تاقوا إلى الذهاب إلى أكثر من ذلك بالدعوة إلى التحرر من الدين كله أو الأقلال

أول ما يستوقف النظر في إنتاج العقاد والمازني وهيكل وسلامة موسى وغيرهم من الكتاب أنه كان

جزئياً لا يتكامل لم يجرؤ أحدهم في الغالب على إخراج كتاب إلا بعد أن تقدم العمر وطال عليهم في الكتابة والصحافة المجال كل ما أخرجوه، النصف الأول من حياتهم مجموعات تضم مقالاتهم (في أوقات الفراغ لهيكل) يقابله من العقاد مطالعات في الكتب والحياة، ساعات بين الكتب، مراجعات في الآداب والفنون وعند (المازني) حصاد الهشيم وقبض الربيع وصندوق الدنيا وعند سلامه موسى (مختارات سلامه موسى)

لم يكن تأليف الكتب بطريق تجميع مقالات متفرقة مجرد مرحلة من مراحل الحياة الفكرية لهؤلاء الكتاب بل كان ذلك صفة من صفاتهم العقلية تكشف عن طبيعة تكوينهم وعن حدود قدراتهم ومواهبهم فقد كانوا منذ البداية عاجزين عن أن يكون لهم نظريات شاملة لشيء من الأشياء السياسية أو الأدبية أو الحياة كان الأمر عندهم متنقلاً بين الشخصيات والأفكار والكتب، وكان ما يصدر عنهم انطباعات سريعة من قراءات لا تستولي عليهم، ولا تملأ حياتهم ولا وجدانهم، وإنما أقصى ما تستطيعه هذه القراءات أن تدخل إلى نفوسهم تشوه الإعجاب بفكرة أو بشخص، ولكنها لا تثبت أن تنطفئ لتحل محلها إعجاب بفكرة أخرى وشخصية تالية.

فهيكल الذي ألف كتاب (روسو) من جزئين لا يكاد يذكر روسو فيما كتب بعد ذلك وكأنه لم يقرأ له أو يقرأ عنه، دع عنك أنه ألف كتاباً طويلاً عن حياته وأفكاره، والمقالات التي تقرأها في كتب العقاد أو المازني عن نيتشه ودوركايم وغيرهما أشبه بشيء بقاعات في متحف صور، نجد فيها إنتاج كل الفنانين في حياد يقف من جميع على بعد واحد تقريباً.

ولذلك إذا فرغت من قراءة كل ما كتبه العقاد والمازني وهيكل فعلاً، لا تعرف بالضبط ما الذي يريد أي منهم، ثم لا تعرف الفارق بين واحد منهم والآخر، فيما عدا

هذا الجيل الرائد



بقلم الاستاذ انور الجندي

وجهت الى الخصوم في الداخل ولذلك هبطت الوطنية المصرية الى مستوى كان له اسوأ الاثر على الفكر.

لم يكن الناس يسمعون ولا يرون شيئاً يثير طموحهم الروحي، ولا يحرك عواطفهم الى مثل أعلى، وكان كل ما يكتب مكرراً ومعاداً فلم يؤثر غير كتابنا جميعاً في هذه المرحلة كلام يستحق ان نجله، كتب العقاد وهيكل والمازني وعزمي الاف بل عشرات الالاف من المقالات السياسية الحزبية فلم يبق منها شيء مطلقاً، بل ان العقاد شكاً لي يوماً في بيته بمصر الجديدة انه يشعر بأن ما يكتبه كانما يلقي به في بئر ولذلك لم يكن غريباً الا ترسم في الذهن صورة المناضل العنيد للانجليز اذا ما ذكر اسم واحد من كتاب العصر الذي يؤرخ له، قال كل منهم كلاماً حاداً او ليناً، متصلاً او متقطعاً ضد الانجليز حسب مقتضيات ظروف الساعة، فلما انقضت تلك الظروف لم يبق في الذهن اثر لها فلم تكن مخاصمة الانجليز وطردهم عن البلاد شغلاً شاغلاً لواحد من كبار كتابنا بل ان العقاد خلال الحرب كان يذيع من الاذاعة المصرية لصالح الحلفاء وتوج جهوده باصدار كتاب عن (هتلر) فلما قربت جيوش الالمان من الاسكندرية هاجر الى السودان.

ولما فسد الملك وفسدت بطانته وتوالت الفضائح لم تسمع لكبار كتابنا شيئاً ذا قيمة في هذه الكارثة القومية، وكان من المنتظر من العقاد الذي بدأ حياته متمراً يتوثب لمنازلة الملك ويهدد بتحطيم رأسه ان هو فكر في المساس بالدستور ان يقود حملة ضد الملك فاروق ولكنه لم يفعل بل ان الحملة بدأها غيره وحمى وطيسها والعقاد لا صوت له فيها وكبار كتابنا لا يساهمون بقليل او كثير بل ان بعض كتابنا ضفروا اكاليل الغار فوق رأس الملك فاروق واحرقوا بين يديه البخور، الامر الذي يسجل كيف افلس هذا العصر افلاساً مروعاً.

ولذلك اصبح من الهين ان يجتمع كبار الكتاب في معسكر واحد، فقد كانوا جميعاً ينتمون الى مدرسة واحدة هي مدرسة حزب الامة، ثم ابتعدوا عن بعضهم حينما بدأ التنافس على الحكم ثم عادوا كما كانوا»

من شأنه، ولكنهم لم يجروا في البداية على التصريح بشيء من هذا، وتركوا للجمهور ان يستنتج من مسلكهم العام انهم لا دينيون وانهم يريدون ان يحققوا حركة فكرية لا تهاب عمام الشيوخ ولا الخرافات الشائعة بين الناس وان يقتحموا قلاع الرجعية الفكرية فماذا فعلوا؟ كان اقصى ما استطاعوا ان يفعلوه ان يذكروا اسم الرسول مجرداً من لقب (سيدنا) والا يتبعوه بالصلاة عليه، فسينا محمد هو عندهم (محمد) كما ان سيدنا ابا بكر وسيدنا عمر ليسا سوى ابي بكر وعمر وقتنعوا بهذا وكفى الله المؤمنين القتال.

أما ما هم به طه حسين في كتابه (في الشعر الجاهلي) من الدعوة الى استبعاد القرآن كمرجع تاريخي، عند تحقيق العصور التي تعرض لها في آياته فقد حذفه من كتابه في الأدب الجاهلي، وأثر العافية، وقد نهج نفس المنهج (علي عبدالرازق) حينما اصدر كتابه (الاسلام واصول الحكم) والذي قال فيه ان الخلافة لم تكن اصلاً من اصول العقيدة الاسلامية ولا عنصراً من عناصر رسالة الرسول عليه السلام وان القرآن والسنة لم يبيئا اصول الحكم، فقد عزل من القضاء فكان كتابه هذا بيضة الديك وامسك عن القول في الاسلام والخلافة.

ثانياً: موقف هذه الجماعة من الاحتلال والملكية
هذه الجماعة التي ارادت ان توهمنا انها متوثبة ومتحررة لنرى موقفها الذي لا هوادة فيه من عدوين خطيرين: الاحتلال والملكية فماذا كان موقفهما منهما؟ كان العقاد اول الامر اعنف في مجابهة الانجليز وفي مخاصمة الملك، لكن مخاصمته للانجليز، كانت تأتي عادة في المرتبة الثانية بعد العراك مع خصوم الوفد وخصوم سعد، بل ان مخاصمة الانجليز والتصدي له كان فرعا عن مخاصمة عدلي، فالانجليز ليسوا مكروهين لذاتهم، بل مكروهين لانهم يسندون عدلي، وهم في الواقع يدولون الحكم بين سعد وعدلي.

ولكن لما انتهى هذا الجيل من المفكرين في شأن الانجليز والملك هدأت المعركة مع الانجليز وقد استحال النضال الوطني حرباً اهلية بين الاحزاب يصيب الانجليز خلالها بعض الرشاش، ولكن السهام والحراش والقذائف

المفرقة

التي ألقتهما الداخلية السورية في الشارع السياسي

ماذا عن دعوة النظام السوري الاسلاميين الخارجيين من سورية
للمعودة وسط صراع قابل للانفجار بين مراكز القوى الحاكمة؟؟

تمر مع الأسبوع الأول لهذا الشهر الذكرى الثالثة لمأساة مدينة حماة التي
تهدمت معظم أحيائها ومساكنها فوق رؤوس أهاليها قبل ثلاث سنوات .. وإذ
تمر هذه الذكرى الحزينة .. ترى هل تغير شيء من الأوضاع في سورية؟

• تساؤلات

المواطن السوري يطرح - منذ مدة -
تساؤلات على واقع الاتجاه السياسي داخل
سورية .. ماذا عن واقع القوى العسكرية
والحزبية السياسية داخل القطر السوري؟ وماذا
عن الصراع الذي نشب في العام الماضي بينها؟
ثم ماذا عن موقف النظام في دمشق من
المعارضة السورية بعامه؟ وماذا عن موقفه من
المعارضة الإسلامية المتمثلة بجماعة الإخوان
المسلمين بخاصة.

وقد ينحصر السؤال في ذهنية الشعب
السوري حول المستجدات التي جعلت نظام
دمشق يلقي ببيانه عبر وزارة الداخلية داعياً
تنظيم الطليعة .. ثم أفراد الإخوان المسلمين في
الخارج للمعودة الى الوطن ..

وقبل البدء بالاجابة على ما يراود الشعب
السوري الشقيق من تساؤلات لا بد من الوقوف
من أجل قراءة بيان وزارة الداخلية الذي دعا
المعارضين الاسلاميين للمعودة الى داخل سورية.

• قراءة في البيان

وسط طبيعة سرية لما جرى في المؤتمر القطري
لحزب البعث السوري، وعندما كان جمهور
المواطنين في سورية يحاولون استنباط بعض
الأسرار الحزبية والحكومية مما يقرأونه على
هامش الصحف السورية .. ومما توفره لهم

صلاتهم الشخصية والعائلية من بعض أفراد
يعملون في الجيش أو في بعض الوزارات .. التي
النظام بقنبلته في الشارع السوري .. وكانت
المفاجأة .. «مصالحة مع الطليعة المقاتلة
للإخوان المسلمين» كما أراد النظام أن يقول
للشعب، ولقد تضمن بيان السلطة بضعة نقاط
نجلها فيما يلي:

١ - حصول مفاوضات بين من وصفهم
البيان بقيادة الطليعة وبين عناصر مسئولة في
وزارة الداخلية.

٢ - تخلي (الطليعة) عما أسماه البيان بالأفكار
المنحرفة.

٣ - حصول قناعات جديدة لدى قيادة الطليعة
تجاه ما يجري في الساحة السورية.

٤ - وجود مؤامرة خارجية ضد سورية استدعت
وحدة صف السوريين.

٥ - قيادة الطليعة ترى أن الواجب الوطني
يدعوها لمساندة السلطة في دفع المؤامرات وبناء
الوطن.

٦ - اعطاء السلطة هؤلاء حق المعودة الى

الوطن.
٧ - دعوة السلطة كل من يرغب من الإخوان
المسلمين الخارجيين من سورية للمعودة الى
سورية.

وبقراءة ما تضمنه بيان وزارة الداخلية
السورية يلاحظ المراقب ما يلي:

١ - تخلي النظام السوري في البيان عن
لهجة التهديد والوعيد التي كانت تشمل كل ما
صدر عنه من بيانات حول قضية الإخوان
المسلمين وسائر القوى الإسلامية في سورية.

٢ - اكتفاء النظام السوري بدعوة
الاسلاميين للمعودة الى الوطن دون أن يدعو
التنظيمات الاخرى كالناصريين والبعثيين
والمستقلين وسائر الفئات السياسية المعارضة
والخارجة من سورية.

٣ - التركيز على تنظيم الطليعة المقاتلة
للإخوان المسلمين وإظهار حسن النية في البيان
تجاههم وإبرازهم على أن قيادتهم اقبلت على
الصلح مع النظام والتعاون معه من أجل
الوطن.

• صعوبة حسم الصراع بين المحوريين المتنافسين وسط
ظروف عربية عزلت سورية دفعت النظام الى دعوة
الخارجيين من الوطن للمعودة خوفاً من رجوعهم الى
أعمالهم العسكرية.



● حمة في ذكرى المأساة الثالثة

ضرورات مواجهة ما يعترى الساحة السورية من مشكلات.

وإذا كان بيان السلطة جاء متزامناً مع انتهاء جلسات المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث وتشكيل اللجنة المركزية والقيادة القطرية، فإنه معلوم لدى كثير من الجهات العربية أن مؤتمر الحزب كان يواجه مهاماً صعبة تقف على رأسها ثلاث أولويات:

١ - حسم الصراع بين مراكز القوى السورية وإعادة تأليف هذه المراكز بما يكفل منع حصول أي انفجار بينها.

٢ - تشكيل نواب رئيس الجمهورية بما ينعش نشوب أي خلاف لدى غياب الرئيس أو بحث خلافته.

٣ - الأوضاع الاقتصادية.

والتساؤل الذي لا بد منه في هذا المجال هو: ما هي العلاقة بين بيان الداخلية وما يجري على الساحة الداخلية في سورية.

إن معظم المراقبين للأوضاع السورية يجمعون على أن المؤتمر الثامن للحزب الذي انعقد مؤخراً لم يستطع حل المشكلات التي تواجه النظام وخاصة على الصعيد الداخلي لأنه وكما ذكرنا في مقال سابق (لا يملك الحزب في سورية القدرة على ذلك، ولا يملك السلطة اللازمة لحل هذه المشاكل ضمن الأطر الحزبية في دولة تحكمها مراكز متناقضة من القوى العسكرية).

ومعروف أن الصراع الذي شهدته الساحة السورية بين مراكز القوى خلال العام الماضي كاد أن يسحب البساط من تحت اقدام السلطة، وبالتالي فإن هذه السلطة كانت خلال الشهور الماضية تسعى حثيثاً لتثبيت مواقعها في قمة

بعض الشخصيات من أتباعها وقذفت بهم الى الساحة السياسية ليعلموا أنفسهم (قيادة للطلعية) في الوقت الذي تحتجز السلطات الأمنية بقيادة الطليعة الفعلية في سجون دمشق.

● ماذا يريد النظام؟

بعد هذا.. يمكن أن يسأل المرء: ماذا يريد النظام من بيانه في دعوته للخارجيين من سورية للعودة الى الوطن؟ يبدو أن ذلك لا يمكن أن يلحظ إلا من خلال معرفة ما يجري على مستوى الصراع بين مراكز القوى الداخلية وتنافسها فيما بينها على كسب ولاء الشعب.

في البداية يمكن لأي مراقب أن يلاحظ أن نظام دمشق عندما ألقى مفرقته وسط الشارع السوري حاول اظهار التوجه الداخلي الجديد للسياسة السورية من خلال معادلة سياسية جديدة تظهر النظام بعد انتهائه من مؤتمره القطري بـ:

١ - الانفتاح على الجهات الشعبية التي حاول النظام طيلة خمسة عشر عاماً غلق ملفها أمام الساحة الشعبية والاكتفاء بتقييدها بين المطاردة والسجن.. ثم القتل.

٢ - الحرص على الوحدة الوطنية كضرورة من

موقف الطليعة

وقبل أن نتحدث عن أهداف النظام من بيانه المذكور، لا بد من الوقوف أولاً على ما كان قد أعلنه تنظيم الطليعة المقاتلة حول المفاوضات مع النظام.

فلقد أصدر مجلس شوري (الطلعية) في سورية بياناً حول هذه القضية وردت فيه بعض النقاط التي تلقي بالضوء على تكتيك النظام في هذه الفترة، ومن ثم دعا البيان عناصر الطليعة الى تفويت الفرصة وعدم التورط.

وقارئ بيان الطليعة يدرك أن مجموعة الطليعة لم تفاوض أية جهات مسؤولة في النظام من خلال قيادتها المعتمدة. إذ كيف يتم هذا وقيادة الطليعة تقبع في سجون دمشق.. على أنه من المعروف لدى الفئات السياسية في سورية أن أجهزة الأمن متمرسه على اصطناع بعض الشخصيات والباسها اللبوس الذي تريد. ومن ثم جعلها تمثل هذا الاتجاه أو ذاك ممن هم أصلاً ليسوا من هذه الاتجاهات وإنما من رجال الدولة. ومعروف أنه منذ عام (١٩٧٠) دأبت أجهزة الأمن في محاربتها للتنظيمات السياسية على ذلك التكتيك. ولو نظرنا الى التنظيمات السياسية كتنظيم الناصريين وتنظيم الشيوعيين وغير ذلك لوجدنا أن السلطة ضربت تلك التنظيمات الأساسية واصطنعت بدائل جعلتها تحمل شعارات تلك التنظيمات نفسها. بل إن السلطة في الوقت الذي كانت تحارب الاتجاهات السياسية كانت تصطنع فئات من رجالها وتدفع بهم الى الساحة معلنين أنفسهم أنهم هم الممثلون للاتجاه. وعلى سبيل المثال نذكر ما فعلته السلطة بالناصرين عام ١٩٧٤ عندما كلفت بعض عناصر أمن الدولة بإعلان نفسها (قيادة) وسط الناصريين والوحدويين والاشتراكيين، وفعلاً.. ظهر ما يسمى (بالطلعية الناصرية) وحصلت الفوضى في التنظيم الناصري فتبع بعض السذج من الناصريين تلك الزعامات المصطنعة (وهم أصلاً من رجال أمن الدولة) على أنهم يمثلون الاتجاه الناصري.

ويبدو أن سلطات الأمن في سورية أرادت أن تلعب اللعبة نفسها. وربما تكون قد اصطنعت

● الطليعة تدعو الى عدم الاستجابة لرغبة النظام وتفويت الفرصة عليه.

● رفعت أسد يطرح تصوره لحكم العائلة في إطار دولة رأسمالية لا تؤمن بالديمقراطية

• في سورية محوران يتجاذبان العملية السياسية والمؤتمر القطري للحزب لم يحل الاشكالات بينهما

يصلحان في سوريا وأكد على أن سوريا لا يصلح لها الا النظام الاقتصادي الرأسمالي، وتقول هذه المصادر أن هذا الاتجاه العلني نحو الرأسمالية أثار حفيظة واستياء الاتحاد السوفياتي الذي بدأ يظهر ميله الى تأييد المحور الثاني الذي يحاول كسب التأييد الروسي عبر المناداة بالتطبيق الاشتراكي التي لا تعبر عن انتماء ايديولوجي انما لا يتعدى الامر مجاملة السياسة السوفياتية لكسبها الى جانبها في صراعها مع المحور الاول الذي تؤكد بعض المصادر أنه يحظى بتأييد الولايات المتحدة وبعض العواصم الغربية.

أبعاد دولية

وتدور الاتجاهات السياسية للمحور الاول حول السعي لتحقيق نفوذ أكبر لسوريا في المنطقة عن طريق الانفتاح سياسياً على العالم الغربي ومن هنا نفهم سر التناغم بين سوريا والولايات المتحدة والزيارات المتكررة لمبعوثي البيت الأبيض لسوريا، ونفهم أيضاً زيارة زعماء وشخصيات أوروبية غربية مثل ميتران وباباندريو وكراكسي لدمشق، ومن هنا أيضاً نفهم فشل المحادثات التي أجراها مسؤول كبير مع الزعامة الروسية أثناء زيارته الأخيرة للاتحاد السوفياتي وعدم وقوف روسيا الى جانب الزعامة السورية في صراعها مع عرفات.. وهنا تثار حقيقة الموقف الروسي من النظام السوري أو بمعنى أصح من المحور الاول، فكما



• علي حيدر .. محور ثان

١ - التشكيلات الحزبية الاخيرة.
٢ - المراكز العسكرية وتتبعها لمراكز القوى.
٣ - المواقف السياسية الخارجية.
وبعد عودة رفعت أسد وطرحه لنفسه في الساحة السورية من خلال صورة تجميلية معينة يتضح وجود محورين أساسيين لمراكز القوى الحاكمة في سورية، وتدعم هذا الرأي بعض المعلومات المتسربة من بعض العواصم العربية المطلعة على جانب من الحياة السياسية الداخلية لسورية.. وذلك كما يلي:
- المحور الاول : ويمثل رفعت أسد وشقيقه وأفراد عائلتهما المتمركزين في دمشق والقرداحة وفي بعض الفرق العسكرية الرئيسية.
- المحور الثاني : ويمثل كبار ضباط الطائفة الحاكمة مثل شفيق فياض وعلي حيدر والخولي وأصلان وغيرهم من خصوم رفعت أسد.
وتشير معلومات مؤكدة أن كلا من هذين المحورين يرتب أوضاعه العسكرية الداخلية بشكل يؤهله للانفراد في السلطة مستقبلاً.
وهذا الترتيب هو العائق الأساسي الذي حال بالتالي دون حسم الصراع وانتهائه، على أن معلومات حددت قدرات قوى الصراع العسكرية على الوجه التالي:

١ - المحور الاول : يسيطر على أربع فرق عسكرية.
٢ - المحور الثاني : يسيطر على خمس فرق عسكرية.

وبالتالي فإن كافة أركان الصراع ارتأت تجميده بانتظار ما تسفر عنه الأيام القادمة. ومن سياق الاتجاهات السياسية الماثلة على الساحة السورية يتبين لنا أن هذين المحورين يتعارضان «ظاهرياً» من حيث المسار الواجب اتباعه في السياسة الاقتصادية فبينما الوقائع تثبت ميل المحور الاول نحو اتخاذ جانب المرونة في السياسة الاقتصادية والتراجع التدريجي عن الخط الاشتراكي والانفتاح باتجاه المزيد من القرارات الاقتصادية الملائمة للخط الرأسمالي. بينما يعتمد المحور الثاني الى تبني الخط الاشتراكي «مزايدة». وقد نقلت الاوساط المطلعة في العاصمة السورية والقريبة من المحور الاول أن رفعت أسد أصدر مؤخراً كتاباً وزع على نطاق خاص تحدث فيه عن مثالب التوجه الاشتراكي، وأنه لا النظام الاشتراكي ولا الديمقراطية

النظام عن طريق الالتفاف حول نقاط القوة لمراكز القوى التي تقف على الجانب الآخر في وضع مواجهة للسلطة.

وكان الحزب أو بالأحرى الواجهة الحزبية احدى النقاط التي عمدت مراكز القوى المتناقضة الى الالتفاف حولها في خطوة مكشوفة لجعل هذه الواجهة الحزبية تمثل مراكز القوى هذه أو تلك، على أن ما جرى قبل واثناء انعقاد المؤتمر يؤكد على أن مراكز القوى لم تتمكن من تحقيق النجاح الذي راхت عليه، فجميع الوجوه التي كانت محور الصراع لازالت في مواضعها الحزبية سواء في اللجنة المركزية أو القيادة القطرية فقد احتفظ كبار العسكريين الذين يشكلون محاور الصراع وهم: رفعت أسد - مصطفى طلاس - حكمت الشهابي - علي حيدر - علي دوبا - علي أصلان - علي الصالح - شفيق فياض - عدنان سليمان - ابراهيم العلي - ابراهيم صافي، بمراكزهم في قيادة الحزب، وهذا يدل على أن المؤتمر الثامن لم يتمكن من حسم مشكلة الصراع، يضاف الى هذا أن هذه المواقع الحزبية هي انعكاس لاهمية المواقع العسكرية لكل من هؤلاء.

محاور الصراع

المراقب للصراع الدائر بين مراكز القوى على الساحة السورية تتضح له اتجاهات هذا الصراع وتشكيلاته وذلك من خلال:



• رفعت أسد:حكم الرأسمالية الديكتاتورية

● الشعب السوري يطالب قبل كل شيء بإلغاء القوانين العرفية والافراج عن سائر المعتقلين السياسيين

نظام دمشق أن لمنظمة التحرير الفلسطينية رغبة في الانتقام منه بسبب موقفه منها. وهذه الرغبة قد تدفع المنظمة للبحث عن تعاون ضد النظام مع الاسلاميين، وقد تجد هذه الرغبة الفلسطينية تأييداً في بعض العواصم العربية... اذا فالمطلوب - كما يفكر النظام - اجهاض المعارضة الاسلامية وإبطال مفعولها العسكري والسياسي.

ولذلك عمد الى الباس الهوية الاسلامية لبعض الاشخاص وادعاء التفاوض مع النظام للتخريب بالموجودين خارج سوريا لدفعهم نحو المصيدة، وبالإضافة لذلك فإن النظام بادعائه العفو عن الاسلاميين يتمكن من رسم صورة جديدة له وخاصة أنه على اعتاب ولاية جديدة، وتحسين الصورة يتبعه حسب ما يعتقد النظام كسر طوق العزلة التي يعيشها على المستويين العربي والاسلامي. بل على المستوى الشعبي الداخلي فذلك أشد...

واذا كان الهدف البعيد للنظام هو ابطال عداة الاسلاميين له.. بسبب ما لهم من فاعلية فيما لو اهتزت أركان النظام لسبب ما.. فهل يتمكن النظام من تحقيق هدفه؟

هذا مالا نتوقع أن يحصل، وأحرى بهذا بالنظام أن يكف عن سجن المعتقلين وينهي مأساة آلاف العائلات التي يعيش أبناءها ومعيولها في السجون.. ولعل شعوب الأمم كلها تعرف بفطرتها أنه لا استقرار ولا أمن لأي نظام اذا كان العشرات أو المئات من أبناء الشعب في سجنونه.. فما بالنا بالآلاف التي مازالت تعيش منذ سنوات في ظلمات الزنازين؟

إن الشعب السوري يتطلع الى أن تتحقق في بلده بضعة أمور أساسية يكون في رأسها:

١ - إلغاء كل القوانين العرفية التي مازالت تحكم سورية منذ سنوات طويلة.

٢ - الافراج عن جميع المساجين السياسيين في سورية.

٣ - كف يد مباحث أمن الدولة وسائر اقسام المخابرات وأنواعها عن الشعب وإبعادها عن مواقع توجيه العمل السياسي في محافظات القطر.

تري.. هل يعي نظام دمشق هذه الحقيقة فيفرج عن كافة المعتقلين السياسيين داخل سجنونه.. ومن ثم يمكن أن يفكر في مستقبله السياسي بعد ذلك؟

الذي يتصوره...

نقول.. لو تأملنا في توجه رفعت لوقفنا على الركائز التي يسعى اليها وهي:

الركيزة الاولى: وتتمثل في حكم العشيرة ويقصد هنا بالطبع حكم العائلة الواحدة ضمن الطائفة على أن تكون الطائفة دعماً للعائلة الحاكمة.

الركيزة الثانية: هيمنة العائلة على كل مراكز القوى العسكرية والحزبية والامنية، وهذا ما يفسر عودة رفعت وتثبيتته وتسليمه أجهزة الأمن، ويفسر أيضاً الاحاديث المتداولة عن بروز شخصية (باسل أسد) الى جانب رفعت وأخيه اضافة الى تثبيت العديد من أفراد عائلة أسد وأنسابها في المراكز الحساسة داخل مؤسسات الحكم السوري وفرقة الجيش.



● هل يخاف النظام من تالف بين عرفات والاسلاميين؟

ومن هنا يمكننا القول ان محاور القوى تتحسب من عودة أطراف المعارضة السورية للبروز من جديد. وبما أن كافة أطراف القوى تشترك بعدائها الثابت للاتجاهات الاسلامية فإن تخوفها من عودة المعارضة مشترك أيضاً ولهذا تريد هذه العناصر حل اشكالاتها السياسية مع المعارضة عن طريق اعتبار المعارضة السورية في الخارج ورقة فعالة يجب سحبها واحراقها.

قبل أن تتم تصفيات الحسابات بين القوى العسكرية المتنافسة، ومن ناحية أخرى يعلم

قلنا فان الزعامة الروسية غير راضية عن توجهات المحور الاول نحو العالم الغربي، وهي مع ذلك مازالت متحفظة في تأييدها للمحور الثاني بسبب دبلوماسية دولية خاصة تفرضها أسس الحوار الذي انفتح بين موسكو وواشنطن حول سياستهما في الشرق الاوسط، وهذا الأمر يلقي بالضوء مفسراً موقف الاتحاد السوفياتي في ضبط قيادات المحور الثاني (علي حيدر ورفاقه) عندما تمت رحلتهم الى الاتحاد السوفياتي حيث تدخل في ضبط قيادة هذا المحور ومنعها من تنفيذ مخططات كان يستهدف الاطاحة بجميع القوى التي تناصر رفعت ومواليه، ولعل الاتحاد السوفياتي عندما مارس ضغطه على رجال المحور الثاني لم يكن ليفعل ذلك الا من خلال ترتيبات خاصة بالشرق الاوسط متفق عليها مع الولايات المتحدة الامريكية، ولم يكن الاتحاد السوفياتي يريد لتلك الترتيبات أن تتفرقع، اذا ما اهتز الوضع الامني في المنطقة وخاصة أن الاتحاد السوفياتي يسعى الى تثبيت سياسة مشتركة مع الولايات المتحدة في المنطقة، وأول مفاتيح هذه السياسة السعي الدولي النشط لدخوله في لعبة الحل السلمي والمؤتمر الدولي لاقامة صلح بين الأنظمة العربية واسرائيل.

صراع مجمد قابل للانفجار

مما سبق يتضح أن هناك محورين يقودان الصراع على السلطة في سوريا وقد بينا الحال السياسية والاقتصادية لكلا المحورين وتوصلنا الى النتيجة التي تقول أن الصراع لم يحسم، وانما جرى تجميده مؤقتاً بانتظار ما تسفر عنه الأيام القادمة المليئة بالعلائق السياسية الدولية والعربية المتشابكة.

ومن هنا فانه يمكننا القول بأن الصراع المجمد مازال قابلاً للتفجير في أية لحظة، وأن قناعة عناصر الصراع بوجود عوامل التفجير ستدفعهم الى المسارعة باتجاه كسب المزيد من الولاءات العسكرية والحزبية والطائفية داخل سورية «كل الى جانبه» من جميع المراكز والجمعيات والقواعد.. بانتظار لحظات مناسبة. ولو تمعنا في نظرية رفعت الأسد التي لا يعرف الشعب السوري عنها شيئاً الا من خلال منشورات كان رفعت أصدرها قبل شهور وعممها على المحافظات السورية حول طبيعة الحكم

بعرا عماره في السودان

حقائق مذهلة في أفكار محمود طه؟!

بقلم : محمد اليقظان

الدبلوماسي البريطاني السابق والصحفي الحالي «غودفري جانسون» مرة في الايكنومست البريطانية «أن الاسلام يجب أن يلتقي مع الحياة الغربية العصرية وطلب من المسلمين أن يخرج منهم لوثر اسلامي ليعيد النظر في امور هي :

١ - موقف الاسلام من المرأة .

٢ - العقوبات الشرعية للزنا والسرقه أي العقوبات الحدية في الاسلام .

٣ - الربا .

وقد رشح «جانسون» محمود محمد طه السوداني لأنه ينهج نهج التفسير المستقل والتأويل ليتأقلم الاسلام مع القرن العشرين !!

كل هؤلاء وأولئك جمعهم لا حبهم للحرية فهم اعداؤها ولا حرصهم على ارواح الناس، فالناس عندهم لا قيمة لهم ولكن جمعهم شيء واحد هو الكيد للاسلام وأهله .

ما زال اللفظ يدور حول اعدام محمود محمد طه ، فالمسلمون الموحدون المتبعون لتبليهم محمد صلى الله عليه وسلم يرون في محمود هذا دجالا يريد أن يفسد على الامة عقيدتها الناصعة ويعتبرونه مرتداً يجب أن يقتل كفراً منذ أن نادى بأفكاره في الخمسينيات من هذا القرن .

اما اعداء الاسلام من اتباع الشرق والغرب فيتحسرون على ذهاب رجل كان يحقق لهم ما يريدون من هدم للعقيدة الاسلامية وعيب بالشريعة الغراء . فالشيوعي اليوم يبكي ويندب لأن محموداً هو الوحيد الذي وقف بجانب الشيوعيين في السودان يوم أن هب الشعب السوداني المسلم بكل فئاته وطبقاته يطالب بحل الحزب الشيوعي وحظر نشاطه ، بعد أن تناول طالب شيوعي منحل على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والظمن في أهل بيته .

والغرب الذي كان قد وجد ضالته في هذا الرجل يتباكى على هلاك الرجل لأنه كان يحقق لهم أحلامهم ومبتغاهم فقد كتب

محمود طه القادياني السوداني

لقد أرجأنا البحث في فكر محمود من الناحية العقائدية وذهبنا بحث عن مواقفه السياسية فوجدنا انها لا تشرف أحداً لا من دعاة القومية ولا الوطنية ناهيك عن دعاة الاسلامية . فما هو موقف محمود القومي ؟

محمود يؤيد قرار التقسيم

الف محمود طه حزبه المسمى بالحزب الجمهوري عام ١٩٤٦ وعندما قامت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ كان محمود يؤيد قرار التقسيم الظالم الجائر ويدعو العرب الى الرضى بهم .

ومن جانب آخر فقد وقف محمود موقفاً غريباً كعادته من تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ وأعلن على الملأ أن التأميم يعتبر من عمل القراصنة الدوليين ، وعندما أبدى الشباب

يعارض السادات ويؤيد كامب ديفيد

من غرائب مواقف محمود أنه كان يعارض السادات لسبب غير معروف ولكنه السوداني الوحيد الذي يرأس حزباً وأيد اتفاقيات كامب ديفيد التي أعطت اليهود حق إستلاب أرض المسلمين في فلسطين وهلل قرحاً بانصلح المنفرد واعترف مصر بإسرائيل واعتبر ذلك فتحاً .

ولا يؤمن بالوحدة العربية

يعتبر محمود محمد طه من ألد أعداء الوحدة العربية ولا يرى في تحقيق هذه الوحدة خيراً يرجى من ورائه . ولذلك كان في عدااء مستمر مع القوميين العرب ، ودعاة القومية . ومع ذلك كان دعاة القومية اللادينيين

السوداني رغبتهم في التطوع لصد العدوان الثلاثي الغاشم على مصر وقف محمود ضده بكل قوة فهو أصلاً لا يؤمن بالجهاد كالقادياني الباكستاني .

محمود يدعو للاعتراف بإسرائيل

في أعقاب حرب ١٩٦٧ مباشرة انعقد في الخرطوم عاصمة السودان مؤتمر القمة العربي الذي خرج بالالاءات الثلاث : «لا اعتراف ولا صلح ولا تفاوض مع اسرائيل» أما محمود فكان ضد هذه الالاءات ، ودعا للاعتراف بإسرائيل كدولة لها حق العيش في الأراضي العربية المغتصبة .

• في نظر محمود طه .. السفور هو الاصل في الاسلام!



• محمود طه ايد السادات في كامب ديفيد

ومحمود يعتبر الزكاة ذات المقادير «رأسمالية ملطفة» «خذ من أموالهم صدقة» وهي آية مدنية والآيات المدنية آيات فروع تنتهي بانتهاء الرسالة الأولى التي صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم، أما أصل الإسلام فهو مشايعة المال استناداً إلى الآية المكية «يسألونك ماذا ينفقون قل العفو» وهي الآية المعمول بها في رسالته الثانية من الإسلام!!

الجهاد ليس اصلا في الاسلام

يقول محمود محمد طه في كتابه الرسالة الثانية في الإسلام ص ١٢٤ (الجهاد ليس اصلا في الإسلام).

وهو هنا يدعو إلى ترك الجهاد لأنه لا يصلح كأساس للدعوة أو تأسيس الدولة، وهي دعوة خطيرة كما ترى تمس المسلمين في عقيدتهم وأموالهم وأعراضهم وأوطانهم لا سيما وواقع المسلمين يقول إلا سبيل للنهوض بهم إلا عن طريق الجهاد فضلا عن الآيات والأحاديث الصريحة التي تحث على الجهاد وتجعله فرضاً من فرائض الدين وأصلاً من أصوله، من ينكره يعتبر مرتداً وخارجاً عن الملة.

انكاره لاحكام الميراث والقوامه

يقول محمود في كتابه الرسالة الثانية في الإسلام ص ١٢٤ (ومن هنا لم يكن المجتمع مستعداً ولا كانت المرأة مستعدة ليشرع الإسلام لحقوقها في مستوى ما يريد بها من الخير وكان لا بد من فترة انتقال أيضاً ليتطور في أثنائها النساء والرجال أفراداً، ويتطور المجتمع أيضاً وهكذا جاء التشريع ليجعل حق المرأة نصف حق

فكره كفر وهو لا يركع ولا يسجد

بعيداً عن التشنج الذي أصاب اللادينيين من القوم ننقل هنا بعضاً من أفكار محمود طه من كتبه ليحكم عليه القارئ بنفسه.

جاء في كتاب رسالة الصلاة لمحمود محمد طه ص ٤٦ «ويسبح شأن الآية» «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» مع المسلم الذي يمر بمرحلة الإيمان الذي هو مرتبة الأمة الأولى. إن الصلاة الشرعية في حقه فرض له أوقات يؤدي فيها فإذا ارتقى بحسن أدائها بتجويده تقليد المعصوم «لا يصلي محمود على النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يذكره إلا بالمعصوم الكاتب» حتى ارتقى في مراقبي الإيقان التي ذكرناها حتى بلغ حق اليقين وسكن قلبه واطمأننت نفسه فأسلمت طائفة المعنى البعيد لكلمة «موقوتاً» في الآية (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً) وذلك المعنى في حقه هو إن الصلاة الشرعية فرض له وقت ينتهي فيه وذلك حين يرتفع السالك إلى مرتبة الإصالة ويخاطب بالاستقلال عن التقليد ويبدأ لياخذ صلاته الفردية من ربه بلا واسطة تأسيساً بالمعصوم. فهو حينئذ لا تسقط عنه الصلاة وإنما يسقط عنه التقليد. ويرفع من بينه وبين ربه بفضل الله ثم بفضل كمال التبليغ المحمدي الحجاب الأعظم الحجاب المحمدي».

نرى أن محموداً بهذا الكلام يسقط الصلاة المعروفة التي يقلد المسلمون فيها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في القيام والركوع والسجود ويسميها صلاة التقليد التي تلحق للامة الأولى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقط أما صلاة الإصالة فهي اللاتقة به وباتباعه.

الزكاة ليست اصلا في الاسلام

يقول محمود طه في كتابه الرسالة الثانية من الإسلام ص ١٢٢ مستدلاً بالآية «وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» قال فيه إشارة لطيفة جداً إلى المسلمين الذين يجيئون بعد المؤمنين ثم يكونوا خيراً منهم، وهذا هو السبب الذي جعل تشريع الإسلام في المال دون حقيقة مراده وذلك تخفيفاً على الناس وتدرجاً لهم، ودرءاً للمشقة على نفوس احضرت بالشح، وهكذا جاءت الزكاة ذات المقادير وجعلت ركناً تعديدياً في حقهم».



• محمود طه..

والشيوعيون يستعينون به في محاربة الاتجاه الإسلامي في معاهد العلم والجامعات وفي الأوساط الشعبية، فكان رد الفعل عكسياً.

يعارض حل الحزب الشيوعي ويؤيد حل كل الاحزاب

كان محمود يدعي بأنه ديمقراطي يدعو إلى الديمقراطية المطلقة لأنسان القرن العشرين وعندما أجمعت كل الأحزاب السودانية والفئات الشعبية على حل الحزب الشيوعي السوداني عام ١٩٦٥ وأقر البرلمان ذلك بالإجماع كان حزب محمود الذي لم يكن له تمثيل في البرلمان هو الحزب الوحيد الذي عارض ذلك ووقف بجانب الشيوعيين قلباً وقالباً، فلا عجب فكلما الحزبين يلتقيان عند هدف واحد هو هدم هذا الدين وتقويض أسسه. ولكن العجيب أنه عندما قامت ثورة مايو في ٢٥ مايو ١٩٦٩ وحلت الأحزاب كان هو الوحيد المؤيد لحل كل الأحزاب ولكي يتأقلم مع الوضع الجديد قام بتبديل اسم حزبه من الحزب الجمهوري إلى «الأخوان الجمهوريين» فكان هو الوحيد المؤيد للنظام في كل مواقفه. فقد أيد ضرب جزيرة أباد وأيد ضرب الحزب الشيوعي بعد أن وقف بجانبه بالأمس، وساند النظام إلى أن أعلنت القرارات الإسلامية فوقف ضدها لأنه أصلاً ضد الشريعة الإسلامية ويرى أنها غير صالحة للعصر.

• محمود طه يدعي أن ممارسات الحج وثنائية

هذا الكتاب ان الرسول بعث برسالتين فرعيتين ورسالة أصلية وقد بلغ الرسالة الفرعية وأما الأصلية فيبلغها رسول يأتي بعدي لأنها لا تتفق والزمن الذي فيه الرسول. وبما أن هذا كفر صريح ولا يصح السكوت عليه فالرجاء التكرم باتخاذ ما ترونه مناسباً من مصادرة لهذا الفكر الملحد والمعمل على إيقاف هذا النشاط الهدام خاصة في بلدكم الإسلامي العريق».

مرتد بأقواله وأفعاله

أما محكمة الاستئناف الجنائية التي يرأسها العمادة الدكتور المكاشفي طه الكباشي وبعضوية السيديين أحمد محبوب حاج نور ومحمد سر الختم ماجد، فقد حكمت أيضاً بردة محمود محمد طه وأتباعه وأصدرت حكماً عليه بالاعدام واعتبرت جماعته طائفة كافرة محظورة وأمهلت أربعة من أتباعه مدة شهر ليمثلوا توبتهم.

شبهة السن في تنفيذ الحكم

أثار بعض الناس شبهة وقالوا كيف يحاكم رجل مسن تجاوز عمره السبعين ويحكم بالاعدام ولم تفت على المحكمة هذه الملاحظة وأجاب عليها بما يأتي «وقد يعترض البعض على ذلك محتجين بالمادة ٢٤٧ من قانون الإجراءات الحالية بوقف تنفيذ عقوبة الاعدام على المسن الذي جاوز السبعين من عمره وهذا النص لا ينطبق على الحدود لأن كبر السن ليس من الشبهات التي تترك الحد باجماع فقهاء المسلمين، وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، ونفذ حد الله سبحانه وتعالى على الشيخ الذي زنا رغم كبر سنه، وأنه لا يجوز تفسير أي نص بما يخالف الشريعة الإسلامية وبالتالي فإن نص المادة ٢٤٧ من قانون الإجراءات الجنائية لا ينطبق على الحدود وإنما ينطبق على غيرها».

و يهتد ،

لعل القارئ الكريم ممن كان يجهل حقيقة افكار محمود محمد طه قد اقتنع الآن أن الحكم الذي نزل به هو حكم عادل لحفظ عقيدة الأمة من العبث وصون شباب المسلمين من الضرر والتضلل وكان يجب أن يفد فيه هذا الحكم قبل عشرات السنين، ولكن الحكومات المتعاقبة تملكأت في التنفيذ للكسب السياسي فالحمد لله الذي أراح الأمة من شر مستطير.

● محمود طه يقول :

العفة التي يريدها الاسلام تقوم في صدور الرجال لا عفة مضروبة بالباب المقفول والثوب المسدول !!

الناس ان الحج أسفاً من أجل المعرفة.. من أجل الانسان الذي يستطيع أن يجسد المعرفة الالهية».

كيف يخاطبه اتباعه

يرسل له بعض أتباعه خطابات يكادون يؤلهونه ويعبدونه من دون الله وستذكر طرقاً من تلك الرسائل دون ذكر الأسماء لعلمهم بعد موته يتوبون ويعودون للإسلام.

يقول أحدهم: «لاني انضخ يا سيدي راجيا الفضل وراجيا المدد وراجيا الهداية، والذي خلقتني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين».

وفي رسالة تابع آخر يقول فيها «فأرجو إعانتني على الاخلاص لكم في السر والعلن فقد ثقل خطوي وتعثر وقتلت حيلتي فما وجدت من دونكم ولياً ولا نصيراً فأرجو من الله أن يتم نوره علي ويهديني بفضل الانتماء للجناب الأعظم وما ذلكم عليكم بهزيز».

حكم عليه بالردة من قبل

يظن الذين لا يعلمون حقيقة محمود وتاريخه أنه مفكر إسلامي يحاكم لأول مرة والحقيقة ان الرجل قد حكم عليه بالكفر والردة من قبل، ففي نوفمبر من عام ١٩٦٨ حكمت محكمة الاستئناف العليا الشرعية بالخرطوم على محمود بالردة.

كما أصدر المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي رسالة في ردة محمود محمد طه وكتب للسيد وزير الشؤون الدينية والأوقاف بالسودان بتاريخ ٥ ربيع الأول سنة ١٣٩٥هـ مؤيداً ما حكمت به المحكمة الشرعية في الخرطوم ومطالباً بمصادرة كتب محمود طه أينما وجدت.

كذلك أرسلت رسالة من مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة إلى الشؤون الدينية والأوقاف بالسودان جاء فيها «فقد وقع تحت يدي لجنة الفتوى بالأزهر الشريف كتاب الرسالة الثانية عن الاسلام تأليف محمود محمد طه طبع في ام درمان الطبعة الرابعة عام ١٩٧١م وقد تضمن

الرجل في الميراث، وعلى المرأة الخضوع للرجل أبا أو أماً أو زوجاً. والحق ان هذا التشريع قفزة للمرأة كبيرة بالمقارنة الى حطها سابقاً ولكنه مع ذلك دون مراد الدين».

وفي ص ١٣٥ من نفس الكتاب يقول «والأصل في الاسلام فالرجل كله للمرأة كلها بلا مهر يدفعه ولا طلاق يقع بينهما. ويعتبر تشريع التعدد فترة انتقال الى فجر المساواة الثالثة بين الرجال والنساء».

إنكار للمهر والطلاق والتعدد والقوامة فاي كفر بعد هذا؟

واقرا أن شئت في نفس الكتاب وعلى الصفحة رقم ١٣٩ ما يأتي «والأصل في الاسلام الصفور لأن مراد الاسلام العفة وهو يريدها عفة تقوم في صدور الرجال لا عفة مضروبة بالباب المقفول والثوب المسدول».

بهذا يدعو محمود إلى الصفور وينكر الحجاب فما الفرق بين ملحد يدعو إلى الصفور باسم المدنية والتقدم وبين محمود طه الذي يدعو إلى نفس الفاحشة باسم الرسالة الثانية؟

الانسان الكامل هو الله

يقول محمود طه في كتابه الرسالة الثانية في الاسلام ص ٩٠ «ههنا يسجد للقلب إلى الأبد بوحيد أول منازل العبودية ويؤمن لا يكون العبد مسيراً وإنما هو مخير ذلك ان التصير قد بلغ به منازل التشريف، فأسلمه إلى حرية الاختيار فهو أطاع الله حتى اطاعه الله معارضة لفعله فيكون حياً حياة الله وعالمًا علم الله ومريداً إرادة الله وقادراً قدرة الله ويكون الله».

الشهادة مرة في العمر

يقول محمود في كتابه (لا اله الا الله) في ص ١٢ و ١٤ «لا اله الا الله» لن تنفك تقال لكن زي ما قلت لكم في السرد لكن الشهادة المقرونة بمحمد يعني «لا اله الا الله محمد رسول الله تجب في العمر مرة».

وقد جاءت في نشرة من نشراتهم الصادرة في شهر ديسمبر عام ١٩٨٤ وعلى لسان محمود ما يأتي «ممارسات الحج وثنية يجيء وقت يعرف

الهيئة العامة للغذاء والدواء
الجمهورية العربية السورية
دمشق - سورية

أحد أهم المنتجات الصيدلانية

التي تساهم في تحسين جودة الحياة

• تخفيف الأعراض • تحسين النوم • تعزيز الشهية

• تحسين المزاج • تعزيز التركيز • تحسين الذاكرة

• تحسين الصحة العامة • تعزيز المناعة • تحسين الهضم

• تحسين الدورة الدموية • تعزيز النشاط • تحسين المزاج

• تحسين الصحة العامة • تعزيز المناعة • تحسين الهضم

• تحسين الدورة الدموية • تعزيز النشاط • تحسين المزاج

• تحسين الصحة العامة • تعزيز المناعة • تحسين الهضم

• تحسين الدورة الدموية • تعزيز النشاط • تحسين المزاج

• تحسين الصحة العامة • تعزيز المناعة • تحسين الهضم

الاتصال مباشرة بالرقم ٩٠٤٧٦٣٧٦٨٩
مفتاح خط هاتف الولايات المتحدة (٠٠١).

ماذا سيقدّم أصدقاء اليهود للعرب؟

بقلم : جمال الراشد

• على العرب أن يتخلصوا من أوهام السلام المزعوم مع قتل الأنبياء

بأن فلسطين لليهود وانها (أرض اسرائيل) أو جزء من أرض اسرائيل التي لا بد أن تمتد من النيل الى الفرات.

وهكذا تحركت (المنظمة) لتكون طرفاً في التسوية (القادمة) بعد أن جاهدت (لتبقى) وتحرك (أصدقائها) لاشراكها معهم، وأصر آخرون على استبعادها نهائياً بزعم انهم أكثر (وطنية) منها، ووجدت المنظمة نفسها أمام خيارين احلاهما مر إما أن تتصدى فتهلك أو تتبع فلا تصل الى شيء.

وحين اختارت المنظمة خياراً ثالثاً يقبع بين التصدي والتبعية كان لا بد لها ان تزن كل



• مبارك : لماذا سيزور أمريكا

ذلك. ولقد كان السبق لعبد الناصر في اختراع المصطلحات التسكينية لجماهير هذه الأمة حين ابتكر مصطلح «إزالة آثار العدوان» والوقوف في وجه «التوسع الصهيوني» ليجد المصفيين من النسج البسطاء الذين رأوا في هذه الشعارات رمزاً للبطولة والثورة أما (الراسخون في العلم) فقد رأوا فيها بداية الاعتراف الرسمي للكيان اليهودي في فلسطين وبداية التهيئة النفسية لجماهير هذه الأمة لتقبل التعايش مع اليهود ضمن (حدود أمنة ومعترف بها).

حينذاك، بدأ نفر من أبناء فلسطين من مدرسة حسن البنا يشجعهم نفر من أبناء العروبة من نفس المدرسة يعدون العدة للقضاء على (مصدر العدوان) واقتلاع (الكيان الصهيوني) قبل ان يصبح امراً واقعاً ومعترفاً به.

ولكن الطرف العربي الرسمي كان أسرع الى التحرك فواجه الموقف بحزم حين أنشأ أجهزة التعقب والملاحقة وفتح السجون والمعتقلات وشد الحراسة على (حدود اسرائيل).

ثم كان ما كان من افساد المقاومة الفلسطينية ثم محاولات الفتك بها واحتوائها وأخيراً تسييسها لتسير في نفس الخط المؤدي الى الجلوس مع الكيان اليهودي على طاولة المفاوضات، وحين سارت في الطريق اكتشفت ان طاولة المفاوضات ليست لها وحتى تصل الى (هدف) التفاوض كان لا بد أن تعترف مسبقاً

قبل الاعلان الاسرائيلي عن الانسحاب من لبنان شهدت منطقة «الشرق الاوسط» تحركات لاهثة من قبل البعض وهادئة من قبل البعض الآخر، توحى بأن أمراً ما سيحدث خلال هذا العام (١٩٨٥) الذي أسماه البعض (عام الحسم) وهو التعبير الذي أطلقه السادات على عام الصلح مع اليهود.

ومع أن العرب في تصورهم للحسم انقسموا الى عريبين وربما ثلاثة الا أن جوهر المفهوم في نهاية المطاف واحد وهو إمكان التعايش مع اليهود والاعتراف بدولة (اسرائيل) وحدودها الأمنة سواء في جزء من أرض فلسطين أو في كل أرض فلسطين، المهم هو مبدأ الاقرار بحق اليهود في اقامة كيان سياسي لهم ضمن أرض عربية اسلامية بغض النظر عن مساحتها واسمها.

ونحن هنا حينما نتحدث عن العرب نقصد العرب الرسميين سواء منهم من اختار جانب الاعتدال أو اختار جانب التطرف مادام أمر تحرير فلسطين قد غاب من برامج أجهزة الاعلام الرسمية العربية، ومن المناهج الدراسية التي شب عليها جيل الخمسينيات وربما الستينيات من هذا القرن.

أما العرب غير الرسميين ونقصد الجماهير العربية فهي مبلبلية الفكر موزعة الوجدان بين طموحات وآمال وبين واقع سيء ردي؟ يجرها جراً نحو الهلاك بأسماء لامعة براقية مثل السلام، والتسوية، والصلح، والاستقرار، وما الى



• المقاومة اللبنانية : النموذج الأمثل

• المطلوب رأس المقاومة اللبنانية ثمنا لتسوية مزعومة.

الجوهر، فحركة التحرير الوطني الفلسطيني أو منظمة التحرير الفلسطينية قامتا أصلاً لتحرير فلسطين من البحر إلى النهر، وليس يعنيها مدلول المصطلح الذي أطلقه عليها (حسنين هيكل) فيما بعد وهو (المقاومة الفلسطينية) بما يعنيه هذا المدلول من اعتراف ضمني بإسرائيل داخل حدود ١٩٦٧. وليس يعنيها أن تشترك المنظمة في عملية التسوية أو لا تشترك بل لعل ابتعاد المنظمة عن طريق التسوية هو الأشرف لها مادامت التسوية تعني الإقرار باعتبار أرض فلسطين أرضاً لإسرائيل. ولو وقع على هذا الإقرار كائناً من كان من غير الفلسطينيين فلن يكسب الكيان اليهودي شرعيته على الأقل في المجال الدولي.

والولايات المتحدة، ومن طرف خفي الاتحاد السوفييتي، اللذان يسيغان كل بطريقته الخاصة لايجاد (تسوية متفاوض عليها في الشرق الأوسط).

لا يمكن أن يكون وراءها غير ضياع فلسطين – أو جزء كبير منها على الأقل – إلى الأبد، أو هذا هو المطلوب لخدمة استراتيجية الدول الكبرى في المنطقة.

وإذا كان (الصقور) في الكيان اليهودي يطلبون من العرب أن يرفعوا عنهم الأوهام لأن اليهود (لن) ينسحبوا من شبر واحد من أرض إسرائيل)، فإننا بدورنا نطلب من العرب أن يتخلصوا من أوهام تحقيق السلام المزعوم مع قتلة الأنبياء الساعين لهمد المسجد الأقصى.

وعلى الذين ينتظرون من البيت الأبيض أو من الكرملين شيئاً ذا بال أن يلتفتوا إلى (المقاومة الإسلامية) في لبنان لعلهم يتعظون.

أهدافها طلب التسليح، ولتنشيط الدور الأمريكي (الضاغط) على الكيان اليهودي ليقبل التسوية الشاملة مقابل الانسحاب.

وإذا كانت مبادرة ريغن التي أعلن وزير الدفاع الأمريكي مؤخراً «أنها السبيل الوحيد الذي يمكن عن طريقه إقرار السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والمناطق المجاورة لها». إذا كانت هذه المبادرة لا تأتي على ذكر منظمة التحرير فكيف يمكن للمنظمة أن تكون طرفاً في التسوية المرتقبة؟ الرئيس مبارك الذي من المنتظر أن يجتمع بالرئيس الأمريكي في آذار (مارس) المقبل يلتمح إلى ما أسماه بمؤتمر السلام المصغر الذي يمكن أن يضم مصر والولايات المتحدة و«إسرائيل» والأردن وفلسطينيين من الضفة أو القطاع بهيئة مستقلة أو ضمن وفد أردني. ويبدو أن هذه الفكرة هي فكرة السادات وأنها لا تتعارض مع اتفاقيات كامب ديفيد.

ثم إن القرار الذي طالب الملك حسين بأن يكون أساساً لمبادرات السلام وهو القرار ٢٤٢ لم يأت على ذكر منظمة التحرير كطرف مفاوض وتحدث عن الفلسطينيين باعتبارهم لاجئين لا باعتبارهم شعباً له حق تقرير المصير، وحين تقبل المنظمة بمثل هذا القرار فمعنى ذلك أنها سلمت الراية وانتهى دورها. ومن الجدير بالذكر أن سوريا التي ترفع لواء التشدد قد اعترفت بهذا القرار، ولعل محاولة تصفية المنظمة بقوة السلاح هو تنفيذ عملي عنيف لهذا القرار. وحين يفشل هذا التنفيذ العنيف يأتي دور التنفيذ العملي اللطيف من الأطراف الأخرى.

ونحن لا يهمنا المظهر بمقدار ما يهمنا

كلمة تقولها وإن نتفحص موطئ كل خطوة تخطوها.

وهنا تحركت المقاومة اللبنانية الإسلامية كأروع ما تكون المقاومة تخطيطاً وتنفيذاً ووجد اليهود أنفسهم أمام ظاهرة جديدة هم أعجز من مواجهتها، سواء بطريق مباشر أو عن طريق (الانظمة) فترجعوا مذعورين أمام ضرباتها، وأعلنوا أنهم منسحبون. وكان لا بد للأطراف (المعنية) أن تستفيد من ظاهرة المقاومة الإسلامية في لبنان التي يمكن أن تصل إلى الحد الذي يهدد الكيان اليهودي برمته، وكيانات أخرى متحالفة معه سرا أو علنا.

وطالبت (إسرائيل) بثمن انسحابها الذي زعمت أنه بمحض اختيارها وأنها فقط قلقة على إمكان عودة الصواريخ إلى مستوطناتها المحاذية للحدود اللبنانية وأن ثقتها في قدرة الجيش اللبناني على لجم هذه المقاومة اللبنانية بعد الانسحاب ثقة غير مؤكدة.

ولذلك كان الاستنجد بالولايات المتحدة لتقديم المزيد من الأسلحة والمزيد من الدعم لاقتصادها المنهار بسبب حربها المستمرة في لبنان، طلبت عشرين مليون دولار.

وعقد مؤتمر قطري لحزب حاكم في إحدى دول (الطوق) وبحث – من ضمن ما بحث – موضوع المقاومة اللبنانية وأعلن على الملأ أنه معها ولكن كل الدلائل تشير إلى أن رأس هذه المقاومة هو المطلوب ثمناً لصفقة جاري الإعداد لها، ليس في واشنطن فقط ولكن في عواصم أخرى من الدول الكبرى.

وتحرك الطرف الآخر من العرب الذين وجدت المنظمة نفسها أقرب إليهم ورتبت زيارات لعدد من قادتهم إلى واشنطن بعد أن تمت اجتماعات فيما بينهم وقيل إن الزيارات من



• ريغن : صديق اليهود

التحديات التي يواجهها المسلمون الاندونيسيون

• كبار المذهب الكيجايي يعتقدون أن الإسلام هو أول عدوهم دينيا وسياسيا.

الباطني إلى الخطوط العريضة لسياسة الدولة. وبذلك أصبح الكيجاييون ديناً وثنياً له شأنه وجوده وشرعيته خارج جميع الديانات السابق اعترافها في اندونيسيا (هي الإسلام، والبروتستانت، والكاثوليك، والهندوكية، والبوذية).

التحالف المتعصب ضد المسلمين

أن هذا القرار كان بمثابة انتصار تاريخي كبير لفئة الكيجاييين وتستخدمه بأحسن صورة ممكنة وأثرها لتنفيذ ما اقتضاه ميثاقهم وهو الانتقام من المسلمين الاندونيسيين وسلب زمام السلطة الاندونيسية من أيديهم. ولم تكن فئة الكيجاييين قادرة على مواجهة المسلمين بنفسها، فاضطرت إلى التحالف مع من لهم دوافع انتقام تجاه المسلمين، وهم الشيوعيون الذين تغلب عليهم المسلمون في محاولة انقلابهم المعروف بـ «حركة ٣٠ سبتمبر» عام ١٩٦٥. ولم يعد التحالف بين تلك الفئتين السابقتين قوة ضاربة حتى انتسب عدو الإسلام الآخر هو فئة النصارى من البروتستانتين والكاثوليكين. وكان الهدف الأساسي لهذا التحالف الوثيق هو القضاء على الإسلام والمسلمين باندونيسيا.

ولا تزال ثمة فئة أخرى تؤيد هذا التحالف

من الناحية التاريخية، فإن أول عدو للإسلام والمسلمين باندونيسيا هو فئة «المذهب الباطني» أو ما يعرف باللغة الاندونيسية «كيجايين»، فالكيجايين هذا يعتبر نوعاً من الديانة الوثنية المقتبسة من معتقدات «أنيميسما» لدى أجداد قبيلة جاوا، ومن معتقدات «هندوكية» و «بوذية» مع استخدام تعبيرات إسلامية في بعض شعارها الدينية. أن فئة الكيجاييين التي أخذت في الركود المستمر إثر انتشار الإسلام بين الشعب الاندونيسي خاصة في جاوا الوسطى والشرقية التي هي مركز هذه الفئة الوثنية قد توصلت إلى اعتقاد وهمي أن الإسلام هو أول عدوهم دينياً وسياسياً، وقد يتأتى هذا الاعتقاد الوهمي من دوافع الثأر والانتقام. واتضح ذلك من اقرار كبار المذهب الباطني «الكيجايين» وهو «سابدو بالون»، وذلك في سنة ١٤٧٨م حيث سقوط امبراطور «ماجاباهيت» الهندوكي، أن فئة الكيجاييين سترجع إلى ساحة السلطة الاندونيسية خلال خمسمائة سنة انتقاماً من المسلمين، وعلى وجه التحديد في سنة ١٩٧٨م.

وانطلاقاً من هذا القرار والذي اعتبره أصحاب الكيجاييين ميثاقاً لا بد عليهم من تنفيذه، فقد كرسوا جهودهم على تولي السلطة باندونيسيا منذ فترات من الزمن وبلغت قمة هذه الجهود في سنة ١٩٧٨ حيث الموعد المحدد للميثاق، عندما استطاعوا اجبار مجلس شوري الشعب الذي هو أعلى سلطة تشريعية عرفت باندونيسيا على الاخذ بقرار بشأن انضمام المذهب

بصورة غير مباشرة، ألا وهي حركة الصهيونية العالمية. صحيح أن إسرائيل لم تكن لديها سفارة في اندونيسيا ولكن لديها ثلاثة سفراء في دول جنوب شرقي آسيا الستة، وهذه بسنغافورا والفلبين والتايلاند. وكان عملاء حركة الصهيونية العالمية لهذه المنطقة غير مقتصرين في تلك الدول الثلاث بل منتشرين في جميع الدول الاعضاء في منظمة الآسيان. وتعتبر سنغافورا محورياً رئيسياً لعملاء الصهيونية في هذه المنطقة الاستراتيجية حيث قرروا فيه مخططاتهم وتدابيرهم لضرب الإسلام والمسلمين في المنطقة. وفي معظم الحال يتكون عملاء الصهيونية من شخصيات نصرانية بارزة من العسكريين والمدنيين والسياسيين والتجار وغيرهم. فهذا الواقع ليس بجديد إذ أشار الله تعالى منذ أربعة عشر قرناً في آياته الكريمة إليه (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم أن استطاعوا) (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم). إذن نجد هذا التحالف مكوناً من أربع فئات، هي فئة الكيجاييين والفئة الشيوعية والفئة النصرانية والفئة الصهيونية.

الصهيونية تشارك ضد المسلمين

ويزداد هذا التحالف قوة وفعالا بما يتمتع به من دعم مادي وبشري هائل قدمته العلاقاتان اميركا وروسيا. فقد أخذ هذا التحالف شكله الملموس المنتظم حيث انبثقت منه مؤسسة سميت «مركز الاستراتيجيات للدراسات الدولية»، التي أسسها الجنرال ملي مورتوبو (الراحل)، أن هذه المؤسسة المدعومة من قبل اميركا والدول الغربية الأخرى بشريا وماديا كانت تمثل (مركز أفكار) لحاكم العهد الجديد حيث تبحث وتقرر فيه جميع مخططاته. وقد أصدرت هذه المؤسسة آلاف الكتب والنشرات العلمية في مختلف المجالات التنموية بعضها عبارة عن مؤلفات جديدة وبعضها الأخرى تمثل تقارير من البحوث والدراسات العلمية في كافة الأمور التي تهمها المؤسسة ومن بين إصداراتها البارزة والخطيرة على المسلمين كتاب «الخطوط العريضة لتنمية الشعب». فقد ركز الكتاب على الفرض الأساسي أن الخطر الأكبر الذي يواجهه الشعب الاندونيسي في مسيرة تنميته هو الإسلام وما هو صادر منه.

• امريكا وروسيا تقفان صفاً واحداً ضد المسلمين

الدعوة التي يقوم بها المسلمون .

محاربة الحجاب الاسلامي

٦ - منذ عام ١٩٨١، وحتى اليوم أصرت الحكومة بطرف وزارة التربية والثقافة على منع الطالبات المسلمات القانتات من ارتداء جلابيبيهن في جميع المدارس الحكومية . تلك التحديات السابق ذكرها قد جعلت بعض المسلمين عاجزين عن القيام بدورهم المطلوب خاصة لدى فئة الكبار والجيل القديم ، خلاف ما يكون عليه جيل الشباب المسلمين اذ أن تلك التحديات كانت بمثابة محرك لصحوة وعيهم الاسلامي وغيرتهم الاسلامية التي تدفعهم الى الاخذ بالاسباب لمواجهة التحديات بشتى الطرق الممكنة مهما كان العقاب المترتب عليها حرصا لانتصار الاسلام ونظمه الكاملة أو اللقاء بربههم استشهادا لسمو الاسلام وكرامته . ولعل هذا الوعي الاسلامي الذي يتسم به جيل شباب المسلمين لم يكن فقط دافعا للعمل اللازم لمواجهة التحديات على المستوى الوطني بل وعلى المستوى الاقليمي ايضا يشمل دول جنوب شرقي اسيا جميعها .

واجبات المسلمين

أما لاعداد كوادر المسلمين ذوي الاستقامة والخبرة القوية والشجاعة المحكمة ، فهناك أربع استراتيجيات وساطية موحدة لا بد من تنفيذها في السلم والحل على حد سواء ، وبصورة مستمرة ومبرمجة وهي :

- ١ - التعمق والتزود في العقيدة الاسلامية الصحيحة الراسخة التي هي منطلق كل عمل وجهد .
- ٢ - اغراس روح الجهاد العالية حرصا على الموت في سبيل الله شهيدا .
- ٣ - التزود بالقدرات التقنية والمهارات الفنية في القيام بمهام الاعمال المختلفة .
- ٤ - الالتزام بالنظام والخضوع التام لله ولرسوله ولولي الامر المؤمن الصادق .

هذا ، فمن الضروري اعداد هذه الاستراتيجيات الكبرى بصورة منسقة ومنظمة في كتاب يمكن مطالعته ومراجعته لاجل تنفيذ تلك الاستراتيجيات من قبل القوى الاسلامية المختلفة في منطقة الاسيان . فهذا لا شك يحتاج الى جهد وافر من قبل المشايخ والعلماء المسلمين بكافة تخصصاتهم كمركز أفكار «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم الله وأنتم لا تظلمون» .



● مدرسة تنصيرية لتضليل مسلمي اندونيسيا

تقديم القوانين المزيفة باسم الاسلام

٣ - في عام ١٩٧٨ ، استطاعت الحكومة ابعاد صيغة الحزب الاسلامي ليكون حزبا وطنيا يتميز بالاتجاه الوطني دون الاتجاه الاسلامي مبنيا على اساس البانتشاسيلا مع جواز استخدام الاسلام كأساس هامشي أو سمة جانبية . وفي عام ١٩٨٣ ، استطاعت الحكومة القضاء النهائي على الحزب الاسلامي من ميزته الاسلامية اذ لا بد عليه من اتخاذ البانتشاسيلا أساسا وحيدا له بموجب قرار جلسة عامة لمجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب ، بشأن تنظيم المنظمات السياسية ، والذي أصبح قانونا ينطبق على جميع الاحزاب السياسية باندونيسيا .

٤ - وترتب على ذلك ، في يونيو عام ١٩٨٤ ، تقديم الحكومة الى مجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب قانونا مقترحا بشأن تنظيم المنظمات الجماهيرية العامة والاجتماعية ينص فيه على وجوب اتخاذ البانتشاسيلا أساسا وحيدا لتلك المنظمات أسوة لما كانت عليه الاحزاب السياسية . والهدف الأساسي منه هو القضاء النهائي على المنظمات والمؤسسات الاجتماعية التي جعلت الاسلام أساسا لها حتى لا تبقى للمسلمين أية منظمة ما تخدم الاسلام والمسلمين .

٥ - منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن ، حسب الوثائق السرية لدى السلطات الامنية العليا مثل مركز «قيادة عمليات اعادة الامن والاستقرار» ومركز «الدفاع والامن الوطني» التي حصل عليها بعض الشخصيات الاسلامية ، فقد أمرت الحكومة جميع دوائرها الامنية بمراقبة نشاطات

حكومة العهد الجديد تخطط للقضاء على الآثار الاسلامية

ومن هذا المنطلق ، دبرت حكومة العهد الجديد مخططات منسقة وتوجيهات عملية دقيقة للقضاء على الآثار والتعاليم الاسلامية الحكيمه ودور المسلمين باندونيسيا حكومة وشعبا ، ومن أهمها .

١ - في الانتخابات العامة سنة ١٩٧١ ، اصدرت الحكومة لائحة سوداء بشأن حظر ٢٥٠٠ شخص من رواد المسلمين الذين كانوا من أعضاء حزب «ماشومي» من ترشيحهم لعضوية مجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب التي سيتم انتخابها في تلك الانتخابات العامة .

٢ - في عام ١٩٧٣ ، قدمت الحكومة القانون المقترح بشأن نظام الزواج الى مجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب وكان معظم المواد من هذا القانون المقترح مخالفة بنظام الزواج الاسلامي الذي ساد الشعب الاندونيسي منذ مئات السنين .

وكان القانون المقترح مقتبس من مبادئ نظام الزواج الغربي العلماني . وقد فشلت الحكومة في الوصول الى تشريعه كما هو بفضل فدائية الشباب والطلبة المسلمين الذين نظموا مظاهرة تاريخية لم يكن يتصورها رجال الامن ، وتمت هذه المظاهرة داخل مبنى مجلس شورى الشعب / مجلس نواب الشعب حيث عقدت جلسة عامة تبحث عن ذلك القانون المقترح ، فقد لجأت الجلسة اخيرا الى تعديل القانون المقترح بحيث يتفق ونظام الزواج الاسلامي في معظم مواده .

● دوائر الدولة تشارك بالتجسس على المسلمين

لقطات

• تكررت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية ان الولايات المتحدة واسرائيل على وشك الاتفاق على عقد اتفاقية تجارة حرة من شأنها إلغاء جميع الرسوم بين البلدين خلال العقد القادم، وهذه الاتفاقية ستساعد الاقتصاد الاسرائيلي المتدهور.

• كشف استطلاع للرأي اجراه معهد غالوب الأمريكي ان غالبية الاسرائيليين تعارض أي خطة للسلام تدعو لتبادل الأرض مقابل السلام مع العرب وهو الشعار الذي رفعه بعض العرب من أجل دفع اسرائيل للسلام.

• تكررت صحيفة صنداي تايمز البريطانية ان الرئيس السوفيياتي تشيرنوكو سيستقيل من منصبه بسبب تدهور حالته الصحية نظراً لان تشيرنوكو والبالغ من العمر ٧٣ عاماً لم يشاهد في الحياة العامة منذ السابع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي، وهذا يعني ان صحة تشيرنوكو تدهورت الى درجة خطيرة.

• اثار استقبال وزير دفاع النمسا النمساوي ولتر ريد موجة عاصفة من الاستنكار والفضب لدى اعضاء المؤتمر اليهودي المنعقد في النمسا مما دفع المستشار النمساوي (الاشتراكي) لتقديم استقالته لما فعله وزير دفاعه، وتطالب احزاب المعارضة باستقالة وزير الدفاع الذي يابر هو الآخر بالاعتذار.

• أصبح الموقف على الحدود بين الصين الشعبية وفيتنام في غاية التوتر بسبب المصادمات المتكررة بين قوات حدود البلدين وتقول فيتنام ان اكثر من ٢٠٠ ألف قتيلة صينية اطلقت على الجانب الفيتنامي خلال عشرين يوماً فقط. وجدير بالذكر ان كلا من الصين وفيتنام تعتنقان الشيوعية.

• مبادرة من اجل السلام



عقد في نهاية شهر يناير الماضي في العاصمة اليونانية مؤتمراً حول السلام في العالم برعاية باباندريو

رئيس وزراء اليونان ويضم الدول الست الاعضاء الذين وقعوا على مبادرة السلام العالمي في شهر مايو

٨٤ وهذه الدول هي اليونان - الهند - الأرجنتين - المكسيك - تنزانيا - السويد.

وقد حضر المؤتمر بالإضافة الى الرئيس اليوناني كل من جوليوس نيريري رئيس تنزانيا ورئيس الأرجنتين ورئيس وزراء السويد. كما حضر المؤتمر مستشار ألمانيا الغربية السابق برانت ومستشار النمسا السابق كرايسكي ومندوبون عن البابا يوحنا..

ويدعو المؤتمر الى تحقيق السلام في العالم وخاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيياتي.

ونحن مع تأييدنا لأي مبادرة من اجل تحقيق السلام في العالم

• الصين ترفض

اعلن الحزب الشيوعي الصيني انه لا يحبذ فكرة عقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية.

وصرح هو كسينغ نائب مدير مكتب الاعلام في الادارة

الدولية للحزب الشيوعي الصيني امام الصحفيين انه في ظل الظروف الراهنة فان مثل هذا الاجتماع سيثير الخلافات بين الاحزاب، وأضاف ان ذلك لن يكون في صالح السلام العالمي.

وجدير بالذكر ان الصين



• زيارة يهودية لروسيا

كشف ادغار برونغمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي الذي عقد

في العاصمة النمساوية في الاسبوع الماضي عن تفاؤله بشأن زيارة

موسكو في شهر مارس المقبل، وأشار الى أنه سيزور موسكو كرئيس للمؤتمر اليهودي وذكر انه زار

موسكو من قبل كرجل أعمال. وأضاف لقد دعيت رسمياً لزيارة الاتحاد السوفيياتي عن طريق

ناتولي دوبرنيتسي السفير السوفيياتي في واشنطن وأن الدعوة السوفيياتية مفتوحة في أي وقت.

وقال ان الزيارة في هذا الوقت افضل من أي وقت آخر لان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيياتي يسيران نحو التفاهم وأنه سيلتقي مع أعلى المسؤولين.

• رابين في واشنطن

قام اسحق رابين بزيارة واشنطن في الاسبوع الماضي حيث أجرى محادثات مع الرئيس الأمريكي ريغان وكيبار مساعدته، وتكررت الاتباء أن وزير الحرب الاسرائيلي تلقى تأكيدات بأن الولايات المتحدة ستزيد مساعداتها العسكرية لاسرائيل في العام

• زيارة استطلاعية



توجه رئيس الحزب الاشتراكي والمستشار الألماني الغربي السابق فيلي برانت الى اسرائيل في الاسبوع الماضي في زيارة وصفت بانها استطلاعية!!

ويرافق برانت في هذه الرحلة النائب الاشتراكي المختص بشؤون الشرق الاوسط غانزيل والمدير العام لاذاعة صوت المانيا وسفير المانيا الغربية السابق في اسرائيل كلاوس شوتس وعدد من الصحفيين ونجل رئيس المانيا السابق غوستاف هايمان.

ومن المعروف ان الحزب الاشتراكي الألماني هو أحد أعضاء منظمة الاشتراكية الدولية، ويعتبر برانت أحد أهم مؤسسي هذه المنظمة الاشتراكية التي تضم عدداً من الأحزاب الاشتراكية الأوروبية التي يمثلها بعض زعماء أوروبا مثل برانت وميتزان وكرايسكي... وتأتي هذه الزيارة تعبيراً عن مساندة الاشتراكية الدولية لحكومة العدو الاسرائيلي التي يرأسها شمعون بيريز الذي يعتبر أحد الأعضاء البارزين في المجموعة الاشتراكية الدولية.

والملاحظ أن العديد من زعماء العالم الذين يعدون العرب بالمساندة والتأييد للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني... ويرفضون زيارة اسرائيل أثناء وجودهم بالحكم يسارعون بعد انتهاء فترة حكمهم لزيارة دولة العدو ليعلموا أعجابهم ومساندتهم للكيان الصهيوني وبهذا يضحكون على نقون العرب...

رأي دولي

استثمار اسرائيلي في افريقيا

صرح وزير الاعلام الزائيري بيان مجموعة صناعية اسرائيلية يملكها (ليون تمان) ستقوم قريباً باستثمار ٤٠٠ مليون دولار في زائير. وقد وقعت مجموعة «تمان» بروتوكول اتفاق مع حكومة زائير بهذا الخصوص بعد مفاوضات دامت شهرين. وتكرت وكالة الأنباء الزائيرية أن هذا الاستثمار يعتبر أكبر استثمار يتحقق في البلاد منذ الاستقلال في أوائل الستينيات.

يأتي هذا الخبر في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد الاسرائيلي الرسمي من التدهور المستمر مما دفع الحكومة الاسرائيلية الى ارسال مذكرة سرية لواشنطن تطلب فيها مساعدات قيمتها ١٢ بليون دولار، خلال السنوات الثلاث القادمة لانقاذ اقتصادها.

نريد أن نقول هنا انه رغم ما تغاينه اسرائيل من أزمة اقتصادية خانقة فانها استطاعت ان تستغل علاقاتها الطيبة مع بعض الدول الافريقية بوسائل شتى أهمها ورقة الاستثمار من أجل اغراء دول أخرى في القارة في الوقت الذي تمر فيه هذه الدول بأخطر مرحلة في تاريخها المعاصر.

ومن هنا تتضح خطورة الخطوة الاسرائيلية الجريئة التي لا يمكن مكافحتها إلا بنفس السلاح، بمعنى أن تقوم دول اسلامية غنية باستثمار جزء من أموالها في الدول الافريقية رغم المخاطر الظاهرية التي يلمحها البعض الذين يعتبرون الاستثمار في افريقيا مغامرة بسبب عدم الاستقرار السياسي اللازم للقارة منذ استقلال معظم بلدانها، ولكن يغيب عن بال هؤلاء وأمثالهم أن أهم أسباب هذا الوضع غير المستقر يعود الى صعوبات اقتصادية أفقرتها سنوات الاستعمار. ولا شك أن استثمارات دول اسلامية غنية في هذه البلاد سوف يساهم كثيراً في انقاذ الأوضاع الاقتصادية المتدهورة فيها. الأمر الذي سيكون له أبلغ الأثر في عودة الاستقرار اليها وتعزيز تضامن الشعوب الإسلامية جمعاء ضد المخططات الصهيونية التي تهدف قبل كل شيء الى النيل من المصالح العربية في القارة الافريقية

أبو قحافة

السلام في الشرق الأوسط، وتدل التأكيدات التي منحت لرابين على رفض الولايات المتحدة واسرائيل عقد أي مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط، وبالتالي فإن المحاولات العربية والجهود التي تبذلها أوساط عربية بهذا الاتجاه ستذهب كلها أدراج الرياح، والغريب في هذا الوضع أنه بينما نرى العدو يعرف ما يريد ويعمل من أجله فإن العرب لا زالوا يتخبطون ولا يعرفون ما يريدون.

في أي لجنة دولية لبحث السلام في الشرق الأوسط يشترك في رئاستها بالتناوب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وأن هذا التأكيد الأمريكي يتفق مع سياسة اسرائيل الراهضة لعقد مؤتمرات دولية للسلام في الشرق الأوسط.

والملاحظ أن زيارة رابين للولايات المتحدة تتم في الوقت الذي كثر فيه الحديث عن جهود أمريكية روسية مشتركة من أجل

• شاوشيسكو والدور المهم

أوضح موسيس روزين الحاخام الأكبر في رومانيا أن شمعون بيريز رئيس حكومة العدو سيزور العاصمة الرومانية بوخارست خلال الأيام القليلة القادمة وستكون هذه أول زيارة يقوم بها رئيس حكومة اسرائيلية لدولة في الكتلة السوفياتية. وأدل الحاخام الروماني بهذا التصريح بعد أن تحدث مع بيريز عبر الشبكة التلفزيونية المباشرة التي أقيمت بين اسرائيل والمؤتمر اليهودي الذي عقد في النمسا الاسبوع الماضي.

وكان بيريز قد ألقى كلمة حية بواسطة القمر الصناعي قال فيها أننا نتمنى زيارة رومانيا الدولة الاشتراكية التي احتفظت بعلاقاتها مع اسرائيل بشكل علني وأضاف أن تشاوشيسكو لعب دوراً مهماً في تقريب وجهات النظر بين مصر واسرائيل للوصول الى السلام بينهما.

ومع هذه التصريحات وهذه الوقائع فإننا لانزال نجد بين العرب من اتباع الماركسية واليسارية.. من يؤمن بتأييد الانظمة الشيوعية للحقوق العربية ولا ندري ان كان يعرف هؤلاء أن تقريب وجهات النظر بين مصر واسرائيل للوصول الى كامب ديفيد هو من ضمن الحقوق العربية!! أو أن هجرة ما يقرب من ٤٠٠ ألف يهودي روماني الى اسرائيل من ضمن الحقوق العربية!!

المقبل، وأن ريفان أبلغ رابين انه سيطلب من الكونغرس الأمريكي تقديم ١٨٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية لاسرائيل.

كما اجتمع رابين الى جورج شولتز وزير الخارجية وعرض عليه خطة اسرائيل للاصلاح الاقتصادي وطلب تقديم مساعدات اقتصادية لتنفيذ هذه الخطة.

ومن جانب آخر أكد رابين في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن أن الولايات المتحدة لن تكون شريكة

ما هكذا



بقلم :
سماعة الشيخ
عبد العزيز
بن عبدالله بن باز

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والأخريين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد : فقد سمعت ما كتبه الشيخ صالح محمد جمال بجريدة الندوة عدد الاثنين ١٤٠٥/٤/٢ هـ تحت عنوان خطب الجمعة وحوادث الساعة وقد ساءني ما تضمنه من اعتراض الكاتب على خطيب المسجد الحرام وما قاله الكاتب عن المولد النبوي.

وما قال في المآذب التي يقيمها أهل الميت في اليوم الثالث من الوفاة.

فالكاتب هداه الله إل الصواب خاض في هذه الأمور بغير علم واعترض على الخطيب واعتبر حديثه كلاماً مملأ هذا اعتراض بالباطل لأن ما قاله الخطيب حق وفي محله وليس كلاماً مملأ بل هو من الأمور بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. وقد لعن الله بني إسرائيل لتخاللهم في الأمر بالمعروف وتركهم المنكر يظهر بين قومهم فلا يغيرونه فقال عز وجل: «لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

ولا يرضى مسلم صحيح العقيدة سليم الإيمان بربه أن يتصف بكفار بني إسرائيل في عدم انكار المنكر والتساهل به وعدم التحذير منه وقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه».

أما ما يتعلق بالاحتفال بالمولد النبوي فقد قامت الأدلة الشرعية على أنه لا يجوز الاحتفال بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غيره لأن ذلك من البدع المحدثه، لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل ولا أحد من خلفائه الراشدين وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين. ولم يفعل أيضاً التابعون لهم بإحسان في القرون المفضلة وهم أعلم الناس بالسنة، وأكمل حياء لرسول الله صلى الله

عليه وسلم، وأحرص على متابعة شرعه ممن بعدهم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». أن مردود عليه. وقال في حديث آخر «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة».

ففي هذين الحديثين تحذير شديد من أحداث البدع والعمل بها، وقد قال سبحانه في كتابه المبين «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»، وقال عز وجل: «فليحذر الذين يخافون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم» وقال تعالى: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً لتلك الفوز العظيم»، ولم سبحانه من شرع في دين الله مالم يأت به فقال: «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأت به الله».

والآيات أن هذا المعنى كثيرة. وأحداث مثل هذه الموالد يفهم منه أن الله سبحانه لم يكمل الدين لهذه الأمة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الأمة ما ينبغي أن تعمل به حتى جاء هؤلاء المتأخرون فأحدثوا في شرع الله مالم يأت به زاعمين أن ذلك مما يقر بههم إل الله وهذا بلا شك فيه خطر عظيم واعتراض على الله سبحانه، وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم، لأن الله سبحانه قد أكمل لعباده الدين وأتم عليهم نعمته ورسوله صلى الله عليه وسلم قد بلغ اليلال المبين.

فلو كان الاحتفال بالمولد من الدين الذي يرضاه الله سبحانه لبيته الرسول صلى الله عليه وسلم للأمة أو فعله في حياته أو فعله أصحابه رضي الله عنهم، فلما لم يقع شيء من ذلك علم أنه ليس من الإسلام في شيء. بل هو من المحدثات التي حذر منها رسول الله صلى الله

عليه وسلم أمته كما تقدم ذلك في الحديثين السابقين، وقد جاء في معناهما أحاديث أخرى مثل قوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة: «أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة» رواه الإمام مسلم في صحيحه.

وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الموالد والتحذير منها كشيخ الإسلام ابن تيمية والشاطبي وآخرين عملاً بالأدلة المذكورة وغيرها، وخالف بعض المتأخرين فأجازها إذا لم تشتمل على شيء من المنكرات كالغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكاختلاط النساء بالرجال واستعمال آلات الملاهي وغير ذلك مما يشكره الشرع المظهر وظنوا أنها من البدع مما يكرهه الحسنه، والقاعدة الشرعية رد ما يتنازع فيه الناس إل كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وقد ردنا هذه المسألة - وهي الاحتفال بالمولد - إل كتاب الله سبحانه فوجدناه يأمرنا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به ويحذرنا أن نشرع في دينه مالم يأت به ويحذرنا بأن الله سبحانه قد أكمل لهذه الأمة دينها وليس هذا الاحتفال مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون ليس من الدين الذي أكمله الله لنا وأمرنا باتباع الرسول فيه.

وقد ردنا ذلك أيضاً إل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم نجد فيها أنه فعله ولا أمر به ولا فعله أصحابه رضي الله عنهم، ففعلنا بذلك أنه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثه، ومن التشبه باليهود والنصارى في أعيادهم، وبذلك يتضح لكل من له أدنى بصيرة ورغبة في الحق وإنصاف في طلبه أن الاحتفال بالمولد ليس من دين الإسلام بل هو من البدع المحدثات التي أمرنا الله ورسوله بتركها والحذر منها. ولا ينبغي لعامل أن يفتر بكثرة من يفعله من الناس في سائر الأقطار فإن الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين، وإنما

دعوة إلى الله صالح

يعرف بالأدلة الشرعية. قال الله تعالى: «وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله» والخطيب وفقه الله قد أحسن في إنكاره بدعة المولد ونصح الله ولعباده بأسلوب حسن وأدلة واضحة على أعظم منبر إسلامي حتى تعم الفائدة، وتقوم الحجة على من لم تبلغه. فالاعتراض عليه غلط محض واعتراض في غير محله وجوأة على الله وعلى دينه بغير علم ولا هدى، ومخالفة لما تقدم من الأدلة الشرعية وليس في البدع شيء حسن بل كلها ضلالة كما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم.

أما الولائم التي تقام للعزاء بعد الموت فلا شك أنها من أمر الجاهلية ومن النجاسة التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن جهل الكتاب هداة الله تلك وإنما السنة عند الموت أن يصنع طعام لأهل الميت يبعث به إليهم أعانة لهم وجيرا لقلوبهم، فإنهم ربما اشتغلوا بمصيبتهم وبمن يأتي إليهم عن إصلاح طعام لأنفسهم لما روى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه بسند صحيح عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهله «اصنعوا لآل جعفر طعاما فإنه قد أتاهم ما يشغلهم» فهذا هو السنة.

وأما صنع الطعام من أهل الميت للناس سواء كان ذلك من مال الورثة أو من ثلث الميت أو من شخص آخر فهذا لا يجوز لأنه خلاف السنة ومن عمل الجاهلية كما تقدم ولأن في ذلك زيادة تعب لهم على مصيبتهم وشغلا لآل شغلهم. وقد روى أحمد وابن ماجه بإسناد جيد عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه أنه قال كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام بعد الدفن من النجاسة. ولم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه رضي الله عنهم ولا عن السلف الصالح إقامة حفل للميت مطلقا لا عند وفاته ولا بعد أسبوع ولا بعد أربعين يوما ولا بعد

سنة من وفاته بل ذلك بدعة يجب تركها وإنكارها والتوبة إلى الله منها لما فيها من الابتداع في الدين ومشابهة أهل الجاهلية.

وقد قال الإمام العلامة أبو محمد عبدالله ابن أحمد بن قدامة المقدسي رحمه الله في كتابه المغنى ما نصه، مسألة: قال ولا بأس أن يصلح لأهل الميت طعاما يبعث به إليهم ولا يصلحون هم طعاما يطعمون الناس وجعلته أنه يستحب إصلاح طعام لأهل الميت يبعث به إليهم أعانة لهم وجيرا لقلوبهم قالهم ربما اشتغلوا بمصيبتهم وبمن يأتي إليهم عن إصلاح طعام لأنفسهم وقد روى أبو داود في سننه بإسناده عن عبدالله بن جعفر قال: لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اصنعوا لآل جعفر طعاما فإنه قد أتاهم أمر شغلهم».

وروى عن عبدالله بن أبي بكر أنه قال فما زالت السنة فينا حتى تركها من تركها فاما صنع أهل الميت طعاما للناس فمكروه لأن فيه زيادة على مصيبتهم وشغلا لهم لآل شغلهم وتشبها بصنع أهل الجاهلية، ويروى أن جرير أوفد على عمر فقال هل يباح على ميتكم قال لا قال وهل يجتمعون عند أهل الميت ويجعلون الطعام؟ قال نعم. قال ذاك الشيوخ انتهى القصد.

وأما قول الكاتب هداة الله وهل كل ما لم يفعله الرسول وأصحابه حرام أم العكس هو الصحيح أي أن الأصل في كل الأعمال هو الحل إلا ما ورد نص بالتحريم فهذا الكلام فيه إجمال والفرط وليس على إطلاقه والصواب أن يقال إنما تركه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالعبادات لا يجوز لأحد أحداثه ولا تشريعه للناس. لأن العبادات توقيفية لا يشرع منها إلا ما شرعه الله ورسوله فمن أحدث شيئا من العبادات فقد شرع في الدين ما لم يأذن به الله ويعتبر بذلك مبتدعا مخالفا للشرع المطهر يجب رد بدعته عليه للادلة السابقة ومن ذلك، الاحتفال بالموالد كما تقدم

وهكذا ما كان من أمر الجاهلية لا يجوز لأحد أحداثه ولا إقراره كإقامة المآتم بعد الموت لأن أمر الجاهلية كله مرفوض ومنهي عنه، إلا ما أقره الشرع المطهر لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع «إن أمر الجاهلية كله موضوع».

وقوله صلى الله عليه وسلم لا بأس بغير رجلا بأمه أنك أمرؤ فيك جاهلية والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وقد قال الله سبحانه في كتابه المبين لنساء النبي صلى الله عليه وسلم «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» الآية.

أما الأمور الأخرى التي لا تتعلق لها بالعبادات ولا بأمر الجاهلية فالأصل فيها الحل إلا ما حرمه الشرع كأنواع المأكول والمشرب والصناعات ونحو ذلك لأن الناس أعلم بأمور دنياهم ومستثنى من ذلك ما حرمه الله ورسوله كلبس الذهب والحريير للذكور وكتشيب الرجال بالنساء وتشبیه النساء بالرجال ونحو ذلك مما نص الشرع على النهي عنه، فهو مستثنى من هذه القاعدة، ولما أوجب الله من النصح له سبحانه ولعباده ولما يجب من التنبيه على الأخطاء التي وقع فيها الكاتب وأعلنها رأيت التنبيه على ذلك وإسأل الله أن يوفقنا والكاتب وسائر المسلمين لما يرضيه من القول والعمل، وأن يعين على الجميع بالتوبة النصوح وأن يبرزنا جميعا التمسك بكتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والحذر مما يخالفهما أنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبيينا وأمامنا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والإرشاد

قصص جديدة للأطفال:

سلسلة الإيمان للناشئين

صَيَادُ السَّمَاءِ



تحت هذا العنوان أصدر الأستاذ الأديب أحمد الخاني مجموعة قصص للأطفال الناشئين بلغت عشرة. وجاءت كل قصة مستقلة تقريباً بفكرتها العامة ولكنها متصلة مع غيرها بالجو العام وأبطال القصة ووحدة المضمون الخلفي والتربوي.

مع استفادة واضحة من التاريخ الإسلامي، حيث بدأ السلسلة بفتح الهند على يد

• رسائل جامعية:

نال الطالب عبدالرحمن بن عبدالله الخضيرى العيد بكلية اللغة العربية بالرياض درجة الماجستير على رسالته الموسومة (شرح الأردبيلي على الأنموذج للزمخشري دراسة وتحقيقاً).

• مؤتمر:

سيقام في استنبول بتركيا مؤتمر دولي للحفاظ على التراث الإسلامي، وذلك في شهر ابريل القادم، وموضوع المؤتمر الرئيسي هو دراسة

خصائص المدنية الإسلامية، وسيقام بعده معرض عن العمارة الإسلامية في مختلف العصور.

• جائزة:

دعت الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل بالرياض الدوائر العلمية للترشيح لنيل الجائزة في الطب عن: - البحوث التي تناولت مرض

السكري.

وفي العلوم عن:

البحوث في مجال الكيمياء

الحيوية.

• كتب ودراسات:

في إطار دراسة التراث وإحياء كتبه صدر حديثاً الكتب التالية: - ديوان امرئ القيس بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم عن دار المعارف بمصر.

- وعنها بتحقيق د. حسين مؤنس صدر كتاب (ابن بطوطة ورحلاته). - المنهج البلاغي عند العرب د. حمادي حمود في تونس.

بيسر شركة الشعاع للنشر

أن تقدم للبيت المسلم العدد الأول من سلسلة

المذاهب الفقهية

للاستاذ الدكتور

محمد فوزي فيض الله

توزيع مكتبة الشعاع - السالمية - شارع سالم المبارك

عمارة الشعاع محل رقم (٧) مقابل مطعم سقراط.

ص. ب ٢٠٩٥٤ الصفاة - ت ٥٦٣٧٠٩٣ - عبدالعزيز

ثقافة



لقطة

من مقالة الأستاذ محب الدين الخطيب (حملة رسالة الاسلام الاولون) يقول فيها:

«إن صحائف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت كقلوبهم نقاء وسلامة وطهرا. وما نتمناه من تمحيص التاريخ أول ما يشترط له فيمن يتولاه أن يكون سليم الطوية لأهل الحق والخير، عارفا بهم كما لو كان معاصرا لهم، بارعا في التمييز بين حملة الأخبار: من عاش منهم بالكذب والفساد والهوى، ومن كان منهم يدين الله بالصدق والأمانة والتحرز عن تشويه صحائف المجاهدين الفاتحين الذين لولاهم لكنا نحن وأهل أوطاننا جميعا لا نزال كفره ضالين».

مجالات

• النور :

صدر عددها الجديد (١٧ س ٢ / جمادي الأولى) ومن موضوعاته (مقابلة مع أمير المسلمين الألمان، المسلمون الصينيون يتخاطفون الكتب الدينية، حرب طريفة بين دول الأوبك والدول المستهلكة، إذا لم تكن الفائدة محددة فهل تكون



محرمة؟ رجل فقدناه (الشيخ رسلان الخالد)، ظاهرة البنوك الإسلامية، العلامة التجارية، النظام الاقتصادي الدولي ومشكلة نقل التكنولوجيا)

• صدرت مجلدات النور في حلة قشبية وتجليد فاخر.
• تطلب أعداد المجلة أو مجلداتها، وتسجل الاشتراكات فيها للمشاركين في الكويت وفي بلدان العالم

العربي والإسلامي وسائر دول العالم وذلك من خلال الاتصال بادارة التحرير - الأستاذ محمد رشيد العويد - مدير التحرير - هاتف (٢٤٥٢٦٧٢) وكذلك يمكن للمشارك المكتبة البريدية على العنوان التالي:

(الكويت - ص. ب. ٢٤٩٨٩ الصفاة)
الاشتراك في مجلة النور الاقتصادية الإسلامية المتنوعة تشجيع لنشاط اسلامي حيوى هام.

دار العلوم العربية الإسلامية في بريطانيا

أول مدرسة على المستوى الجامعي تقام من نوعها في بلاد أوروبا

تعريف مؤسسة

غرفة للمكتبة وأفاد بأن المشروع يكلف مليون وخمسمائة ألف جنيه استرليني، تبرع المسلمون منها بأربعمائة ألف جنيه استرليني صرفت في اقامة وتخطيط أساس المبنى المرغوب اقامته ويبقى لاقامته مليون ومائة ألف جنيه استرليني.

وحمدت الله على توفيقه وحسن تأييده لمثل هذا العمل وأحببت أن أنقل اليك أخي القاريء فكرة مبسطة عن المسلمين في بريطانيا، سائلا المولى عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن يأخذ بأيدينا الى طريق النجاة انه على ما يشاء قدير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محدثكم المبتعث من قبل وزارة المعارف السعودية بمدينة لستر

فائز الغامدي
وعنوان المدرسة : دار العلوم العربية الإسلامية - بري (بريطانيا)

DARUL ULOOM AL ARABIYA
AL ISLAMIYA
HOLCOMBE HALL HOLCOMBE
NR. BURY. LANCs. BLB 4NG
U. K.

دار العلوم العربية
الإسلامية في بري /
بريطانيا

والتجويد.
(٤) قسم العالمية (الدراسات العالية).
والدارسون فيها من مختلف الجنسيات ممن حفظوا القرآن الكريم وقد أنهى الدراسة ٩٦ حافظا و ٣٥ من قسم التجويد. وطبيعة الدراسة منتظمة و يقيم الدارسون في مقر الدراسة المتواضع والمكتظ الذي يضيق عاما بعد آخر، لتزايد الدارسين. لذلك قام المشرفون على الدار بالعمل في انشاء مسجد جامع ومقر للدراسة بدلا من استخدام مكان الإقامة وعرضوا الفكرة على المسلمين وأهل الخير وجمعوا مبلغا من المال قدره ٤٠٠ ألف جنيه استرليني، صرف لإقامة الأساس للمبنى ثم توقف المشروع في انتظار العون من الله العليّ القدير ثم عموم المسلمين.

وفي تحقيق من الأمر سألت الشيخ مدير الدار فأجاز لي لصعوبة التحدث باللغة العربية بالنية في بناء مسجد جامع وسبعة عشر (١٧) فصلا دراسيا وقسم لدار الافتاء وآخر لدار الحديث، وكذلك

بالخير، اذ يستطيع أي زائر أن يجد اخوة في الله وبيوتا لله وعملا يرضي الله سبحانه وتعالى. ولم يقتصر ذلك على المسلمين أصلا بل ممن أسلم حديثا.

ومن حسن حظي أن زرت أول وأهم مدرسة تقام على المستوى الذي أتمنى أن يقام مثلها عليه في كل مدينة، وهي مدرسة يلتحق خريجوها بالجامعات الإسلامية، وهي تقع بالقرب من مدينة (مانشستر) على مرتفع يدعى (هولكومب هال) وفي لقاء مع مدير المدرسة الشيخ (يوسف متالا) أخبرنا بأن هذه المدرسة سميت (دار العلوم العربية الإسلامية). وكان الشيخ الحديث المحدث الكبير العلامة / زكريا الكاندلوي رحمه الله سنة ١٣٩٤ هـ الموافق ١٩٧٤ م الخطوة الأولى في تأسيس هذه الدار. حيث يوجد بالمدرسة أربعة أقسام:

(١) الثانوية مع العلوم العصرية.
(٢) اللغة العربية والدراسات الإسلامية.
(٣) قسم لحفظ القرآن الكريم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، أما بعد،
حديثي اليك أخي القاريء من المملكة المتحدة:

ما كنت لأخرج الى مثل هذه البلد حتى قدر لي أن أكون أحد المبتعثين للدراسة حيث لازمتني الحيرة في بادية الأمر لخشيتي مما كنت أتوقع من اختلاف البلدان ولكن بتوفيق من الله عز وجل وجدت ما كنت أتمنى حينما نزلت بمدينة يقطنها ما يقرب من الخمسة عشر ألف مسلم، وبها بضعة مساجد.

وبعد أن وصلت ومكثت السنة الدراسية زرت أغلب المدن برفقة بعض الاخوة، وكانت زيارتنا الى المساجد والمدارس التي اقامها المسلمون وكان ذلك رغبة مني في معرفة المدن وخصوصا مقرات المسلمين والمساجد.

ويشهد هذا البلد اهتمام المسلمين بإنشاء المساجد والمدارس لأولادهم ليحفظوا القرآن الكريم ويدرسوا أمور دينهم وهذا يبشر

أمة رائدة

شعر : منير محمد



يا سادتي الكتاب :
يا حاملين الشعر في
حشاشة اللباب ..
أما ترون حالنا في شرقنا الكبير ؟
أما ترون أزمة الضمير ؟
نعيش دون فائده !!
ونقبل المزايدة !!
وحسنا معطل
وعقلنا محجور !
ونشرب الأفيون
والغليون في
الصباح والمساء !!
لأننا نحيا بدون فائده ..
ونلعب (الطرنيب) و (الكونكان)
(والتريكس) و (النرد) على

أرصعة الطريق في
شراة معانده !
ونسكن الشوارع المعربد ..
ونقتل الحضارة التي
بناها أهلنا
بالسخر والمحادده !!
الى متى نحيا على
هوامش التاريخ مثل الزائده ؟
نقول دون فائده ،
نكتب دون فائده
الى متى نحيا بغير الجد
والمسانده ؟
يا معشر الرواد
يا حاملين الشعر في الفؤاد
إذا أردنا أن نقيم

شامخ البناء
ونرفع الأنوف للسماء
ونمنح العطاء والنماء
فلنحفر الايمان في الص
ولننبش النيام من
كلالة القبور
ولنخرج الموتى من الظ
للنهار
فان تراءى النور والنها
لا بد أن نحيا
بهذا النور بافتخار
ونرفض المزايدة
ونترك المعانده
وعندها تكون أمتي
بحق رائده ...

محطات

من الليل ينساب ضوء الشروق
و يركض خلف الظلام ..
ليجלו عن مسرح الكائنات ..
ومن باكيات الغمام ،
تشق الورود الطريق ،
فيزهر درب الحياة !!
وبعد رياح الجليد ،
تضوع عطور الزهر .
وتبعث أنفاسها من جديد ،
تعانق خضر الشجر ،
وترنو بايماءة كالسجود
تذكرنا العاشقين
ينوبون عند الصلاة ..
و يفنون حمدا لرب الوجود !
عماد الدين

نرى

القراء

• يسعدنا أن نتقدم مع عطاء قرائنا الكرام ، ونبدأ بأبيات مقتطفة من قصيدة الأخ محمود عبيد الخوالدة من كلية المجتمع الاسلامي بالزرقاء في الاردن - ونترك له تقديمها يقول :

قال تعالى «لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ...»

كانت لحظات لا تنسى .. وقفت فيها أودع جمعا من شباب الاسلام واخوة العقيدة .. بعد أيام قضيناها سويا كانت كأنها من أيام الجنة ..

فلله در مصلح القرن العشرين الامام البنا رحمه الله وجزاه الله كل خير .. الذي جمع القلوب ووحدها على دين الله ولبها على الاخوة الاسلامية الصحيحة .. وركز على وحدة الصف ومعاني واسرار الاخوة في الله فقد رسخها - رحمه الله - وغرسها وما هي اليوم تؤتي ثمارا نجنيها يوما بعد يوم .

قال هؤلاء وغيرهم أهدي هذه الأبيات :

من فيض قلبي من مداد دموعي
اختتم بالقلم المعنى صفحة
أهديتها فرسان فجر مقبل
هم اخوة في الله المسح فيهم
عرفوا طريق الحق ابلج نيرا
وعرفت اخوانا تفيض قلوبهم
أنعم بنهج الله يجمع بيننا
من فرحة سكنت بكل ضلوعي
بللت أسطرها بماء دموعي
من بعد ليل في أتم طلوع
بدر الصحابة في أتم سطوع
فاسبوا دروب دنية وخشوع
بغزيمة وتبيل وخشوع
أنعم بدين الله من تشريع

شاعر من سورية

محمد المجذوب

كما عرف له في الدراسات (فضائح المبشرين، دروس من الوحي، مشكلات الجيل في ضوء الاسلام، مشاهد من حياة الصديق.. وغيرها).

• أما شعره فكان صورة صادقة للأحداث التي عصفت بالعالم الإسلامي منذ نصف قرن، وامتاز بخصائص منها التصوير الموحى والعبارة السلسة والخيال المجنح إضافة إلى الفكرة الطيبة الهادفة والمعنى النبيل السامي، يلم ذلك كله التزامه بالاسلام وآدابه في القول والفكر. وللشاعر ديوانان هما: (نار ونور - همسات قلب) إضافة إلى دواوين أخرى مخطوطة نرجو لها أن ترى النور.

في سورية إلى المملكة العربية السعودية حيث عمل مدرسا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وما يزال هناك يدرس ويؤلف ويحاضر ويشترك في النشاط التربوي والثقافي الإسلامي.

• ورغم غلبة الشعر عليه إلا أن له نشاطا آخر طيبا في مجال القصة الإسلامية والمسرحية والدراسات الأدبية والتربوية والدينية.

وقد اشتهر من قصصه (صور من حياتنا، قصص من مجتمعنا، بطل إلى النار، فارس غرناطة، قصص من الصميم... وغيرها).

تقدم في هذه الحلقة محاربا قديما تحت الراية الكريمة التي بدأ يحملها حسان بن ثابت وأخوانه رضي الله عنهم وما زالت عالية بإذن الله يحملها العدول من بعدهم إلى أن يشاء الله.

هذا المحارب القديم هو الشاعر المجاهد الاستاذ محمد المجذوب أمد الله في عمره. فرغم سنيه التي اقتربت من الثمانين فإنه ما يزال على العهد به نشاطا وهمة وانتاجا طيبا في سبيل الحق والكلمة الصادقة الخيرة.

• ولد شاعرنا في طرطوس بسورية عام ١٩٠٧م درس فيها طالبا وعاد إليها مدرسا فيها وفي اللاذقية، ثم انتقل منذ أوائل الستينات وبعد الأحداث الدامية المعروفة

عشت بينهم شعرت بلذة روت شغاف القلب من ينبوع

ومن الكويت أرسل الأخ مصطفى حي بعض المختارات الشعرية شربة من (شعره ونثره) كما ل. ولكنها تفتقر إلى الوزن صحيح. ونختار له شيئا من نثره.

ول فيه «كل ما في الدنيا من ثل عظمة الله، فانظروا يا ناس أعظم من تعصونه!! أتجدى أن نعوا ذبابة.. فهذا لله وحده...»

وهذه بعض الأبيات المختارة من سيدة الأخ فريد القاعود من ابن - صويلح تحت عنوان (تي العربية) يقول فيها:

أجمل منطوق يخطق كلماتك معناها أيق... القرآن أتى خيرا يغدق هو أكرم مخلوق يخلق وضيء الحق به أشرق

البرية الأدبية

لأنه لم يصلنا غيرها، أما (من وحي الجهاد) فانك سميتها (أبيات

شعرية) وتطلبين بيان السبب في عدم نشرها وهذا هو:

١ - اضطراب الوزن، فالأبيات بدأت (بالكامل) ولكنها تاهت عن تفعيلاته المفترض أن تعرفها، ولن نشير بالتفصيل إلى مواطن الخطأ العروضي.

٢ - وجود الخطأ النحوي - مثل: ليس الجهاد قصيدة ومقال!! والصحيح (مقالا) لأنه منصوب معطوف على خبر ليس.

• الأخوة الأفاضل:

حسام عدنان / سورية، الأخت فاطمة / الطائف، الأخ صاحب التوقيع مسلم.

ما تزال محاولاتكم الشعرية في بداياتها، نأمل لكم مزيدا من النجاح في معاناة النظم الشعري بعد ادايتكم المطالعة والاكتثار منها في دواوين الشعر، وكتب العروض، وأهلا بكم دائما.

• الأخ محمد أمين أبو بكر / الدمام

من أوليات سلوكنا أننا لا نهمل أي رسالة مهما كانت، ويؤسفنا ابلاغك أننا لم نتلق منك ما أشرت إليه، ومع شكرنا لاهتمامك نأمل أن يكون عنوان الرسالة صحيحا واضحا وهو ص. ب (٤٨٥٠) وبناتظار ما ترسل نقول لك: أهلا وسهلا دائما.

• الأخت أم عبدالعزيز / بريطانيا

نشكرك على مشاركتك، ونأسف

أنت في طريق الدعوة

الحلقة الثانية عشرة

واليوم اختي الحبيبة تعالى معي نتباحث في قضية طائفا اعتقد الكثيرون بها، وهي ضمن مسيرتنا في تثبيت العقيدة في النفس أو تطهيرها.

قاطعتني وقد ارتسمت ابتسامة على محياها ابتسامة خاطها استغراب قضية واي قضية هذه، قضية باطلة ويعتقد الكثيرون بصحتها..

أجل قضية ألا يجوز أن يعبد الله طمعاً في ثوابه وخوفاً من عقابه وهذا ما تبنته الفرق الصوفية وكان مما قالت هذه الفرق:

لا يكون العبد مع ربه كاجير السوء ان أعطى اجره عمل، وان لم يعط لم يعمل فهذا عبد الاجرة لا عبد المحبة والارادة، وهذا المعنى كثيراً ما أشيع حول أربعة العدوية، ومن ضمن ذلك تلك الآيات:

كلهم يعبدون من خوف نار ويرون النجاة حظاً جزيلاً أو بان يدخلوا الجنان فيحظوا بنعيم ويشربوا سلسبيلاً

ليس لي في الجنان والنار حظ أنا لا أبتغي بحبي بديلاً من علماء المسلمين من رد هذا الكلام، ولم ير أي حرج في عبادة الله خوفاً وطمعاً واحتج هؤلاء العلماء بأحوال الانبياء والرسل والصديقين والصالحين. وهذا كما جاء على لسان ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى: «والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين، رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين واجعلني من ورثة جنة النعيم، واغفر لأبي انه كان من الضالين، ولا تخزني يوم يبعثون».

وكما جاء في الصحيح في حديث الملائكة السيارة: ان الله تعالى يسألهم عن عبادته، وهو أعلم بهم، فيقولون: أتيناك من عند عبادك يهللونك ويكبرونك ويحمدونك، ويمجدونك فيقول عز وجل: وهل رأوني؟ فيقولون: لا يا رب، ما رأوك. فيقول عز وجل: كيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا لك أشد تمجيذاً. قالوا: يا رب:

ويسألونك جنتك فيقول هل رأوها؟ فيقولون: لا وعزتك ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها لكانوا أشد طلباً. قالوا: ويستغيثون بك من النار، فيقول عز وجل: وهل رأوها؟ فيقولون: لا، وعزتك ما رأوها. فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها لكانوا أشد منها هرباً. فيقول: اني اشهدكم اني قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا وأعدتهم مما استعاذوا».

وعباد الرحمن الذين امتدحهم عز وجل، «يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم، ان عذابها كان غراماً انها ساءت مستقراً ومقاماً». الوقت يأخذنا، والمكان لا يسعنا لاستعراض كثير من الآيات والاحاديث النبوية التي تتحدث عن الجنة والنار، وهذا كما ترين يرفض المقالة التي تحصر العبادة في الحب الالهي بمعزل عن طلب الجنة والهرب من النار، والقلب اذا خلا من ملاحظة الجنة والنار ضعفت همته، وهوى عزمه.

قراءات ... ام

تبدل نعمة الله

يقول الله تعالى في كتابه الكريم «ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب». الآية ٢١١ سورة البقرة.

يقول صاحب الظلال رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية ما يلي:

نعمة الله المشار اليها هنا هي نعمة الايمان.. وما بدلت البشرية هذه النعمة الا اصابها العقاب الشديد في حياتها على الأرض قبل عقاب الآخرة. وما هي ذي البشرية

المنكودة الطالع في انحاء الأرض كلها تعاني العقاب الشديد. وتجذ الشقوة النكدة وتعاني القلق والحيرة. ويأكل بعضها بعضاً. ويأكل الفرد منها نفسه وأعضابه. ويطاردها وتطارده بالاشباح المطلق والخواء القاتل. الذي يحاول المخمورون أن يعملاوه تارة بالسكرات والمخدرات، وتارة بالحركات الحائرة.

ونظرة الى رقصاتهم المجنونة، وأغانيهم المحمومة، وأوضاعهم المتكلفة، وأزيائهم الصارخة في بعض الحفلات والمناسبات، ومحاولة لفت النظر بالشذوذ الصارخ أو ترضية المزاج بالتميز الفاضح. ونظرة الى التنقل السريع المحموم بين الاهواء والأزواج والصدقات، والأزياء بين فصل وفصل، لا بل بين الصباح والمساء. كل اولئك يكشف عن الحيرة القاتلة التي لا طمأنينة فيها ولا سلام، ويكشف عن حالة الملل فحذار، حذار، يا أختي من أن نخدع. فنبدل نعمة الله من بعد ما جاءتنا، فيحقيق بنا ما حاق بهم.

والجنة كما صورها لنا القرآن نعيم ضم في جنباته الماد والمعنوي، وهنا يذكر ابن القيم رحمه الله «الجنة ليست اسماً لمحج الاشجار والفاكهة والطعام والشراب والحدود العينية، والانهار والقصور وأكثر الناس يغفلون في مسه الجنة، فان الجنة اسم لدار النعيم المطلق الكامل، ومن اعظم نعم الجنة التمتع بالنظر الى وجه الكريم وسماع كلامه وقرعة العود بالقرب منه وبرضوانه وكما قد تعالى «ورضوان من الله أكبر». وفي الحديث الصحيح: «فوالله أعطاهم الله شيئاً أحب اليهم من النظر الى وجهه». ونحن جميع حولهما ندندن.

إلا من مشعر للجنة، وهارب من النار.

اللهم اجعلنا من المشعرين الجنة، الفارين من النار اللهم آمين.

الجائم التي يفرون منها. وعن حاء (الهروب) من انفسهم الخاوا وأرواحهم الموحشة، كالذي تطار الجان والاشباح.

ان هو الا عقاب الله لمن يحذ عن منهجه، ولا يستمع لدعوته. هذه قراءة من الظلال الج الاول ص ٢٠٢ (دار الشروق).

وبعد اختي المسلمة، ألا تعتقدين أختي المسلمة، أ تحذو حذوهم وأن ما تحمله أ بعض المجلات النسائية المسمومة يعدو أن يكون أزياء صارخة للصب والمساء وتقليعات مجنونة، انتجة دور أزياء محمومة.

أختك ام حسان الحد

المرأة بين مفهومي العلم والثقافة

خاتمة

لا يكابر في الحق في قضية المرأة إلا أحد أربعة مراهق لا يفكر إلا في أهوائه الجنسية وكتب يرى في أرضاء غرور المرأة ودغدغة عواطف المراهقين والمراهقات طريقاً إلى رواج كتابه والأثرء منه وسياسي يهيمه كسب اصوات الناخبين والناخبات وطاغية يتقرب للغرب بأنه متجدد غير متعصب للدين والأخلاق والخصائص العربية والإسلامية.

مصطفى السباعي

بريد الأسرة

• الاخت ب. ج

نشكرك على موضوعك الحجاب مفتاح سعادة المرأة وكرامتها ونظراً لكثرة تكرار الموضوع نعتذر عن نشره ونرجو مشاركتك في مواضيع أخرى وما أكثرها من قضايا متنوعة نعيشها في واقعنا اليومي.. ندعو الله التوفيق لك وجزاك الله خيراً.

• الاخوات : أم سعيد - جدة،
والاخت : أمة الله، والاخت : أم براء - الاردن

بارك الله بمشاركتكم في صفحة الأسرة ونأمل مزيداً من التعاون فيما بيننا خدمة للإسلام والمسلمين.

• الأخ : أحمد مطلق الذواوي - المنامة

شكراً على حسمكم الاسلامي المرفق ودقة ملاحظتكم لتصحيح رقم الآية وندعو الله أن يوفقكم الى ما يحبه ويرضاه.. وجزاكم الله عنا كل خير.. ونرجو ألا تبخل علينا بمتابعاتكم وملاحظاتكم واقتراحاتكم حول صفحة الأسرة.

لا يفترقان! فكأنما التعليم ليس بممكن الا اذا برزت بغير غطاء، في الوقت الذي يكون ذلك سهلاً ويسيراً اذا طبق النظام الاسلامي، وتظهرت معاهدنا من النفوذ الاجنبي، وارتفع شبابنا عن وحدة الجنس وتسامى عن حضيض الرذيلة، واذا عمت النظرة الاخيرة وشاعت الفكرة الانسانية الفاضلة بين المجتمع الاسلامي، واذا اكتسبت فتياتنا شيئاً من صمود أمهاتهن المسلمات وراجعت عهودهن الزاهرات، أيام كن يعقدن النوادي الأدبية ويفحمن أعظم الرجال، من وراء حجاب، أيام كن يشهدن الحروب الدامية، وهن كالزهرة في الأكمام لم يعقهن الخمار عن خوض الميادين ولم يعقد بهن الحذر عن الانطباع بطابع الثقافة الاسلامية الصادقة، وما أحلى أبيات وردت على لسان شاعرة نابغة تقول:

بيد العفاف أصون عز حجابي
وبعصمتي أسمع على أترابي
وبفكرة وقادة وقريحة
نقادة قد كملت أدابي
ما عاقني خجلي من العليا ولا
سدل الخمار بلعمتي ونقابتي
بنت الهدى
أمنة الصدر

لا غنى لنا عنه لتنوير أفكارنا، وتهذيبها، وإبراز مشاعرنا وتنسيقها، قد أصبح عند بعض الأدباء المتطرفين سلعة رخيصة تأخذ عن الأدب الغربي مبالدة، وتكشفه ومن الأدب الشرقي ماديتته وانحرافه وكفره بالقيم والأخلاق الفاضلة الخيرة! وقد استحال بعض أدبائنا مع كل الأسف الى مترجمين وناشرين لا أكثر ولا أقل!!، أفكارهم غريبة عنهم بعيدة عن واقعهم ومجتمعهم تستهويهم الصيحة، وتطربهم نفعة، وتسكرهم رشفة، فيغنون بأمجاد الأعداء وهم في غفلة ساهون، ويهللون للأفكار السامة، وهم لا يكادون يفهمون ولا يفقهون منها شيئاً، وقد تشبعوا بالثقافة الأجنبية التي أدخلها الاستعمار الى بلداننا منذ عهد بعيد وهي التي انحرفت بجيلها الناشئ ذات اليمين وذات اليسار، وحرصت على تشويه انتاجاتنا الأدبية بكل أشكالها ونواحيها، ومن جراء هذا الفهم الخاطيء للثقافة وهذه الثقافة الدخيلة انتشر في ربوعنا مفهوم استعماري عداثي موجه نحونا نحن بنات الاسلام بالذات، فشوهوا علينا دعوتنا لطلب العلم واستجاباتنا لدعوة الرسول الأعظم اذ جعلوا من التعلم والسفور توأمان

اختاه ..

لقد غزت الثقافة الأجنبية لبلادنا الاسلامية واستولت على مفاهيمنا ومثلنا العريقة وخدرت أفكارنا بأفقيونها الاستعماري البغيض وشوهت صفحة نتاجنا الاسلامي الذي هو امرأة حضارتنا العميقة والعريقة.

ولنأخذ - على ذلك مثلاً - الرسم فهو في حد ذاته حسن وحسن جداً وقد خلد وخلد كثيراً ممن نبغوا فيه وأصبح عنواناً لحضارات مختلفة توسعت في الرسم بشتى أشكاله وأنواعه من نحت وتمثيل وتصوير ولكنه في الوقت ذاته يطبع متبعيه وهوائه بطابعه الخاص لأنه مرتبط بوجهة النظرة العامة عن الحياة والكون والمفاهيم المؤثورة عنها، فإذا أخذت خطوطه وقواعده عن فنان يؤمن بوجهة النظر المادية عن الحياة والكون ومدلولاتها الأخلاقية والاجتماعية أصبحت الصورة مادية متحللة من القيم الروحية. وأما اذا بني الفن من وجهة النظر الصحيحة للحياة والكون أصبح ناطقاً معبراً عن الانسانية السامية، ومشيراً الى المفاهيم الحكيمة العالية وكذلك الأدب بشعره ونثره وهو الشيء الذي

نصيحة للأمهات فقط

أختي المسلمة :
لا شك أنك تعانين من التصاق
أطفالك لشاشة التلفاز وهم يتابعون البرامج.. وللحفاظ

على سلامة أبصارهم ضعفي أختي الفاضلة مراة في واجهة التلفاز تعكس الصورة عليها فلا يضطرون للتعرض لخطر أشعة التلفاز والتي تعتبر أحد الأسباب للإصابة بضعف البصر، وبذلك تستطيعين من خلال المرأة أن تحفظي سلامة أبصارهم، مع تنبيهنا للحفاظ على عقيدتهم من خلال متابعة ما يشاهدونه من برامج. أم ضرار

متابعات

وجهة نظر

● القارئ عبد الرحمن المتوكل
لقد استطاع أعداء الاسلام - وبتقصير من المسلمين أن يعزلوا الاسلام عن حياة المسلمين فعزلوه كحاميه وخلافه وعزلوه كجهاد ومصحف وشوهوا صورته كنظام رباني، يشمل كل أنماط الحياة البشرية - المادية والمعنوية ومع ذلك هل وقفوا عند هذا الحد؟ لا شك أن موقفا كهذا مستحيل بالنسبة لهم فستظل تخطيطاتهم قائمة طالما بقي أثر من آثار الاسلام.

دعوا التاريخ يسجل للعاملين في سبيل الله في خضم هذه الجاهلية كما سجل لعمار وياسر والصديق رضي الله عنهم أما أن نكون نحن أصحاب القضية وشهادتها فذلك لا يوافق عليه عاقل من الناس.

أي انتصارات أيها الاحية عندما تتحدثون عن خروج دعاة من السجن دخلوا بقانون الطغاة وخرجوا بقانون الطغاة.

الاما أقنعكم أيها الاحبة انكم مشبعون بالقناعة والرضا. كيف نفرح، كيف يهدأ لنا بال والمصحف معطل والقدس مأسور مستباح وحرمان المسلمين تنتهك هنا وهناك والمجازر البشرية تتوالى عليهم يوما بعد يوم.

وباختصار أقول ليكن شعارنا قوله تعالى:

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون».

مجهر

● الاخت القارئة ابنة الجهاد - البحرين

صرخة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انتقوا فراسة المؤمن فانها لا تخطيء» وكما نحن في هذا العصر بحاجة الى هذا الايمان الراسخ الواعي الصادق كي نستطيع ان نجعله مجهرا نكشف من عدسته ما يفيد الاسلام وما يضره.

● الاخت القارئة مريم أحمد - الاردن

اتلفت حولي.. أصغي بسمعي.. فاسمعهم يصرخون.. يخافون الموت ويرهبونه.. يحرصون على الحياة.. ولشد ما يدهشني في ماضي الحبيب.. اجدادي العظماء.. امستغرب دوما كيف كانوا يشاققون للموت وينعتونه بالحياة الاخرى.. فهو استمرارية للبقاء.. امستغرب منهم، فهذا يصيح اشتقت الى الجنة.. وذاك يقول متى اللقاء؟ اشتقت الى ربي... وأخر يأتي باكيا لانه لم يزل الشهادة.. وما هو أحد الصحابة يصيح اني لأشم رائحة الجنة.. من أي شيء جبلت هذه النفوس... من أي عناصر الارض هي.. منهم فقط أجدد العزيمة.. أناس لو ارادوا خلع الجبال لخلعوها.

اعجبت من واقع نحياء.. واقع يحرس على الدنيا ولا يشاقق الى الجنة.. وهيهات هيهات بينه وبين رائحة الجنة.. والسبب: المادة فهي الغذاء للروح والقلب.. هي التي طغت على القلوب فصدت.. وعلى الاحاسيس والمشارع قتلت.. وعلى النفوس فتشتتت... فبتنا نخاف الموت لانه سينشلنا مما نحسب نعيما وهو عذاب وعدم طمأنينة.

ما الطريق الى الخروج مما نحن فيه.. ما السبيل الى الاشتياق للجنة.. ترى هل هو طويل؟..

الامل

الحياة خضم كبير تتلاطم فيه الأمواج، فيها ما يسر ويبهج وما يبكي ويضحك ولكن على الانسان أن يستقبلها برضى وقبول، وأن يبذل جهده في تحقيق آماله وغاياته.

وإذا أمعنا النظر في العظماء والعلماء نرى أنهم جاهدوا كثيرا في الحياة وفشلوا مرات عديدة، ولم يكن ذلك ليثنيهم عن طموحهم وآمالهم الكبيرة. ولنا في رسول الله أسوة حسنة حيث نرى أنه جاهد وناضل كإخوته الأنبياء من قبل، فسيدنا نوح عليه السلام، لبث في قومه تسعمائة وخمسين عاما يدعوهم ولم يستجب لدعوته إلا القليل، وكذلك نبينا العظيم عندما دعا عشيرته في مكة عشر سنين متواصلة ولم يتبعه الا القليل فصر وجاهد، الى أن هاجر الى المدينة وهناك أثمرت دعوته، وبعد ذلك انتشرت في البلاد المجاورة وفي أكثر

الأراضي المعمورة والحمد لله. فالأمل اذا هو طريق العظماء والأنبياء، فلا تراجع ولا ضعف ان شاء الله.

ام لطفي - السعودية

وقفه

● الاخت القارئة جنان اللهو
بعثت اليها بنبرة مختصرة من خطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم:

أيها الناس: ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم، وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم، وان المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه.

فليأخذ المرء من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشبهة قبل الكبر، ومن الحياة قبل الممات، فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعقب، وما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار.

انتجها السادة

ماذا نقول بعد ذلك؟

انك تبحث عن الصواب فلا تجده وتبحث عن الخطأ فتجده يعيش في كل ركن من حياتنا.

أين أنتم يا رجال الأمة ويا مفكرها، ألا تريدون جيلا يحقق ما عجزنا عنه!! هذا الجيل يا عقلاء

القوم، يريد كل شيء دون مقابل!! حتى أن النجاح في المدرسة وفي الجامعة يريد سهلا ودون ازعاج

الانبي كلما أنظر الى هذه الامكانيات الهائلة التي توفرها الدولة للعلم والمتعلمين وأنظر الى خريج الثانوية العامة وهو يخطئ في كتابة بعض الكلمات البسيطة أقول:

أعطني خيمة وسبورة وقوانين صارمة واتركوا الباقي على هذا المدرس المسكين، صحيح أن جيوبه خاوية ولكنه مسئول عن عمله أمام الله.

بأقلام القراء

● تحت عنوان «من ظلال البيت المسلم.. الى رحاب المجتمع» كتب الأخ شريف قاسم مقالة مطولة اقتطفنا منها التالي:

ليس البيت المسلم بدائرة مغلقة عن العالم الانساني، والمحيط الذي يعيش فيه، ولا هو بمنأى عن المجتمع الذي يتعامل معه في أمور العيش ومجالات الحياة. فيقدر ما لأهمية التربية الإسلامية القويمة في البيت.. تأخذ تلك الأهمية أبعادها ودورها التطبيقي الواسع، ومجالها العملي حين يفتح الفرد المسلم أبواب بيته ليخرج الى الناس يخالطهم، ويعيش عضوا بينهم حيث كان عمله ووجوده معهم.

والاسلام لا يامر بالانطواء والانعزال، ورغم كل المفاصل والانحلال والضلال الذي ملأ الأرض، فليس هناك ما يسوغ للمسلم ان يغلق عليه باب داره، أو يقبع في ظل زاوية بعيدة عن ساحة الحياة الاجتماعية فما زال الخير

والنور يبعثان بأثارهما من خلال كوى لا بد أن يدفق من خلالها صبح الخلاص والرجوع الى الله، واعتقد أنه لم يأت الزمن الذي ينحدر فيه البشر الى حضيض البهيمية التي لا قيمة في شريعتها لحلال أو حرام.

ان صوت الاسلام مازال يدوي في أرجاء المعمورة، والعمل الاسلامي يتخطى كل العقبات والدياجير، والصحو الإسلامية رغم ما تلاقيه من كبت وقهر.. فنور فجرها بدأ يملأ الرحاب، ويغمر الشعاب، والاسلام دين التعارف والتألف. قال الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا...)، وهو دين الأخوة القائمة على محبة الله ورسوله ودينه، وهذه المحبة المنبثقة من جلال الفطرة التي فطر الله الناس عليها هي أسمى تصور للأخاء الانساني وأجل تعارف يتوصل اليه العقل البشري والوجدان الذي يهب

الشعور بسابق الأخوة والمودة بين بني آدم.

فلا مصلحة ذاتية، ولا منفعة زائلة، يمكن أن تؤكد هذا الاخاء. وإنما هو التعارف والاخوة في الله، حيث تلتقي القلوب الطاهرة المؤمنة، وتأتلف في الحياة الدنيا، وعلى أمل أن تلتقي في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله. من هذا المنطلق يدخل الفرد المسلم دائرة المجتمع الكبير ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويعين الضعيف، ويفيئ الملهوف وينجد ذا الحاجة، ويصبر على الأذى، ويقوم بما ألزمه به دينه من واجبات، وإن لاقى من مجتمعه العنت أو الصد حين يدعو الضالين والمنحرفين الى فعل المؤمنين. وحينما يحذر من حوله من الفساد وصوره المتألقة بالشهوات، والمطرزة بالملذات، ومن انحدار بعض المظاهر الحضارية ذات البريق الأخاذ كأنها السراب المضل أمام دروب الحياة، وعلى صدر سبلها.

● وفي مقالة تحت عنوان «العصبية الجاهلية» كتب الأخ مصطفى بطريش من الرياض في المملكة العربية السعودية يقول:

ان من الامراض الخطيرة الفتاكة التي استفحلت بين المسلمين دون ان يدركوا خطرها او يضعوا الحلول الناجحة لها هو مرض العصبية الجاهلية.

ان من الطبيعي ان يختلف الناس في اشكالهم والوانهم وطعامهم وشرابهم وملابسهم بسبب اختلاف بيئاتهم وهذا من حكم الله. ولكن الخطر ان تصبح هذه الاختلافات السطحية الثانوية، سببا في تفرق المسلمين وتشكيكهم بعقائد بعضهم البعض. فالمسلمون سواسية كأسنان المشط، والمسلمون تتكافأ دماؤهم وأموالهم وأعراضهم والله يعلمنا (يا أيها الذين آمنوا) لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا

أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بشئ الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون)، الحجرات.

فمثل هذا السلوك يجعل المسلم فاسقا وظالما.

ومن الأمثلة على ذلك ازدياد الفقرة الشعورية بين الجنسيات التي اخترعها لنا الاستعمار في بداية هذا القرن: فهذا سوري وذلك يعني أو سعودي، وآخر مصري أو فلسطيني أو أردني الى الخ. وبالتأكيد فكل جنسية متقوقعة على نفسها ومعجبة وواثقة من ترفعها على باقي الجنسيات وتتقص من قدرهم وتسخر منهم الا من عصمه الله. بل ان الفقرة اعظم من ذلك اذ التفرقة أيضا ضمن الجنسية الواحدة. فهذا من المدينة وذلك من الريف أو البدو أو بحراوي أو صعيدي، أو نجدى أو حجازي أو جيزاني. ولا يخفى علينا كم من الالام والأحقاد والأذى قد سببته مثل هذه الألقاب التي ما انزل الله بها من سلطان.

ان المسلم الصادق هو الذي يترفع عن هذه الجاهليات المنتنة الهابطة ويجب لآخوته المسلمين ما يحبه لنفسه ولا يظلمهم ولا يحقرهم فيحسب أمره من الشر أن يحقر أخاه المسلم.

والعاقل هو الذي يعرف أن كل أمة فيها الاتقياء الصالحون وفيها الاشقياء الطالحون، والمخلص هو الذي يدرك معنى قوله تعالى في سورة المجادلة: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، رضي الله عنهم ورضوا عنه، أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم الغالبون».

ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

شر البلية ما يضحك

أنظر وراء الستار فأجد اليد التي تحمل الاسلام كراية تصافح أيد قد تخضبت بالدم المسلم الى العنق. أيد قتلت وما زالت تعمل على افناء القلوب التي لا نذب لها إلا توحيد بارئها.

وإن كان يبهركم تاليف الثوب الذي ترتديه مكرًا، واحتذاؤها حذاء «الصمود والتصدي» الكاذب وراء وضوء، فأقل الإيمان أن تروا ما فعلته هذه الأيدي للدم الفلسطيني المسلم بحقد مزمّن دفين في لبنان وغير لبنان!! لكن شر البلية ما يضحك.

مسلم - الولايات المتحدة

وأظن أن ما يلي يدعم هذا الرأي: ٥٠% من طلاب وزارة التربية

وطلاب الجامعة يفسحون في الامتحانات.

القانون النظري يقضي بفصل الطالب.

وبعد، انتبهوا أيها السادة: فهذا

الرخاء الذي نحن فيه ليس دليلا على أن الله معنا. انه فرصة للشكر لا للكفر ولا يكون الشكر إلا باحترام منهج الله.

مراقب

المجتمع

قسمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

١٤٠ هـ

التاريخ :

السادة مجلة المجتمع :

١٩ م

الموافق :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد نسخة - ولدة من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب :-

(☐ نقداً ☐ شيك رقم مسحوب على)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :-

.....	الاسم /
.....	العنوان /
.....	هاتف /
ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح	

توقيع المشترك

.....

بيانات تملا بمعرفة قسم الاشتراكات :	
رقم المشترك	إيصال رقم بتاريخ / / ١٩ م
رقم البلد	أول عدد يصل للمشارك رقم (تاريخه / / ١٩ م)
	آخر عدد رقم ()
ملاحظات : توقيع مسئول الاشتراكات	
.....	

ملاحظات للمشارك :



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دينار - الدول العربية ١٢ ديناراً - الدول الاجنبية ١٦ ديناراً
او ما يعادلها بالعملة الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت - مجلة المجتمع - قسم الاشتراكات - ص.ب ٤٨٥٠ - الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

من آداب العطاس

• عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل أخوه: يرحمك الله، فإذا قال: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم - رواه البخاري -

■ شرح المفردات :

عطس : أصابه العطاس، والعطاس صوت يخرج من الأنسان ينتج عن غليان في الأنف والراس .
فليقل : أي ندباً، وذلك شكراً لله على نعمة العطاس .
يهديكم : أي يدلکم ويوفقکم للوصول إلى ما فيه خير .
بالكم : حالكم وشأنكم .

■ المعنى الإجمالي :

العطاس نعمة من نعم الله على الأنسان، يشعر الأنسان بعده بالراحة، ولذلك أرشدنا النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى حمد الله بعد العطاس، شكراً لله على هذه النعمة، فإذا حمد الله بلسانه وسمعه من بجانبه فليدع له بالرحمة مخاطباً إياه بالدعاء. وفي ذلك من تأليف القلوب ما فيه، وكأنه يقول له: يرحمك الله دائماً، ويبعد عنك كل ما يسوءك. ويقابل العطاس هذا الجميل بجميل أكبر منه فيجيبه داعياً له بالهداية والتوفيق لكل ما فيه خير، ويطلب من الله أن يصلح حاله وشأنه.

هذا ومن المستحسن أن يخفض العطاس من صوته، وأن يضع منديلاً أو نحوه على فمه عندما يشعر بالعطاس، حتى لا يتطاير الرذاذ من فمه على من بجانبه، أو يؤذيه برائحة ذلك، فيكره الناس مجالسته ويشتمزون منه، إذ المسلم ألف ومالكوف.

وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وغض من صوته. وهكذا حرص الاسلام على أن يجعل أتباعه في غاية الأدب في سلوكهم مع الناس ومعاشرتهم لهم، فخلقهم بالأخلاق الفاضلة وعودهم بالعبادات الحسنة.

■ أهم الفوائد :

- ١ - مشروعية حمد الله والتشميت عند العطاس .
- ٢ - التودد إلى المسلمين ومعاملتهم بالجميل والدعاء لهم، وطلب الدعاء منهم .
- ٣ - حمد الله دائماً ولا سيما عند النعم .
- ٤ - التخلق بالأخلاق والعبادات الحسنة .

أبو عبد السلام



بقلم : اسماعيل الشطي

الى من يهمه الامر

من هو ضد الإسلام؟

فهم مبادئ الاسلام السياسية ضرورة ملحة للداعين الى الاسلام.. وخاصة للذين يساهمون في صناعة الرأي السياسي الشعبي أو يؤصلون الفكر السياسي الاسلامي.. ومعرفة اولوية هذه المبادئ ضمن مقاصد الشريعة أكثر إلحاحاً وضرورة لأولئك.. فغياب ترتيب الاولويات يعكس - في كثير من الاحيان - سلوكاً سياسياً مضطرباً من شأنه صرف الجماهير عن تأييد الدعوة والثقة برجالها..

ولزيد من التوضيح نضرب الامثلة.. فمعرفة ان الحرية مبدأ اسلامي اصيل أو أنها من دعائم الاسلام ضرورة ملحة.. ومعرفة ان التفريط فيها يفوق كبائر الاسلام امر هام.. ففي انحسار الحرية انحسار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وانحسار للصدع بالحق.. وما على القارئ إلا أن يتفكر في فداحة نتائج انحسار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. كما ان في انحسارها ازدياد الخوف من السلطان على حساب الخوف من الله.. وانتشار الذل والمسكنة بين الناس.. وغياب مكارم الاخلاق كالبرومة، والشهامة والنخوة.. وأظن ان تجارب البلاد التي تحكم بأنظمة عسكرية شاهدة على ما نقول..

كما أن معرفة ان الشورى - أو المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار - مبدأ قرآني عريق لا يعذر المرء بجهله، ومعرفة ان التفريط فيها تفريط بفريضة اسلامية وواجب شرعي.. ومعرفة ان في غياب الشورى ازدهاراً للجبورية «الدكتاتورية» التي حذر منها المصطفى صلى الله عليه وسلم.. وانحراف المناهج التربوية والاقتصادية والاجتماعية حيث يصبح المشرع واحداً والامر واحداً ولا ينظر الى الامور الا من خلال شخصه.. ومعرفة ان الحرية اهم بكثير للدعوة الاسلامية من منع الاختلاط.. ومعرفة ان الشورى اولى بكثير من منع الاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية أو مهاجمة برامج التلفزيون.. اذ يوم تكتمل الحرية وتتأصل الشورى يستطيع المجتمع ببسر أن يمنع المنكرات ويصلح الانحرافات..

اقول هذا ونحن على ابواب الانتخابات.. حيث نشرع بوضع المعايير لاختيار المرشح الافضل.. وحيث يحاول البعض دغدغة مشاعرنا بمهاجمة بعض المنكرات في الوقت الذي كان لديه الاستعداد للتفريط بالواجبات الاسلامية السياسية المهمة كالحرية والشورى والعدالة..

والمرء الذي يفرط بهذه المبادئ هو اشد انحرافاً من المنحرف بشخصه عن سلوك الاسلام، فالمنحرف لا يضر إلا نفسه اما المفرط في هذه المبادئ - وهو في موضع التشريع - فقد حاد الله ورسوله وانتقص من شريعته وأضر بالمجتمع المسلم بأكمله.. والناخب عليه ان ينظر في المرشح اين موقعه من هذه المبادئ.. وما هو سلوكه حيالها.. وما تجربتنا معه ازاءها.. فإن كان ضد المبادئ السياسية الاسلامية.. فهو ضد الاسلام بلا شك، وإن كان معه فنحن معه والله الموفق.